الأخبار
al-akhbar

الجمعة 29 حزيران 2012
العدد 1744 السنة السادسة
vendredi 29 juin 2012 nº 1744- 6ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

الأسد: لا حل خارجياً [20]

رئيس غرفة الدرجة الأولى في «المحكمة الدولية الخاصة بلبنان» القاضي روبرت روث (أرشيف ــ رويترز)

محاكمة حزب الله
من لاهاي إلى واشنطن
[2 ـ 3]

تحقيق

عونيو الشوف
نحن هنا

7

16
تلفزيون رمضان: LBCI الأقوى والجديد في التاكسي وMTV لا تعرف الدراما

22
اغتيال قيادي في «حماس» قرب دمشق... والحركة تتهم «الموساد»

24
مصر: مرسي يتعهّد بدرء «الأخونة»... وطنطاوي عينه على وزارة الدفاع

على الغلاف

المحكمة الدولية تتعثر إلى الـ

إذا تعثّر تجريم المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري لحزب الله فسيستعاض عنها بآليات قضائية دولية أخرى. هذا ما تبين أمس إثر تزامن تجديد السلطات الاميركية استهدافها لحزب الله، عبر اتهامه بتبييض أموال وبتجارة المخدرات مع نسف الاساس القانوني لقيام المحكمة الدولية، ونزع الصفة الشرعية عن قرار الاتهام ومذكرات التوقيف بحقّ أربعة رجال منتسبين الى حزب الله

محرر الشؤون القضائية

«إن شبكة أيمن س. ج. هي شبكة دولية متطوّرة لتبييض اموال تجارة المخدرات لحساب مجرمين وفريق حزب الله الإرهابي»، هذا ما اعلنه اول من امس نائب وزير الخزانة الاميركية لشؤون الارهاب والاستخبارات المالية ديفيد كوهين، وقال: «نحن وشركاؤنا سنستمرّ بقوّة (aggressively) في تحديد وكشف واعاقة هذه الشبكة». تزامن هذا التهديد لحزب الله مع بداية تعثّر مسار ملاحقته بواسطة المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، إذ إن فريق الدفاع عن المتهمين الاربعة المنتسبين الى حزب الله، الذين كان دنيال بلمار قد اتهمهم بالضلوع في جريمة اغتيال الحريري، شنّ أخيراً ثلاث حملات استهدفت شرعية قيام المحكمة الدولية وقانونية قرار الاتهام. أحدثت هذه الحملات بلبلة في لاهاي وقلقاً في واشنطن، ما استدعى تجديد اشارة السلطات الاميركية الى مسار قضائي دولي بديل لاستهداف الحزب. فصدرت مذكّرة عن وزارة الخزانة الاميركية أوّل من أمس بعنوان «الخزانة تستهدف شبكة تبييض أموال مرتبطة بتاجر مخدرات وداعم أساسي لحزب الله في جنوب أميركا». وأشارت المذكّرة الى 12 لبنانياً يعملون في ثلاث مجموعات، تتألف كلّ منها من مؤسسات تجارية ومالية زعم بأنها ضالعة في عمليات تجارة مخدرات بملايين الدولارات لدعم حزب الله. وسمّت المذكرة علي م. ص. مدّعية أنه يوفّر الدعم للحزب، وأشارت الى شخص يدعى أيمن س. ج. متهمة اياه بنقل أكثر من مليون دولار عام 2010 الى حساب يملكه لبناني يحمل جواز سفر فنزويلياً يدعى عباس ح. وهو مقيم في كولومبيا. وزعمت أن مدير فرع مصرف لبناني ضالع في العملية، مذكّرة بالإجراءات التي كانت قد اتخذتها الادارة الاميركية بحقّ البنك اللبناني الكندي في شباط 2011. وركّزت المذكرة على عمليات تبييض اموال «لها امتداد دولي في أميركا والشرق الاوسط»، ومرتبطة بـ «انشطة حزب الله في أميركا الجنوبية».

قبل متابعة مضمون المذكرة، لا بدّ من التذكير بأن البيان الذي صدر عن السفارة الأميركية في بيروت، خلال زيارة مساعد وزير الخزانة الاميركية دانيال غلايزر الى لبنان في تشرين الثاني 2011، جاء فيه تشديد على «طلبه من لبنان التعاون مع المحكمة الخاصة بلبنان وتأمين تمويلها». وكانت وثائق ويكيليكس قد أشارت الى تبادل للمعلومات وتعاون وثيق بين السفارة الأميركية في بيروت ولجنة التحقيق الدولية المستقلة ومكتب المدعي العام دنيال بلمار. أما قرار الاتهام الذي صدر عن بلمار بعد تصديق القاضي دنيال فرانسين عليه يوم 10 حزيران 2011، فتبنى وجهة الادارة الاميركية عبر اطلاق صفة الارهاب على أنشطة لحزب الله (الفقرة 59). وكان تصنيف وزارة الخارجية الاميركية لحزب الله كمنظمة ارهابية قد مرّ بثلاث مراحل، كانت أولاها في 23 كانون الثاني 1995 لدى وصفه بـ «ارهابي محدد بشكل خاص» Specially Designated Terrorist وتبعها عام 1997 ورود الحزب على لائحة المنظمات الارهابية الخارجية Foreign Terrorist Organizations، وفي 31 تشرين الاول 2001 صدر «أمر تنفيذي» (E.O.) عن الوزارة (رقم 13224) وصف الحزب بـ «ارهابي دولي محدد بشكل خاص» Specially Designated Global Terrorist.

تشدّد مذكرة وزارة الخزانة الاميركية على استهداف علي م. ص. حيث يرد انه «ارهابي دولي محدد بشكل خاص» بسبب دوره في تأمين «الدعم المالي والمادي والتكنولوجي لحزب الله»، وبسبب «ادارة وتنسيق نشاط حزب الله في كولومبيا». وتدعي المذكرة أن علي «مقاتل سابق في حزب الله، لديه معرفة بعملياته وخططه»، وتشير الى انه يتواصل مع وحدة العلاقات الخارجية في الحزب منذ تموز 2010، كما تزعم بانه «يتواصل مع مشتبه فيهم بالعمل لصالح الحزب في فنزويلا والمانيا ولبنان والسعودية».

لا قانونية المحكمة الدولية

يتزامن تجديد الاستهداف القضائي الاميركي لحزب الله مع نسف الفرق الأربعة للمحامين المكلفين الدفاع عن سليم عياش ومصطفى بدر الدين وحسين عنيسي وأسد صبرا، قانونية انشاء المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري. ويمكن تحديد ثلاث حملات متتالية للمحامين في هذا الاطار، كانت أولاها الطعن في قانونية قرار مجلس الامن الدولي 1757 (30 أيار 2007)، الذي أنشئت المحكمة بموجبه، حيث إن جريمة 14 شباط 2005 لم تكن تشكّل تهديداً للسلم والأمن الدوليين، ما يعني أن المجلس تخطى صلاحياته التي كان قد حدّدها القاضي الراحل أنطونيو كاسيزي اثناء توليه رئاسة المحكمة الدولية ليوغوسلافيا السابقة (في قضية تاديتش). المحامون أنطوان قرقماز ويوجين اوسوليفان واميل عون وفينسان كورسيل لابروس وغيناييل ميترو ودايفد يونغ كانوا قد عرضوا الادلة التي تثبت عدم شرعية قيام المحكمة أمام قضاة غرفة الدرجة الاولى في 13 و14 حزيران الجاري في لاهاي، وينتظر صدور حكم القضاة روبرت روث وميشلين بريدي ودايفد ري ووليد عاكوم وجانيت نوسوورثي خلال الاسابيع المقبلة. أما الحملة الثانية، فتولاها قرقماز، ومن ثمّ انضمّ اليه المحامون السبعة الآخرون، وهي تشير الى ان قرار الاتهام غير قانوني، حيث انه كان قد صدر عن دنيال بلمار عام 2011 بينما كانت مدة التعاقد معه كمدع عام دولي قد انتهت في 13 تشرين الثاني 2010، وبالتالي لم يكن يتمتع بالصفة القانونية لاصداره. وعلمت «الأخبار» من مسؤولين في المحكمة الدولية ان هذا الطعن في قانونية قرار الاتهام أحدث بلبلة في أروقة مقرّ المحكمة في لاهاي، إذ أتى على بيروقراطية مكتب المدعي العام من حيث لم يكن يحتسب. الحملة الثالثة (التي قد لا تكون الأخيرة) تولاها المحاميان لابروس وياسر حسن المكلفان الدفاع عن عنيسي، وزميلاهما المحاميان ميترو ويونغ المكلفان الدفاع عن أسد صبرا، وتناولت سلسلة من الدفوع الشكلية لقرار الاتهام تدلّ على تجاوزات للمعايير القانونية التي يفترض أن تضمن تحقيق العدالة.

ارتكزت الدفوع على النقاط التالية: 1- ان قرار الاتهام يتجاوز المعايير القضائية الدولية التي تضمن تحقيق العدالة، حيث انه ينتهك المواد التالية: أولاً، المادة 6 من المعاهدة الاوروبية لحقوق الانسان التي جاء فيها أن «لكل شخص يتهم في جريمة الحقوق الآتية كحد أدنى: أ- إخطاره فوراً . وبلغة يفهمها وبالتفصيل . بطبيعة الاتهام الموجه ضده وسببه؛ ب - منحه الوقت الكافي والتسهيلات المناسبة لإعداد دفاعه ج - تقديم دفاعه بنفسه، أو بمساعدة محام يختاره هو» (الفقرة 3) بينما يلحظ أن المتهمين الاربعة لم يطلعوا على تفاصيل قرار الاتهام، ولم يختاروا المحامين

اتهام بني على باطل

المدعي العام السابق دنيال بلمار كان قد أودع قاضي الإجراءات التمهيدية دنيال فرانسين النسخة الأولى عن قرار الاتهام في 17 كانون الثاني 2011، لكن القاضي طالب بتعديلها لعدم استيفائها الشروط القانونية. وفي 21 كانون الثاني 2011 وجّه فرانسين سلسلة من الاسئلة بشأن تفسير القانون اللبناني المطبق الى غرفة الاستئناف. سمحت المحكمة لنفسها بتفسير بعض مواد القانون اللبناني من دون أن تستعين بالمرجع الأساس لهذا القانون وهو مجلس النواب اللبناني، واصدرت تفسيراتها في 16 شباط 2011. وبناءً على تلك التفسيرات أصدر بلمار نسخة معدّلة لقرار الاتهام في 11 آذار 2011، أضاف فيها اتهام حسين عنيسي وأسد صبرا على ما كان قد أورده بشأن اتهام سليم عياش في النسخة الاولى. وطلب بلمار من خلال ذلك اصدار مذكرات توقيف بحق المتهمين الثلاثة، لكنه أدخل تعديلات اضافية على النسخة الثانية من قرار الاتهام في 6 أيار 2011، مضيفاً اتهام مصطفى بدر الدين، وطالباً الغاء المواد المساندة للنسخة الاولى من القرار، وسحبها من الملفّ بهدف حجبها عن فريق الدفاع. وفي 9 حزيران أمر القاضي فرانسين بادخال بعض التعديلات الشكلية على القرار، قبل أن يصدّق عليه بصورة أوّلية في 28 حزيران، ويصدر مذكرات التوقيف بحق المتهمين الأربعة.

> **أحدث الطعن في قانونية قرار الاتهام بلبلة في أروقة مقر المحكمة في لاهاي**
>
> **زعم أن مدير فرع مصرف لبناني ضالع في عملية تبييض أموال لصالح حزب الله**
>
> **تصنيف وزارة الخارجية الأميركية حزب الله منظمة إرهابية مر بثلاث مراحل**

تملكوا قطعة من الجنة على شاطىء فتحيه في تركيا
وامضوا عطلتكم لهذا الصيف في فتحيه

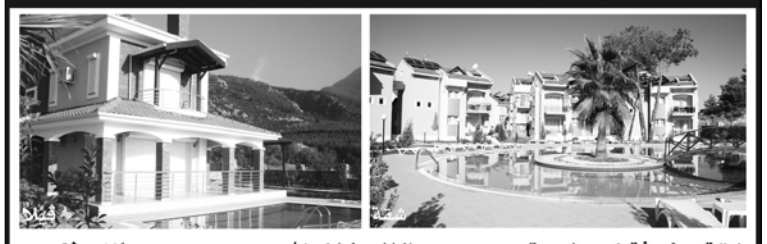

شقة - غرفة نوم واحدة	٢ الى ٤ اشخاص	٧٤،٠٠٠ دولار
شقة - غرفتي نوم *	٤ الى ٦ اشخاص	٩٥،٠٠٠ دولار
شقة - ٣ غرف نوم	٦ الى ٨ اشخاص	١١٩،٠٠٠ دولار
شقة - ٤ غرف نوم	٨ الى ١٠ اشخاص	١٧٩،٠٠٠ دولار
ڤيلا - ٣ غرف نوم*	٦ الى ٨ اشخاص	٢٠٩،٠٠٠ دولار
ڤيلا - ٤ غرف نوم*	٨ الى ١٠ اشخاص	٢٢٤،٠٠٠ دولار
ڤيلا - ٤ غرف نوم	٨ الى ١٠ اشخاص	٢٧٢،٠٠٠ دولار
ڤيلا - ٥ غرف نوم	١٠ الى ١٢ اشخاص	٣٢٥،٠٠٠ دولار
ڤيلا - ٦ غرف نوم	١٢ الى ١٤ اشخاص	٣٤٩،٠٠٠ دولار

- كل الشقق والڤيلات هي في مناطق قريبة من البحر ما عدا المشار اليها بعلامة *.
- كل الڤيلات لها مسبح خاص. كل الشقق لها مسبح مشترك.
- منطقة فتحيه تتضمن اولودينيز، المنتخبة اجمل شاطىء في اوروبا للعام ٢٠١٢.
- احصلوا على مردود سنوي بقيمة ٦٪ من سعر شراء العقار عند تأجيركم اياه مع احتفاظكم باسبوعين لاستعمالكم الشخصي.
- تركيا تحقق اعلى نسبة نمو اقتصادي وسياحي مما يزيد قيمة استثماركم بشكل سريع جداً.

عرض خاص لكل عملية شراء تتم خلال صيف ٢٠١٢
عطلة لمدة اسبوع تقدم لكم مجاناً

NAKHAL - deska GLOBAL LEBANON
سامي الصلح، بناية غريّب، بيروت، لبنان
هاتف: ٢٨٩ ٣٨٩ ١ ٩٦١+ - ٢٤٤ ٣٨٩ ١ ٩٦١+
info@deskalebanon.com
www.deskalebanon.com
AIPP ASSOCIATION OF INTERNATIONAL PROPERTY PROFESSIONALS MEMBER
Like us on facebook
Deska Global Lebanon

محاكم الأميركية در

عنهم. ثانياً المادة 14 من العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية وجاء فيها ان «لكل متهم بجريمة أن يتمتع أثناء النظر في قضيته، وعلى قدم المساواة التامة، بالضمانات الدنيا التالية: أ- أن يتم إعلامه سريعاً وبالتفصيل، وبلغة يفهمها، بطبيعة التهمة الموجهة إليه وأسبابها، ب - أن يعطى من الوقت ومن التسهيلات ما يكفيه لإعداد دفاعه وللاتصال بمحام يختاره بنفسه» و«د- أن يحاكم حضورياً وأن يدافع عن نفسه بشخصه أو بواسطة محام من اختياره» (الفقرة 3). بينما يلحظ أن المتهمين الأربعة لم يعلموا بتفاصيل الاتهام كما ذكر آنفاً وتقرّر غيابياً. ثالثاً جاء في نصّ المادة 131 من قانون اصول المحاكمات الجزائية اللبناني «يجب أن يتضمن قرار الاتهام سرداً واضحاً ودقيقاً لوقائع القضية وتفنيداً للأدلة»، بينما لا ينطبق ذلك مع القرار الذي صدر عن بلمار.

2- ان استناد قرار الاتهام الى أدلة ظرفية يستدعي درجة عالية من التحديد، لكن ذلك لا ينطبق على قرار بلمار. الفقرة الثالثة من قرار الاتهام أشارت الى أن الجزء الاكبر منه يستند الى أدلة ظرفية. وكانت المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة قد عرّفت الادلة الظرفية بـ«أدلّة تتعلّق بالظروف المحيطة بالحدث أو الجرم يمكن استخدامها لاستخلاص وقائع» (حكم صادر عن غرفة الاستئناف في 20 شباط 2001) و«أدلة بشأن عدد من الظروف المختلفة التي تدلّ على وجود واقعة تعتمد عليها ادانة المتهم، لأن تلك الظروف متوافرة بسبب هذه الواقعة» (حكم صادر في 15 آذار 2002 في قضية كرنوجيلاك)، لكن الدفاع يؤكد انه لم يطّلع على نحو واضح ودقيق على الادلة التي استند اليها قرار الاتهام، ما يشكل تجاوزاً للمعايير القانونية. ويشدد الدفاع على ضرورة اطلاعه على تفاصيل الاتهام بسبب غياب المتهمين وعدم تواصلهم مع المحامين المكلفين الدفاع عنهم، وبسبب النقص الحاد في موارد فريق الدفاع، وكذلك بسبب الهامش الضيق للتعاون، حيث أنه يقتصر على تعاون السلطات اللبنانية دون غيرها من الدول.

3- ان استخدام عبارات مثل «أثناء هذه الفترة» (الفقرة 32 ج) و«عدة أيام قبل وقوع الاعتداء» (الفقرة 33) و«جرت المراقبة في فترة لا تقلّ عن 15 يوماً» (الفقرة 34) و«في فترة تمتدّ على الأقل من 11 تشرين الثاني 2004 حتى 16 كانون الثاني 2005» غير مقبول بحسب المعايير القضائية السليمة، لأن فيه غموضاً ويفتقر الى التحديد الدقيق للوقائع التي يدعي بلمار أنها صحيحة. ويضاف الى ذلك أكثر من 60 دفعاً شكلياً في مضمون قرار الاتهام نذكر بعض الأمثلة:

الفقرة 5 منه تنصّ على «اشترك المتهمين الأربعة مع آخرين في مؤامرة بهدف ارتكاب عمل ارهابي»، بينما لا تحديد لـ «آخرين»، فيما لا يتناسب مع معايير صياغة القرارات الاتهامية.

الفقرة 30 منه تنصّ على «استعمل عنيسي هاتفاً واحداً على الأقلّ» بينما لا يذكر القرار أية هواتف أخرى استخدمها عنيسي.

الفقرة 35 تقول إن عنيسي «انتحل» اسم محمد، بينما لا ذكر للمكان والزمان الذي حصل فيه ذلك، ولا ذكر لأية أدلة قد تثبت صحة ذلك. وتذكر الفقرة نفسها ان بلمار لا يحدد الزمان الذي ادعى أن عنيسي كان موجوداً فيه في المسجد (في الطريق الجديدة).

الفقرة 59 تذكر ان «المتهمين الأربعة مناصرون لحزب الله»، لكن لا اشارة الى نوعية مناصرتهم للحزب، أو الى علاقة مناصرتهم للحزب بضلوعهم المزعوم في الجريمة.

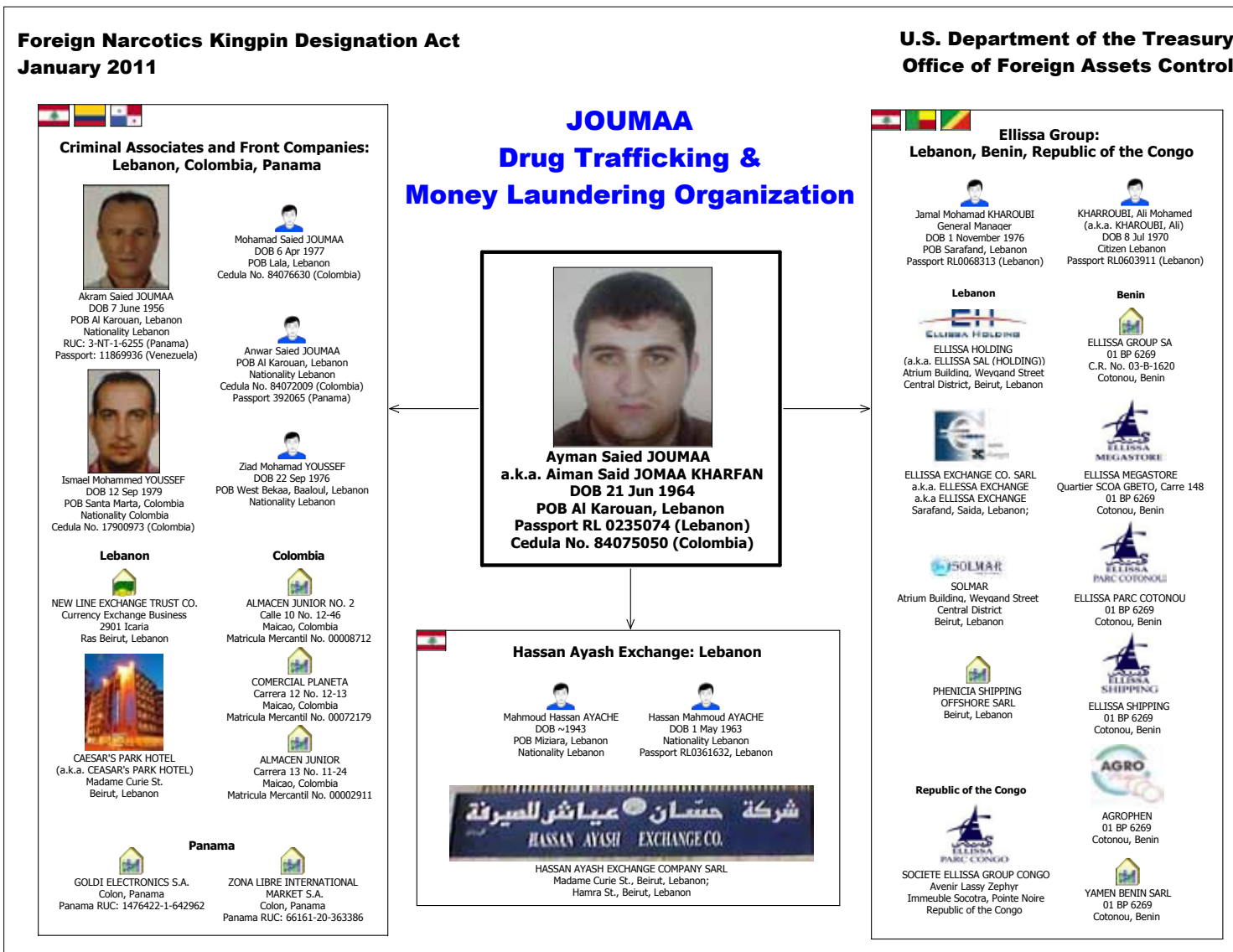

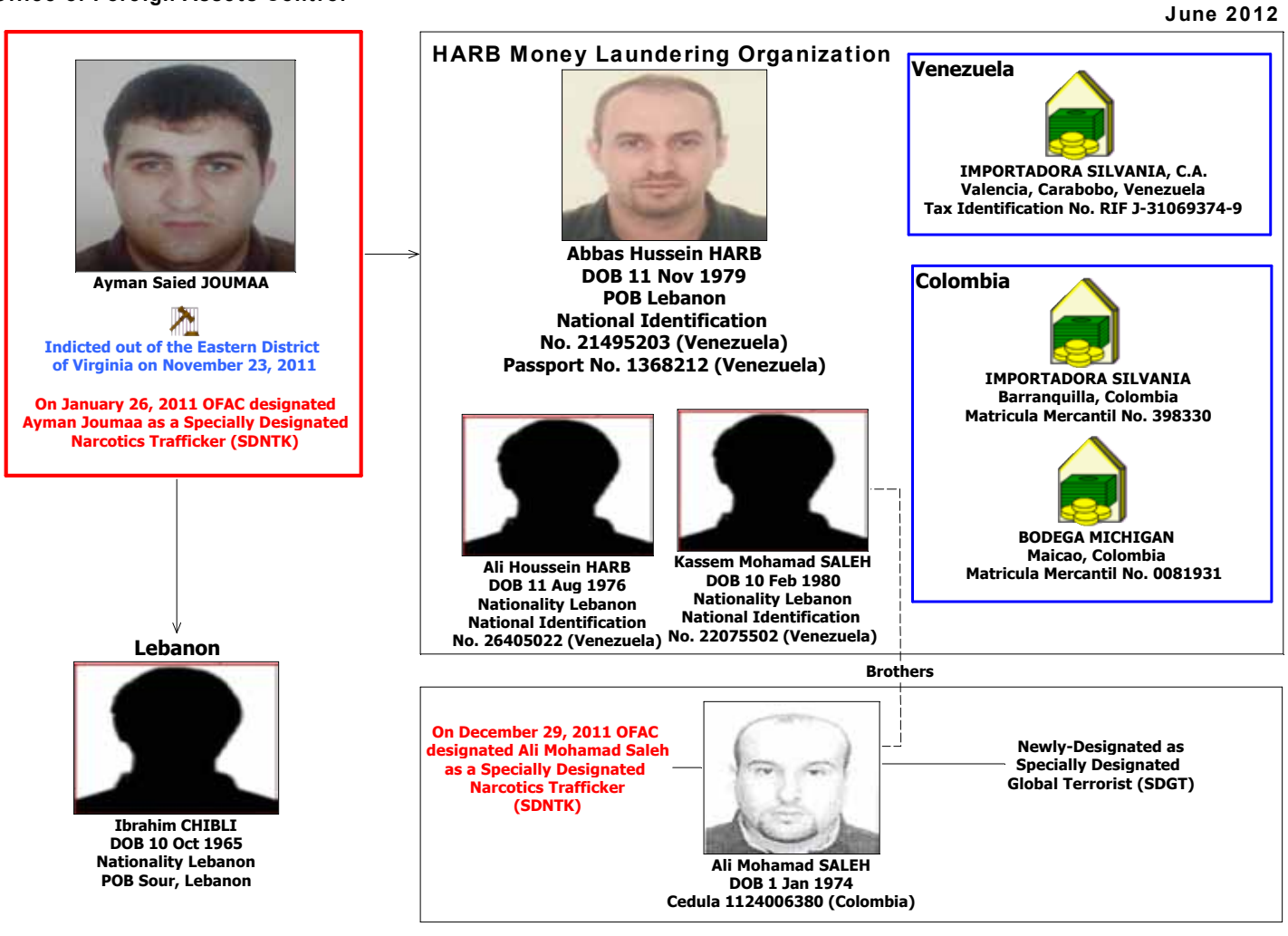

جدولان أوردتهما وزارة الخزانة الأميركية في تقريريها

المشهد السياسي

اعتصام الأسير: شاورما وطرب وت

تداعت الفاعليّات الصيداوية إلى اجتماع اليوم في مبنى البلدية لتنسيق الموقف من اعتصام الشيخ أحمد الأسير، المفتوح ضد «السلاح غير الشرعي»، والذي قطع به مدخل المدينة الشمالي وضارباً الحركة الاقتصادية، مع اتجاهه إلى قطع جميع المداخل عقب صلاة الجمعة

آمال خليل

صباح أمس، عند تقاطع مكسر العبد في صيدا، قبالة مسجد بهاء الدين الحريري باتجاه بيروت، يصل عدد من السيارات الحديثة، يترجل من إحداها إمام مسجد بلال بن رباح، الشيخ أحمد الأسير، برفقة عدد من الشبان. تعلو البسمة العريضة محيّا الشيخ، الذي لا تتشابه ملامحه «المرتاحة» مع الإرهاق الذي بدا على عدد من الشبان والرجال الذين حيّاهم.

بات المعتصمون ليلتهم في العراء على الإسفلت، قاطعين بأجسادهم الطريق منذ ليل أول من أمس وحتى إشعار آخر، عملاً بـ«فتوى» الشيخ الذي دفعه حنقه وغضبه على «حقوق الطائفة السنية المستضعفة» إلى قرار الاعتصام السلمي في الشارع حتى «سحب كل السلاح غير الشرعي». وفيما حاذر على مناصريه مغادرة الاعتصام وحثهم على الثبات، إلا أن الشيخ نفسه «أفتى» لنفسه بمغادرة الاعتصام لأخذ قسط من الراحة. فغادر المكان بعيد صلاة الفجر، قبل عودته مجدداً في الصباح.

ملك الشاشات والإذاعات

يشحذ المعتصمون، الذين لم يزد عددهم على الستين، همم بعضهم بعضاً لتعزيز «جو» الاعتصام. ورود حمراء وزعها الأسيريون على ضيوفهم والمارة كتعبير عن محبتهم لكل الناس، مجهزين عدداً من الكراسي للشيخ ومعاونيه والنسوة من خلفهم، وفارشين «الحصر» في الشارع، وعلى الرصيف للمناصرين، وناصبين خيماً بلاستيكية مكشوفة الجوانب. ولما فرغوا من عملهم، رتبوا هندامهم للظهور أمام وسائل الإعلام وحملوا لافتات خطّت للتو تشير إلى أهدافهم من الاعتصام. عربات البث المباشر لفضائيات محلية وأجنبية تنادت إلى المكان، كأن حدثاً استثنائياً يحصل هنا، فيما الاتصالات تنهال على الشيخ الذي يتجول في المكان كملك يتفقد رعيته، مانحاً تصاريح لهذه القناة وتلك الإذاعة. وبين هذا وذاك، يأتيه اتصال من رقم خلوي مميز، فلا يتوانى عن سؤال المتصل: «هالرقم للبيع؟». سؤال لم يستغربه مناصروه، إذ إن شيخهم وخطيبهم يملك محلاً لبيع الأجهزة الخلوية، إلى جانب محال بيع الخضر. وهو بذلك يطبّق وصاياه لمناصريه بإدارة أعمالهم عن بعد على الهواتف من مكان الاعتصام.

ومن عظاته التي بثّها طوال يوم أمس، حماية المكان بعدم تخريب المزروعات وسط الشارع وعلى جوانبه وعدم الإضرار بمصالح المواطنين المنتشرة في المحيط. نظرة سريعة على تلك المصالح المقصودة، تظهر بأن منبر الأسير نفسه قد نصب عند مدخل شركة تجارية ضخمة، تجاورها من الجانبين معارض سيارات، عمد أصحابها إلى رفعها من المكان.

اغسلوني وادفنوني هنا

يمر النهار الطويل من دون أن يشعر المعتصمون بحرارة الشمس. فقد تناولوا وجبات شهية من الشاورما قدمها أحد مناصري الأسير، وهو صاحب مطعم في المدينة. لكن التسلية الأبرز التي استمتع بها هؤلاء هي الوفود الرسمية التي توافدت إلى المكان للوقوف على خاطر الأسير، طالبين منه بالحسنى تغيير مكان اعتصامه وفتح الطريق. فاتحتهم كانت مفتي صيدا ومنطقتها الشيخ سليم سوسان. ولما فشل المفتي في إقناع الشيخ، جرّب حظه كل من محافظ الجنوب بالوكالة نقولا أبو ضاهر وقائد منطقة الجنوب الإقليمية في قوى الأمن الداخلي العميد طارق عبد الله اللذين تجاوزهما الأسير في نيل التراخيص اللازمة لاعتصامه بحسب القانون. انهزمت مساعيهما أيضاً أمام غضب الشيخ الذي لا يكرر شرطه، وهو «إيجاد حل جدي للأزمة التي ستجعل من تحركنا قائماً حتى الموت، على غرار ميدان التحرير في مصر لأن سلاح حزب المقاومة سلب كرامتنا، ولن نستطيع بعد اليوم أن نعيش من دون كرامة. فديننا لا يقبل الخنوع والإهانة». وبشأن الموت تحديداً، فقد أوصى مناصريه إذا مات معتصماً بأن يغسلوه في المكان ويدفنوه في حديقة التقاطع، الذي أطلق عليه اسم «الكرامة».

وعند الغروب يحلو الطرب

الشيخ ومناصروه الغاضبون استرخوا بعد يوم اعتصام طويل. وهل أجمل من صوت شجيّ يطرب الحاضرين مع غروب الشمس؟ يفرغ الشيخ من خطبة معجّلة مكررة ليحيل «الميكروفون» على شاب ملتح يجلس قربه، ويلبس قبعة كتب عليها «انضباط». ثوان ويصدح الشاب بغناء «راجع يتعمّر لبنان» ويشاركه في الأداء والتصفيق معظم المعتصمين والمعتصمات، الملتحين والمنقبات. يعدل الشاب «على ذوق الجمهور» بعضاً من كلمات الأغنية ليقول «يا

يثير الأسير بلبلة واسعة بسبب ترويجه لخطة تصعيد لاعتصامه (حسن بحسون)

بيروت وضواحيها: غاب قطاع الطرق مع دواليبهم

أعطت جلسة مجلس الوزراء الأمنية، أول من أمس، مفعولها سريعاً في الشارع الذي افتقد أمس الدواليب المشتعلة والحجارة ومستوعبات النفايات، ولم تغلق أي طريق في العاصمة والمناطق، باستثناء صيدا

تراجعت التوترات الأمنية بصورة ملحوظة، أمس، من دون أن يبدد ذلك الهاجس الذي حضر في اللقاءات السياسية والاقتصادية، مع التشديد على الحزم في هذا الموضوع، إذ «كل شيء له حدود»، على ما أكد رئيس الحكومة نجيب ميقاتي.

وفي هذا السياق أيضاً، استغرب رئيس الجمهورية، ميشال سليمان، خلال استقباله وزير الشؤون الاجتماعية، وائل أبو فاعور، مع وفد من مخاتير البقاع الغربي «أن يسترضي المسؤولون الشارع والمرتكب والذين يطلقون النار على الجيش ويتعرضون له، عوض أن يسترضي هؤلاء المسؤولين والزعماء».

وفي السرايا الحكومية، قال الرئيس ميقاتي، خلال استقباله وفد الهيئات الاقتصادية برئاسة الوزير السابق عدنان القصار: «لقد أعطينا مجالاً واسعاً للمعالجة الهادئة والإيجابية، ولكن كل شيء له حدود، ولا يمكن أن نسمح باستمرار التراخي الأمني».

وتطرق ميقاتي إلى موضوع الموازنة، مؤكداً أنه «لن تكون هناك أي ضريبة تزعج القطاعات الاقتصادية والطبقات الكادحة». من جهته، أوضح القصار أن الهدف من الجولة هو إقامة «طاولة حوار اقتصادي»، ويهمّنا أن نسير بهذا الأمر ونسمع آذاناً صاغية، ولكن ما يهمنا قبل أي شيء آخر هو وقف الانحدار والانفلات الأمني». كذلك زار الوفد للغاية ذاتها، رئيس مجلس النواب، نبيه بري.

وفي الموضوع الأمني، رأى الرئيس سعد الحريري «أن التسيب الأمني الذي عاشه اللبنانيون خلال الأيام الماضية غير بريء»، معتبراً أن «هناك جهات توفر الغطاء الأمني واللوجستي للعناصر المكلفة بإثارة الفوضى».

على صعيد آخر، وزعت دوائر مجلس النواب جدول أعمال الجلسة التشريعية يومي الاثنين والثلاثاء المقبلين، والمتضمن 33 بنداً، أبرزها مشروع القانون الوارد في المرسوم الرقم 8343 فتح اعتماد إضافي لإنفاق العام الحالي واقتراح القانون الرامي الى تثبيت مياومي مؤسسة كهرباء لبنان.

على صعيد آخر، زار وفد من حزب الكتائب، برئاسة الرئيس أمين الجميل، مقر حزب الطاشناق، حيث كان في استقباله الأمين العام لحزب الطاشناق هوفيك مخيتاريان والنائب آغوب بقرادونيان. ووصف الجميل اللقاء «بالمفيد والمثمر».

من جهة أخرى، ردت منفذية الكورة في الحزب السوري القومي الاجتماعي على رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع، مؤكدة أن «الحزب القومي هدفه بناء الإنسان الجديد، المدرك الواعي والمنفتح، بينما جعجع لا يرى في الإنسان سوى أداة جريمة. فالحزب القومي يؤمن بمشروع الدولة لكل اللبنانيين، أما جعجع فمشروعه الدويلة الخاصة به». في المقابل، انتقدت الدائرة الإعلامية لـ«القوات» في الكورة بيان «القومي» واعتبرت «أن عبارة «ما اقترفت يداه من إجرام»، لا تنطبق إلا على من شارك بسلاحه وحلفائه في احتلال بيروت في السابع من أيار 2008 وإحراق تلفزيون المستقبل». وفي السياق الانتخابي،

رسائل إلى المحرر

الكورانيون أدرى

عطفاً على المقال المنشور في صحيفتكم أمس تحت عنوان «الكورة: ضحايا الأمس ينتخبون جلّادهم»، يهمّنا إيضاح النقاط الآتية:

لا يعلم الكاتب ان الكورانيين سبق ان اختاروا من هم منهم وطردوا من يجب ان يطرد عن ارضهم، وأخذوا قراراتهم الحرة في دورتين انتخابيتين متتاليتين بعد رحيل الوصيّ المجرم عن ارضهم، فكان لهم ما ارادوا هم وليس الاوصياء عليهم، والكورانيون ادرى بشعاب ارضهم، ويتمتعون بحدٍ من ثقافة تخولهم التمييز والمقارنة بين الحقيقة وبين الكذبة التامة، وبين من يراوغ ومن هو صادق وبين من يدعم الحق والحرية من امثال سمير جعجع، ومن يدعم القتل والقتلة ويتلذذ بلحم الاطفال والامهات وصولاً الى حمص.

وهم يعرفون ان من ليس لهم مستقبل، يعملون على فتح صفحات الموت، كذباً وافتراءً وتأليفاً لا يليق بالكورة الابية الخضراء ولا بلبنان.

ان القول ان ترشيح فادي كرم هو استفزاز لاهل اميون، ليس سوى ذريعة واهية لخلق تحدٍ غير نافع ولا رابح وستثبت صناديق الاقتراع في 15 تموز المقبل خطأ هذه المزاعم.

المكتب الاعلامي لمرشح القوات اللبنانية
النقيب فادي كرم

◆ ◆ ◆

القوات سفرجلة في الكورة

تعليقاً على ما نشرته «الأخبار» (العدد 1743 الخميس 28 حزيران 2012) تحت عنوان «الكورة: ضحايا الأمس ينتخبون جلّادهم»، نقول: لو تناسى كل الناس في الكورة إجرام القوات اللبنانية في حق أبنائها، فلا اعتقد أن الجوامع التي دمرتها في كل الكورة وقراها يمكنها أن تنسى، ولو أمكن للحجارة أن تتكلم لقالت لا للقوات في هذه المنطقة التي دمرت القوات في فترة تاريخية نسيجها الوطني. رحم الله الأب نادر الذي كان مثال التعايش والعطاء، وكذلك كل الشهداء الذين سقطوا دفاعاً عن الكورة وقراها، وأستاذي في الرياضيات الأيوبي، الذي مات قهراً على أولاده المقتولين، والذي لم نجد مسجداً لكي نصلي عليه فيه، فقد مرت القوات من هنا وسوته بالأرض. تذكر ما تنعاد.

فيصل باشا ـ برلين

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

حجارة «خلوي»

زنود الإيرانيي والسوريي حلي عنا» بدلا من «يا زنود اللبنانيي شدي معنا». وقبل أن يفرغ من الغناء، يتلقف «الميكروفون» شاب ملتح آخر يبدأ بالإنشاد، قبل أن يطلب منه بعض المعتصمين أداء أغنية أخرى. تطول أمسية «ما يطلبه المعتصمون» التي يقطعها بين أغنية وأخرى «الصلوات والتكبير». يحين موعد صلاة المغرب، يحل الخشوع والإيمان في غضون ثوانٍ على المطربين والمستمعين. يؤدي الرجّال الصلاة في المكان، فيما تتوجه نسوة المعتصمين وأطفالهن إلى أحد المساجد القريبة لمبيت الليلة الثانية من الاعتصام.

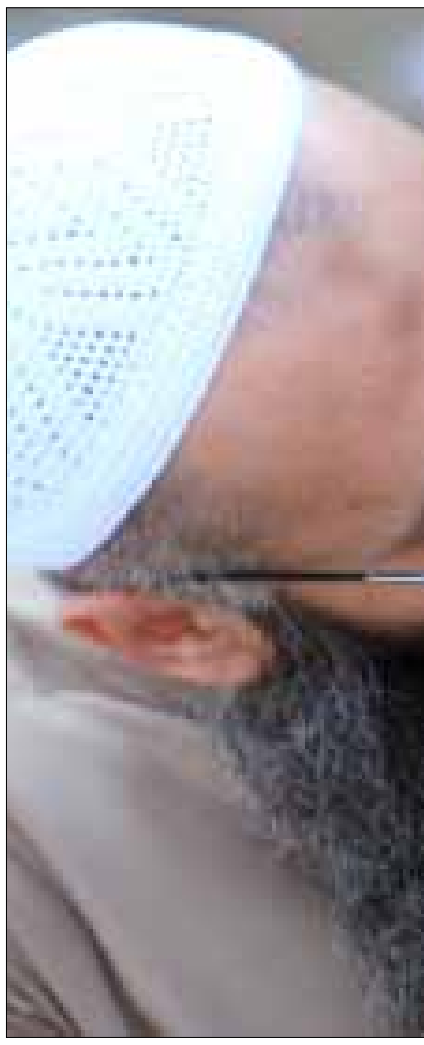

تهديد بالتصعيد

سكون الليل الذي حل على المعتصمين، لم ينسحب على المديّنة ومحيطها التي تتطلع إلى صلاة الجمعة التي يؤديها الأسير ظهر اليوم في الشارع، بحضور الداعية عمر بكري. تحرك الأسير الأخير يختلف عما سبقه صيداوياً كماً ونوعاً، إذ احتجبت الفاعليات التي كانت تدعم مسيراته وأنشطته، فيما لوحظ مقاطعة واسعة من تيار «المستقبل» والحركات الإسلامية الأخرى والتي لم يوفرها بانتقاداته اللاذعة خلال تصاريحه الإعلامية أمس. فالأسير يثير بلبلة واسعة بسبب ترويجه لخطة تصعيد لاعتصامه، باستكمال قطع مداخل صيدا الشمالية عبر قطع الطريق البحرية وفصل خط الجنوب عن بيروت عقب الصلاة.

انعدام الحركة التجارية

ولمواجهة الأثر الأمني والاقتصادي الذي عكسه الاعتصام على المدينة، أمس، حيث انعدمت الحركة التجارية في الأسواق، وتجنب الكثيرون التوجه نحو المدينة، اتفقت الفاعليات الأمنية والسياسية والاقتصادية والدينية على عقد لقاء تنسيقي قبل ظهر اليوم في مبنى البلدية للخروج بموقف موحد من تحركات الأسير. اللقاء الذي سيديره الرئيس فؤاد السنيورة، بغياب النائبة بهية الحريري بداعي السفر إلى نيويورك، ينتظر منه أن يرفض الاعتصام ويستنكر ضرب السلم الأهلي في المدينة. وكان النائب أسامة سعد قد استبق اللقاء الذي سيقاطعه، ببيان نبّه فيه من «الخطر الجسيم على الاستقرار والسلم الأهلي الذي يمثله قطع طريق الجنوب الدولية وأضراره على الأوضاع الاقتصادية والمعيشية»، متسائلاً «هل الاعتصام وسيلة ضغط على المتحاورين الذين يناقشون مسألة السلاح، أم توزيع أدوار بين من يجلس على الطاولة ومن يحتج في الشارع؟». وعلمت «الأخبار» أن النائب وليد جنبلاط أجرى سلسلة اتصالات مع السنيورة والرئيس نبيه بري والنائبة بهيّة الحريري، وتمّ الاتفاق على أن تتم معالجة مشكلة الأسير «صيداويّاً ومن داخل البيت الواحد»، لأنه يؤثّر على حركة المدينة ويشلها، إضافة إلى مخاوف انتقال التوتّر إلى محيط المدينة.

وفي إطار الاعتداءات على الإعلاميين، تعرّض الزميل ضياء أبو طعام لاعتداء بالضرب على أيدي عناصر أمنية، تابعة للنائبة ستيريدا جعجع، ومعها عناصر من استخبارات الجيش، في منطقة الذوق، أمس، أثناء تصويره تقريراً إخبارياً للبرنامج الذي يُقدمه على شاشة «المنار»، بحسب ما صرح أبو طعام لـ«الأخبار». وأوضح أن المعتدين توجّهوا إليه بعبارات نابية، من دون سبب محدد، قبل أن ينهالوا عليه بالضرب. وتقدم أبو طعام بشكوى ضد المعتدين.
في المقابل، أصدر المكتب الإعلامي للنائبة جعجع بياناً لم يؤكد أو ينف واقعة الاعتداء، مشيراً إلى أن عناصر الحماية أبلغوا الجهات الأمنية المختصة لمعرفة خلفيات عملية التصوير في المحيط، فحضرت دورية من مخفر درك ذوق مصبح، وتولت التحقيق ومتابعة القضية.

> لن تكون هناك أي ضريبة تزعج القطاعات الاقتصادية والطبقات الكادحة

أعلنت وزارة الداخلية أن السيد يوسف سكاف أعلن ترشيحه للانتخابات الفرعية في الكورة.
على خط آخر، جال ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في لبنان ديريك بلامبلي في منطقتي النبطية وبنت جبيل، يرافقه وفد دولي. والتقى النائبين حسن فضل الله وعلي بزي. وأمل بلامبلي «استمرار الهدوء السائد وتطبيق ما تبقى من التزامات للقرار 1701 من أجل الوصول الى وقف إطلاق نار دائم وطويل الأمد على الخط الأزرق».

كلام في السياسة

الخيارات المسيحية في الحرب السنية الشيعية

جان عزيز

يضج الصالونان المسيحيان المتقابلان بطرح تبسيطي من ثلاثة عوامل: أولاً، السنة والشيعة سيحرقون البلد لا محالة في حربهم المقبلة والمحتومة. ثانياً، التطورات السورية ذاهبة حكماً إلى إقرار مبدأ سقوط الدولة التعددية وقيام الدويلات الطائفية. ثالثاً، بناءً على ما سبق، على المسيحيين في لبنان الاستعداد...
قد ينفي الجميع علناً هذا الكلام، حتى مجرد تخيل وروده في ذهن أو فكر. لكن المعنيين، كل المعنيين يدركون أنهم سمعوه، وأنهم يواجهون القائلين به سراً كل يوم. لا بل هذا ما دفع البطريرك الراعي إلى تكرار ثلاثية خوفه حيال الأحداث في سوريا: التهجير والحرب الأهلية والتقسيم. فعلى المستوى القيادي المسيحي ثمة إدراك كامل وثابت بأنه في لبنان لا مكان ولا مجال للمشاريع الطوائفية الخاصة. حيث يجب على رأس الهرم، يدرك المعنيون كم كانت كلفة المشروع الطائفي في لبنان، على كل من جربه. لا بل ثمة مفارقة غريبة في هذا الوطن العجيب، فكل من يحمل أو يحلم بمشروع لا يتطابق مع حدود لبنان، يصير هو نفسه مشروع هزيمة جديدة وخسارة كبيرة. الذين حلموا بمشاريع أصغر من لبنان انتحروا. تماما كما أن الذين حملوا مشاريع أكبر من لبنان، نُحروا. المسيحيون دفعوا الثمن أولاً. بعدهم مشى الكل على تلك الدرب.
دروس وعبر أكثر قساوة وتكتماً تعلمها المعنيون من مغامرات المشاريع تلك. منها أن اللبناني «الآخر» المختلف عنا، ضرورة فعلية لوجود المسيحي اللبناني، ولو من باب إبقاء خطوط التماس الوهمية أو الحقيقية خارج «مارونستان الصغرى». كثيرون ممن كانوا ينتقدون بيار الجميل الجد اكتشفوا لاحقاً مدى حكمته. فهو أيضاً كان قبل الحرب وخصوصاً أثناءها، تحت ضغط المطالبين بلبنان الصغير، بحجة أن لبنان الكبير قد أكدت الحرب فشله وسقوطه. وكان غالباً يرد عليهم بالقول: إذا كان لبنان الكبير قد جعل خط التماس بين الجميزه والبسطة، فلبنان الصغير سيقيمها حتماً بين المسيحيين. ولم تمض أعوام قليلة على غيابه سنة 1984، حتى تأكد هؤلاء من صحة توقعه ودقته.
هذا فضلاً عن دروس أخرى أكثر تسامياً من عبر خطوط التماس وتجاربها، مثل إدراك البعض أيضاً بأن مقولة «الحضور المسيحي» لا تعني مجرد «الوجود»، بل الحضور هو نتيجة الحركة التفاعلية بين الوجود والرسالة. فإذا كانت الذات هي شرط الوجود، فالآخر هو شرط الرسالة. والاثنان معاً ـ الذات والآخر ـ شرط للحضور. أي بلغة مبسطة، طبعاً لا «وجود» مسيحياً من دون مسيحيين. لكن لا رسالة مسيحية أيضاً من دون سنة وشيعة ودروز. وبالتالي لا «حضور مسيحياً» من دون تلك الشراكة الميثاقية المتوازنة المتكافئة التبادلية والعادلة.
من يفكر بهذه الطريقة اليوم بين المسيحيين، في ظل نوازع الرهانات والأوهام الأخرى، وكيف يتجسد هذا التفكير، وهل يقدر على تجنيب لبنان الكارثة؟
أولاً وطبعاً هناك بكركي. إذ ليس تفصيلاً ما أنجزه البطريرك الراعي في عام ونيف من تواصل وقدرة عليه. تزامنت بداية سدته البطريركية مع اندلاع الأحداث العربية، فأدرك رسالته في أن يكون الجسر الذي يمتد، لا القاطع الذي يرتد. أن يصل لا أن يفصل. أن يحاور لا أن يناور. وليس تفصيلاً ما توصلت إليه بكركي. فما لا يعرفه الناس مثلاً أن الصرح منذ أشهر طويلة في حوار دؤوب ومعمق مع حزب الله. لجنة رسمية تتولى الأمر. اجتماعات دورية وأسقف وعلماني يجولان ويسألان ويُسألان. وثمة محاضر طويلة تكتب بنسختين، وتعود إلى رأسي الهرمين، ثم يستكمل الحوار. كل المسائل على طاولة النقاش: من لبنان إلى السلاح، ومن الدولة المدنية إلى ولاية الفقيه. ومن العقار إلى الإدارة، ومن الأرض إلى السماء...
ثمة جهة ثانية يبدو أنها تدرك حتمية هذا الخط، وأهميتها أنها تقع في المقلب الآذاري من المسيحيين. إنه أمين الجميل. هنا أيضاً ليس تفصيلاً أن يقف رئيس الكتائب هذا الموقف المتمايز في مسألتين: العلاقة مع بكركي، والعلاقة مع الضاحية. لا بل ثمة رهان في أن يتمكن الجميل في تمايزيه الإيجابيين حيال الراعي ونصر الله، فيما الاثنان على حوار ونقاشات، من أن يعقلن من حوله، ويسهم في بلورة مشتركات وجوامع، وأن يبرد رؤوساً حامية. ومداخلة الجميل في مؤتمر الحوار الديني في بيروت قبل أيام دليل جلي على توجهه هذا.
يبقى ميشال عون. هذا الثائر الأبدي لا بد أنه يدرك هذه الأيام ضرورة الحوار. حتى أن البعض يقول إنه لم يقطعه مع الفريق الحريري نفسه، وحتى اللحظة. هو من يعترف بأن ثمة «شاباً» بينهم، يمكن الحوار معه، من أجل لبنان.
هل من خيارات أخرى أمام المسيحيين؟ طبعاً. ثمة خيار واحد: الرحيل. لكن بالمفرق هذه المرة. فكذبة دين براون لن تتكرر. المعادلة محسومة إذاً: إما البحر ودواره، وإما الشريك وحواره.

علم وخبر

معمل جنبلاط الكردستاني

يبني رجل الأعمال بهيج أبو حمزة معملاً للإسمنت لحساب النائب وليد جنبلاط في مدينة أربيل في إقليم كردستان العراقي، بمواصفات معمل سبلين نفسها. وكانت السلطات السوريّة قد منعت الشاحنات المحمّلة بأكياس «الإسمنت» المصنّعة في معمل سبلين من المرور في الأراضي السوريّة نحو كردستان بعد مواقف جنبلاط من النظام السوري، قبل أن تدخل شركة بلغارية وتشتري حصة في المعمل اللبناني.

من القضاء إلى الترشح

يستعد قاضي التحقيق العسكري السابق رشيد مزهر لخوض الانتخابات النيابيّة المقبلة ضدّ لائحة النائب وليد جنبلاط عن المقعد الدرزي في قضاء بعبدا. كما تسوّق أوساط الحزب التقدمي الاشتراكي اسم رئيس اتحاد بلديّات المتن الأعلى، رئيس بلديّة الشبانية، كريم سركيس مرشّحاً عن المقعد الماروني على لائحة الاشتراكي مكان مرشّح حزب الوطنيين الأحرار الياس أبو عاصي.

تعيينات المحافظين

أكدت مصادر سياسية من مختلف مكوّنات الحكومة أن جلسة مجلس الوزراء المقبلة ستشهد تعيين عدد من المحافظين الجدد، أبرزهم: علي حمد في جبل لبنان، ومالك أرسلان في الجنوب، والقاضي زياد شبيب في بيروت. ويشغل حمد منصب مدير عام في مجلس النواب، وهو شقيق مستشار الرئيس نجيب ميقاتي بلال حمد. أما مالك أرسلان، فجرى التوافق على تعيينه بين النائبين وليد جنبلاط وطلال أرسلان. كذلك زكى مطران بيروت للروم الأرثوذكس الياس عودة تعيين القاضي شبيب، فنال موافقة رئيس الجمهورية والنائب ميشال عون.

ما قل ودل

يعقد الحزب الديموقراطي اللبناني مؤتمره الثالث الأحد المقبل للتجديد للنائب طلال أرسلان رئيساً له، وانتخاب قيادة جديدة للحزب. كذلك ينتخب

الديموقراطيون 8 أعضاء في المجلس السياسي للحزب، على أن عدد الترشيحات بلغ تسعة حتى الساعة، ومن بين المرشحين أربعة وجوه جديدة.

تقرير

14 آذار وإسقاط الحكومة: ما باليد حيلة

«معارضة ناعمة». هكذا كانت 14 آذار في «انتفاضتها» ردّاً على «انقلاب القمصان السود». لم تستطِع الخروج بأكثر من «بيان» مطالب برحيل الحكومة. حصل ذلك آخر مرّة في اجتماع بيت الرئيس سعد الحريري في وادي أبو جميل الشهر الماضي. كانت هذه القمّة، ليبدأ الحديث عن فشل الانتفاضة أو إرجائها، رغم كل الكلام الذي قاله ممثولها في جلسات الحوار

ميسم رزق

لا شكّ أن الهدف الأساسي عند 14 آذار كان ولا يزال إسقاط الحكومة. لن تتزحزح عن رغبتها طالما أن صورة سعد الحريري «المخلوع عن كرسيّه» تتصدّر أذهانها. لكن هذه الرغبة لم تتحقّق حتّى الآن. ليس سبب ذلك الرئيس نجيب ميقاتي، الذي نجح في تحصين نفسه ضد «براثنها» وحسب، وإنما في المحركات الداخلية والخارجية التي ضبطت إيقاعها المعارض.

أن تُصدر 14 آذار بياناً، لا يعني أن ما قررته كان أمراً حتميّاً. ولا حتى جرس إنذار مهم، غالباً ما تنجح المظلة الخارجية في كتم صوته. لذا، لم يتوقّع لها أحد أن تبلي بلاء حسناً، ولا أن تشد أحزمتها لاتخاذ خطوات حقيقية نحو إسقاط الحكومة.

عندما أعلنت 14 آذار عن نفسها بوصفها معارضة شرسة ضد «حكومة القمصان السّود»، توّقع البعض أنها تحضّر لانتفاضة شاملة «لخلع» نجيب ميقاتي وحكومته من السرايا. لكن مستويات «النضال» في ما بينها اختلفت. لم تُشكّل في اجتماعاتها وحدة متماسكة، فسقطت في فخّ غياب التنسيق. لم تطلق حتّى اليوم برنامجاً موحداً لتطيير الحكومة. بدأت مسيرة انحدارية منذ الإعلان عن أهدافها، ففشلت في تحقيق أي منها. هذا الجوّ كان كفيلاً في خلق «تمُلمل» واضح لدى كوادر هذا الفريق ومسؤوليه. كثيرون «غير مقتنعين بجدوى الخطابات غير المجدية» لـ 14 آذار، أو أنهم لم يعودوا «قابضينها جدّ» لكثرة ما «كبّرت عناوينها بلا نتيجة». وذهب مناخ بعضهم إلى حدّ «القرف من السياسة العامة التي تنتهجها». في المقابل، «لم يمّل آخرون من المطالبة بالذهاب بعيداً في معركة الحكومة، رغم تقاعس فريقنا».

بعد مرور أكثر من سنة على تسلّم الحكومة الحالية الكراسي الوزارية، تعيش المعارضة حالة مراوحة في رد الفعل. ورُغم إجماع القيادات فيها على استكمال الهدف، يبدو أن النفس التصعيدي ضد الحكومة بدأ بالتراجع. هذا «لا يعني أن 14 آذار تنازلت عن خطّتها»، بحسب ما أكد النائب هادي حبيش لـ«الأخبار». يقول إن «هناك عدّة سيناريوهات تُنسج بعيداً عن الضوء»، مشيراً إلى أن «الحوار الوطني المنعقد اليوم فرمل استكمال هذه الخطوة في الوقت الراهن».

لم يكُن أداء 14 آذار في موقعها الحالي أفضل من وجودها في الحكم. انتفضت ضد هدف غير محدد، فدشّنت «ثورة» لم تستكملها. على الرغم من توقها إلى ذلك، اصطدمت بالعديد من التحولات على المستويين الداخلي والخارجي. داخلياً، اقتنع هذا الفريق بأن طرح الثقة بالحكومة الحالية سيصطدم بالفيتو الجنبلاطي. كما أن الحكومة «التي يعتبر وزراؤها أنهم الأفضل لن يُقدموا على خطوة الاستقالة»، وبالتالي «يبقى إسقاط الحكومة دستورياً أمراً غير وارد». لذا «فضّلت طرح فكرتها على طاولة الحوار»، لتُجمّد بذلك «خيار الشارع» كما أكّد النائب إيلي ماروني، الذي أشار إلى خيارين مطروحين: «حكومة الوحدة الوطنية برئاسة سعد الحريري أو حكومة حيادية تُشرف على الانتخابات برئاسة ليلى الصلح»، وخصوصاً أن «كل التصريحات الغربية تشير إلى أن الأزمة ستشمل لبنان».

ينفي أحد النواب البارزين في «المستقبل» ما سبق. يقول إن «هناك الكثير من الحديث الذي يدور حول شكل الحكومة الواجب قيامها»، وبعد «الاتفاق على المبدأ، يبدأ البحث في الأسماء، التي طُرح العديد منها داخلياً وفي مشاورات غير معلنة تتّم مع المملكة العربية السعودية وحزب الله ورئيس الجمهورية».

> **بعض كوادر 14 آذار لم يعودوا «قابضينها جد» لكثرة ما «كبرت عناوينها»**

لم يكُن أداء 14 آذار في موقعها الحالي أفضل من وجودها في الحكم (أرشيف)

على الصّعيد الخارجي، ثمّة تحوّل أيضاً. بدايةً، اعتبرت 14 آذار أن هناك من يدعمها لترفض كل الحلول الوسط. فاصطدمت لاحقاً بتلك التحولات، لتفهم أنه يتعيّن عليها «العودة إلى بعبدا» بعد رفضها المشاركة في الحوار. تراجع سقف خطابها المطالب بإسقاط الحكومة. عاد ليرسو على درجة أقل حدّة، وخصوصاً أن الحصيلة الإنتاجية لمعارضتها بدت غير مشجعّة، لا بل متواضعة لجهة توقعات قاعدتها التي انتفضت على وقع «هزّة» الشارع العربي، بعدما جرى تعويمها بفكرة أنها الجهة المصدّرة لهذه «الثورات». هذا التوجّه التغييري يمكن ربطه بحركة التواصل بين بيروت والسعودية، التي بدأت مع الزيارة الأخيرة التي قام بها الرئيس سليمان للمملكة، وأشيع بعدها عن صيغة حكومية جديدة، يتم «طبخها». لكنّ مصادر مقرّبة من حزب الله نفت لـ«الأخبار» أن يكون الحزب قد دخل في أي تفاوض مع السعودية بشأن تغيير الحكومة، «ولم يطرح عليه لا من قريب ولا من بعيد». فيما أكدت مصادر سياسية رفيعة المستوى في 8 آذار أن هذا التوجه كان مطروحاً قبل اتفاق القوى المكونة لمجلس الوزراء على تفعيل عمله. وأشارت هذه المصادر إلى «الزيارة التي قام بها النائب محمد رعد للسفارة السعودية لتقديم واجب العزاء بوليّ العهد نايف بن عبد العزيز»، حين «تناول السفير مسألة الحوار بشكل عام، وأتى سريعاً على ذكر مسألة التغيير الحكومي، من دون أن يدخل مع ضيفه في التفاصيل».

في المحصّلة، تتمسّك 14 آذار بحساباتها المتشعّبة. لا تعرف كيف تدير معركتها. لا تزال خطوات إسقاط الحكومة عندها غير واضحة. أتت مرغمة إلى طاولة الحوار بعدما تمّ إقناعها بإمكان تحقيق هدفها في بعبدا، لتقف اليوم عاجزة بانتظار الخيارات التي يمكن أن يتم الاتفاق عليها في وقت لاحق.

تقرير

الجميل في زحلة اليوم: تقسيم المقسم

عفيف دياب

لم تكد زحلة تنهي حوارها الداخلي حول هواجس النائب ميشال عون وقلقه على مصير المسيحيين في الشرق في حال سقوط نظام الرئيس السوري بشار الاسد، حتى دخلت في حوار جديد يفتتحه اليوم رئيس حزب الكتائب امين الجميل في زيارته لعروس البقاع.

زيارة الجميّل تدوم ثلاثة ايام يتحدث في محطاتها ولقاءاتها المتنوعة عن هواجس مغايرة لهواجس عون، ما سيؤدي إلى رفع وتيرة الحوار الزحلي وإحداث مزيد من الشرخ السياسي حول ملف واحد هو: سوريا وأزمتها التي لشيخ الكتائب بشأنها قراءة معاكسة لقراءة عون. وكما خلّف الاخير في زحلة زوبعة سياسية اعطاها زحليون تفسيرات اقليمية ووطنية وأدخلها بعضهم في زواريب المدينة الضيقة التي سيدخلون الجميل اليها حكماً.

زيارة الجميل ومروحة لقاءاته الواسعة، يرفض كتائبيون وضعها في اطار الرد على زيارة عون، او الرد على هواجسه. ولفت هؤلاء إلى ان زيارة الجميل مقررة منذ اكثر من شهر وقبل ان يعلن عن زيارة الجنرال. ويؤكد كتائبيون مناصرون للنائب ايلي ماروني أن زيارة الجميّل «ستكون أكبر وأقوى من زيارة عون». ويوضحون أن «رئيس تكتل التغيير والإصلاح حصر لقاءاته بمدينة زحلة وبزحليين، بينما الرئيس الجميل سيلتقي عدداً كبيراً من الزحليين وأبناء البقاع الاوسط ومن مختلف الطوائف».

الحسابات الزحلاوية الداخلية من زيارة الجميل، لا يجد لها موقعاً منظمو الزيارة، ويعتبرونها تفصيلاً صغيراً لا يستحق الحديث عنه. ويقولون إن أهداف الزيارة حزبية أولا، وسياسية ثانياً وتقليدية ثالثاً. ويوضح احدهم أن الرئيس السابق سيلتقي أعضاء جداً انتبسوا الى الكتائب ويفتتح اكثر من بيت للحزب في زحلة والبقاع الاوسط. وفي أهداف الزيارة السياسية، يقول إن الرئيس الأعلى للكتائب سيؤكد ثوابت 14 آذار في لقاءاته وموقف الحزب من الملف السوري و«وقوفنا الى جانب الربيع العربي». مؤكدا ان للكتائب قراءة مخالفة تماما لقراءة التيار الوطني الحر و«لا يحق لأحد تخويف الزحليين من الربيع العربي وكأن المدينة جزيرة معزولة عن محيطها المحلي والعربي». ويتابع: «عانت زحلة طويلا من النظام السوري، وهذا النظام هو الذي يهدد وجود زحلة ومسيحييها».

زيارة عون لزحلة ثم الجميّل وما سبقهما من لقاءات عقدها رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع مع وجوه زحلية في معراب، لم تحجب غبار السجال الانتخابي، رغم الاهداف المعلنة للاقطاب الثلاثة الذين يتنافسون على «صحن» المدينة الانتخابي تحت عناوين سياسية وحزبية كبرى. فارتباك التيار الوطني الحر الناجم من «سوء فهم» العلاقة مع الياس سكاف، سابقاً وحاضراً، وتحالفه المفترض مع النائب نقولا فتوش، لا ينفي ايضا وجود ازمة كتائبية ـ قواتية حول شكل التحالف الانتخابي المقبل ومضمونه، وتقاسم المرشحين في دائرة زحلة. فمسيحيو 14 آذار ليسوا في حال أفضل من مسيحيي 8 آذار في المدينة، التي ستشهد اعادة تموضع سياسي ـ انتخابي كلما اقتربت من استحقاق عام 2013. فعلى سبيل المثال، وجد سكاف فرصة مناسبة لإعادة تموضعه وفق رؤية سياسية خاصة به يراها نابعة من مصلحته الانتخابية. ويقول سياسيون زحليون إن زيارة عون، ومن ثم الجميّل، وحراك جعجع قبلهما، ليست الا جولة استطلاع ميداني لارض معركة انتخابية قادمة ستقسم المقسم، وتُدخل زحلة في صراع زيارات لأقطاب لم يفهموا بعد أسرار باب عروس البقاع التي يعمل تيار «المستقبل» على سرقة مفتاحها بعيدا من الضجيج المعلن.

يؤكّد الكتائبيّون أن زيارة الجميّل ليست ردّاً على زيارة عون لكونها مقرّرة قبلها (أرشيف)

تحقيق

عونيو الشوف: نحن هنا

لا يهدأ أنصار التيار الوطني الحرّ في الشوف. يريد البرتقاليون إيصال الصوت: الشوف ليس لوليد جنبلاط وحده. يجولون في قرى الإقليم على «المعارضة السنيّة» ويختمون نهارهم الطويل باحتفال للمقاومة على ساحل الجيّة

فراس الشوفي

نهاية الأسبوع عند «عونيي» الشوف حافلة. يجتمع بعضهم مع منسّقهم الجديد غسان عطا الله صباح الأحد في مكتبهم «المنفوض» حديثاً في الدامور. يرسم المنسّق خطّ السير، ولا تقف عجلات السيارات إلا بعد أن «تقيس» طرقات الشوف وإقليم الخروب طولاً وعرضاً مرّات عدة.

بين مكتب منسقيّة الشوف في التيار الوطني الحر الملاصق لنصب شهداء الصحافة في الدامور، ومحطّات الرحلة العديدة، فاصلة واحدة: صيدا. لن تثمر الرحلة من دون «بركة» مطران صيدا ودير القمر للروم الملكيين الكاثوليك الياس حداد.

قبل القدّاس و«أوّل قربانة»، يستمع المطران إلى هواجس الآتين من القرى البعيدة. يصلّبون بالخمسة، بالثلاثة، لا يؤمنون، لا فرق، الهاجس واحد: «كيف نبقى في الشوف». «يا سيادة المطران، ببركتكم إدعوا الناس لتعود وتبني بيوتها»، يكرّرها أعضاء الوفد، كلّ بدوره وعلى طريقته. هذا «ينقّ» لأن وزارة المهجّرين لم تسمع به بعد، لم تحتسب له شيئاً من أعمال الترميم المنجز وغير المنجز. وذاك يشكو للمطران كيف أن التعويضات الأخيرة التي وزّعها وزير المهجرين علاء الدين ترّو و«ممثّل» الشوفيين في مجلس النوّاب لم تعرف طريقها لغير بعض قرى الإقليم. آخر يمتعض من تقسيم دائرته الانتخابية على قياس النائب وليد جنبلاط: «لماذا لا نفرض النسبيّة؟ هل سنبقى من دون صوت؟». يشعر هؤلاء بالغبن، أقلّ ما يقولونه عن «مصالحة الجبل» بين البطريرك السابق نصر الله صفير وجنبلاط أنها فولكلور و«كذبة كبيرة». يهزّ المطران رأسه بأسىً، ما باليد حيلة. تتوقّف الشكاوى برهةً، ويدور نقاشٌ عن انعكاس توتّر الخطاب بين جنبلاط ورئيس تكتّل التغيير والإصلاح ميشال عون. لا تنتهي الشكاوى، يناول المطران رعيّته بعضاً من «قربان معنويات» لتنتهي الزيارة على درج المطرانيّة.

الوجهة التالية مزبود، واحدة من مفاصل قرى إقليم الخرّوب. بعد الاغتراب الاختياري، نزع الإقليم صور الرئيس سعد الحريري من البيوت ومن الساحات العامّة. لم تعد تجد أعلام التيار الأزرق، ولا حتى «لعيونك» واحدة في شحيم أو برجا أو كترمايا. في منزل العميد المتقاعد حافظ شحادة، شرح مفصّل عن واقع المنطقة «الأليم». زاد العميد نقمة العونيين على تيّار المستقبل. أخبرهم كيف أن آل الحريري وحكوماتهم المتعاقبة أخذت أبناء الإقليم «عالمضمون، فهؤلاء معنا، ولماذا الخدمات والإنماء؟». عدّد أزمات البنى التحتيّة من الطرقات المهترئة إلى المياه الشحيحة والصرف الصّحي وانعدام فرص العمل. لم ينسَ الضابط المتقاعد «حالة الاستغلال والتحريض المذهبي»، ذكر «خطب الجمعة الملتهبة» التي تصدح بها مآذن الإقليم. يأخذ «شفّة» من القهوة، ثم يُطمئن زائريه إلى أن «في الإقليم أغلبية صامتة، تمقت الطائفيّة وتريد بناء الدولة الحقّة، مهندسون محامون أطباء جامعيون وفقراء لا يرون غير إسرائيل عدوّاً».

من مزبود إلى برجا. الإقليم ليس مقفلاً في وجه العونيين. لهم في كل بلدة دار يمكنهم فيها سماع خطاب معارض للمستقبل. لكن الأصل، بالنسبة إليهم، يبقى وسط الشوف.

في بيت الدين بين الجوز والسنديان والتوت، لا يفلح الارتفاع عن سطح البحر في تخفيف حدّة الحرّ. في منزل رئيس نادي بيت الدين الثقافي ـ الاجتماعي وليد نجم، يحضر عونيون كثر، من جون ومعاصر الشوف وبطمة والدامور والفريديس والباروك والدبية ودير القمر. يجلس العميد العوني المتقاعد سليم خرياطي والشباب يناقشون أزمة الكهرباء، يرجّحون مرشحين لخوض الانتخابات المقبلة على لائحة التيار في الشوف، وطبعاً غسان عطا الله على رأس ترجيحات هؤلاء للمقعد الكاثوليكي الوحيد في الدائرة. سيّدة المنزل والصبايا ينهمكن بإعداد الطاولة، وشريف، العوني العتيق، كلّ همّه أن يعرف أين وصل الرئيس السوري بشّار الأسد «في تطهير سوريا من العصابات الإرهابية المسلّحة». تكتمل الطاولة الكبيرة، تصل «أشياش اللحمة والطاووق». لو عرف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ما يقوله عنه هؤلاء، لنقل السفارة الروسية من كورنيش المزرعة إلى بيت الدين. استبدل «مسيحيو» الشوف مقولة «فرنسا الأم الحنون» بنظريّة «القيصر الجديد حامي المسيحيين في الشرق». مع الوقت، تبدأ الأنخاب والكؤوس بالارتفاع، «كاس ميشال عون، كاس البطريرك بشارة الراعي، كاس بوتين، كاس بشّار الأسد!».

بين «اللقمة واللقمة»، يتفّق مسؤولو الهيئات في القرى والفاعلون على توزيع البطاقات التي تفوق الألف على المناصرين والأصدقاء لحضور احتفال المنسقيّة في السابع من تموز.

سيمرّ الغداء من دون «سكرة محرزة»؛ فالمحطّة الأخيرة على جدول الأعمال هي الشوف الساحلي: الجيّة. هناك يقيم تجمّع الأحزاب والقوى الوطنيّة والإسلاميّة في إقليم الخروب احتفالاً لشهداء الإقليم الذين ارتفعوا في مواجهة العدو الإسرائيلي. في الطريق إلى الجيّة، حديثٌ عن أزمة تعصف داخل هيئة التيار في الدامور. «يتصارع عونيو الدامور على لا شيء، يصنّف بعضهم بعضاً: مثقف وغير مثقّف، ثمّ يحردون ويقعدون في بيوتهم»، يستمع عطا الله إلى النقاش جيّداً، ثمّ يعد «المهمومين» بحلٍّ قريب.

يبدو مجمّع المصطفى في الجيّة حاشداً من بعيد. تبدأ السيارات المركونة بالظهور من قلب الساحة في البلدة. صور الشهداء وأصوات الأناشيد ترتفع في «معقل المقاومة الساحلي». وعلى المنبر، يخطب منسق جبهة العمل الإسلامي الشيخ زهير جعيد، وبعده رئيس رابطة الشغيلة النائب السابق زاهر الخطيب عن حضور المقاومة في الإقليم عدداً وموقفاً وتاريخاً. يستمع العونيون، والرؤوس تومئ بالإيجاب.

كان نهاراً طويلاً لـ«ناشطي السياسة الجدد». في المحصّلة، يرى هؤلاء أن حراكهم لا بدّ أن يصل إلى نتيجة، يشحذون هممهم، يستجمعون قواهم، ونصب أعينهم خوض معركة مشرّفة بعد عام في استحقاق انتخابي «سيغيّر وجه لبنان».

> **أقل ما يقوله العونيون عن «مصالحة الجبل» أنها فولكلور و«كذبة كبيرة»**
>
> **نزع الإقليم صور الرئيس سعد الحريري من البيوت والساحات العامة**
>
> **استبدل مسيحيو الشوف مقولة «فرنسا الأم الحنون» بنظرية القيصر الجديد «حامي المسيحيين في الشرق»**

في الإقليم أغلبية صامتة تمقت الطائفيّة وتريد بناء الدولة الحقّة (أرشيف)

صفير في الباروك... وحيداً

باهتة كانت زيارة البطريرك الماروني السابق، نصر الله صفير، للباروك، الأسبوع الماضي. لم يهرع مطران أبرشية صيدا ودير القمر للموارنة، الياس نصار، لاستقباله لأنّه «لم ينسق الزيارة مع بكركي». فقد تبلّغ نصّار بالزيارة قبل يومين من حصولها، من رئيس بلديّة الباروك ـ الفريديس إيلي نخلة، المحسوب على النائب وليد جنبلاط. دخل صفير كنيسة الباروك للصلاة فقط، ولم يقم قدّاساً. زيارة بطريرك الموارنة السابق، لربع قرن، كانت تلبية لدعوة من نخلة على الغداء، ولم يزد الحاضرون على سبعين شخصاً في منزل الأخير. التمثيل السياسي، بدوره، انحصر بحضور نائب القوات اللبنانية جورج عدوان، الذي تردّد أنّه امتعض لعدم علمه المسبق بالزيارة، كما حضر النائب علاء الدين ترو وبعض مسؤولي الحزب التقدمي الاشتراكي. على أن ممثّل جنبلاط كان رئيس مدرسة العرفان التوحيدية الشيخ علي زين الدين، الذي حضر مع عدد قليل من المشايخ. وقام صفير بزيارة مقام الشيخ أبو حسن عارف حلاوي، كما غرس شجرة في محميّة أرز الباروك.

تقرير

غنى في بلاد العجائب

هل يهم من قتلها؟ المهم أنها نامت. غنى، الطفلة التي تملّصت من عمرها باكراً، تبحث عن «مشتبه فيه» في قضية موتها، بعدما توقع «عمها» أن يخرج والدها اليوم، بريئاً، بحكم قضائي

«يتوقع» أقرباء المشتبه فيه خروجه اليوم بريئاً من محكمة بعبدا (أرشيف)

أحمد محسن

لا يهم كيف ماتت ولا في أي ساعة نامت. إنها 3 أشهر فقط من الحياة لم تكن كافية لصناعة حواسها أو لتنطق اسم قاتلها. ليس من مسؤول واحد عن إهمال عظيم كهذا. بعد التحقيقات، يتبيّن أن الجميع قد يكون متورطاً كما درجت العادة في الفضائح «الطبيّة» هنا: الأقارب والمستشفيات والدولة والإعلام. كل يخطئ على ليلاه وفي النهاية نامت طفلة. غنى هذه لن تذهب إلى المدرسة ولن تكبر. عظامها المكسورة كُسرت إلى الأبد، والآن لا تنفع القصص. الجديد أن والدها الذي كان مشتبهاً فيه رئيسيّاً بقتلها «سيخرج بريئاً اليوم».

يتوقع شقيق المشتبه فيه عمر أن يصدر اليوم حكم البراءة لوالد غنى وأمها. وعلى ذمته، فإن «أعمال المحكمة أُجّلت أمس، ما أدى إلى تأخر صدور القرار». وفي العائلة ينتظرون قرار تبرئة الوالد بفارغ الصبر.«سمعتهم شوّهت» بفعل تداول القصة إعلاميّاً «قبل انتهاء التحقيقات». هل هذا أهم من فناء الفراشة؟ عمر يبدو واثقاً من «إصدار المحكمة قراراً يخرج فيه شقيقي بريئاً». وإلى ذلك، يعتزم الوالد والأقرباء رفع دعوى قضائيّة على آخر مستشفى استقبل الطفلة، وهو مستشفى «سان تيريز» في الحدث، علماً بأن الرجل لا ينفي الواقعة: الموت وصل إلى غنى قبل وصول الطفلة نفسها إلى القديسة تيريزا. لقد غادرت روحها إلى السماء في زحمة السير من «السان جورج» إلى «السان تيريز». هذا ما يقوله عمر نفسه.

في الطريق بين مشافي القديسين، ماتت الرضيعة في الزحمة.

من نهاية القصة، يبدأ عمر سرد «قصته» للواقعة، المناقضة لتقرير الطبيب الشرعي. قصة «غريبة» وعلى نسق مشهدي قد لا يحدث إلا في فيلم «أليس في بلاد العجائب». لكنه مؤمن بـ«أنها الحقيقة ولا شيء غير ذلك»، لا بل إنه يستند إلى «شهود» لتأكيدها. يقول: «قبل أسابيع من موت الطفلة، كانت العائلة في زيارة لمنزل إحدى الشقيقات في منزلها في منطقة المريجة. هناك جلس الجميع

> **يتحدث عم غنى عن ولد سمين «جلس عليها خطأ»**

يتبادلون أطراف الحديث. وكان هناك أولاد. أحد هؤلاء «سمين». وزنه 60 كيلوغراماً، رغم أنه ولد. ووفقاً لعمر، فإن هذا «السمين» جلس على غنى من دون أن ينتبه. كانت مغطاة بشرشف أبيض. اختنقت قليلاً لكن لم يُعر أحد الأمر اهتماماً، بل «اعتبروه حدثاً عاديّاً ممكن حصوله أينما كان». ولا أحد يمكنه تفسير هذا التبسيط المهول، في حال حصوله فعلاً، أي أن تسقط كتلة وزنها 60 كيلوغراماً على طفلة لا يتجاوز وزنها بضعة كيلوغرامات من الجلد الناعم والعظم الطري. كيف يصنف ذلك في خانة «العادي»؟ أما عن الكسور التي في يديها وقدميها، يقول شقيق الوالد إنّ الطفل «الضخم» داس عليهما في أثناء صعوده فكسرهما. وبالنسبة إلى الفجوة التي في رأسها، والتي وصفها تقرير الطبيب الشرعي، وتسمى «دنغورة» بالعاميّة، فيجزم العم بأنها قديمة، وهناك صور تثبت ذلك. ماذا حدث بعد «السمين»؟ هذه قصة أخرى.

«طحن» البدين الصغيرة، وفي اليوم التالي، ذهب الأب بها إلى مستشفى الساحل. هذه قصة العم. هناك «صوّرها فريق غير متخصص، وقالوا إنها تحتاج إلى دخول المستشفى». يكلف ذلك «2600 دولار أميركي تقريباً». بدا المبلغ كبيراً، فأخذوا غنى إلى الطبيب خ. ح. الذي عاين الصور واكتشف الكارثة: «الضلوع مكسورة والريش». انتظر الأقارب من جديد للذهاب إلى مستشفى جديد، كان «الرسول الأعظم» هذه المرة. وهناك، «طلب منا الحكيم الذهاب إلى الصندوق لإدخالها». وفي يوم لاحق، ذهبوا إلى مستشفى بيروت الحكومي. وقالوا لهم في «قسم الأطفال إنها بحاجة إلى صور جديدة»، وطبعاً، «راجع الصندوق». الخطير أن أحد الأطباء هناك «طمأنه» بالقول «يمكن أن يتوقف النزف وحده». ولكن النزف لم يتوقف. وبعد يومين، ذابت عظام غنى في جسدها. انتبهت والدتها متأخرة إلى هذا التأخر داخل مستشفى «سان تيريز». وصاحت «قتلتها، قتلتها».

تحقيق

سوق الخضر في طرابلس «مهجر» يبحث عن مأوى

اشترت نقابة تجار طرابلس قطعة أرض، وجرى تلزيمها لنقل السوق إليها. لكن إنجاز السوق معرقل، والعاملون فيه عرضة للهزات الأمنية المستدامة بين التبانة وجبل محسن

روبير عبد الله

بين جولة عنف وأخرى تعود الحياة في طرابلس إلى مجراها الطبيعي أو شبه الطبيعي. الطالب إلى المدرسة أو الجامعة، العامل إلى الورشة، والبائع إلى دكانه. لكنّ قطاعاً تجارياً يصفه البعض بأنه الأكبر في الشمال، بل ربما في لبنان كله، لم يعد يشبه المنطقة التي حشر فيها بعدما زرعها أرباب الفتنة والاقتتال المذهبي بالأزلام، وقد دجّجوهم بأنواع من الأسلحة بدأت تزداد تطوراً وفتكاً جولة بعد أخرى.

يؤمّ سوق طرابلس مئات تجار الجملة يومياً، شاحنات خضرهم وبراداتها تسد مداخل الأحياء والأزقة الواقعة على طرف باب التبانة، فتحجب آلاف العمال والحمالين وبائعي المفرق أو (شبه الجملة). هؤلاء، في غالبيتهم، سوريون وفلسطينيون ومن لبنانيي عكار والضنية، وأغلبهم أكثر فقراً حتى من فقراء باب التبانة.

أدرك سكان التبانة، الأصليون أو المقيمون، أنهم لا يتحكمون في اندلاع الحرب ولا في وقفها، ولا حتى في مدة الهدنة بين جولة وأخرى. لذلك اختار سوق الخضر في الجولات الثلاث الأخيرة أن يفرّ مخلفاً وراءه جنى العمر غنائم تصفيات الحسابات على أرضه المنكوبة.

في المرة الأولى حطّ السوق في البداوي على تخوم أقرب منطقة يمكن أن تصل التجار بباب رزقهم المقفل. نادى هؤلاء على بضائعهم، بيع القليل بأسعار زهيدة، أتلف الباقي أو رمي علفاً للحيوانات. مع ذلك لم يسلم الباعة من اندفاعة شرطة بلدية البداوي لإجبارهم على إخلاء المنطقة ولو بالقوة. فأخلوا الشارع العام.

يومان من هدنة هشة. تفقّد التجار سوقهم. أحصوا الخسائر بين خضر متلف ومحال أدركتها رصاصات القناصين وقذائف «الإينرغا»، أو خلعها مسلحو الأمر الواقع. ولم تلبث الأحداث أن عادت، فحط السوق في هجرته الثانية في ملعب كرة القدم في دير عمار. طوابير السيارات والشاحنات امتدت مئات الأمتار على طول طريق طرابلس الدولية لناحية عكار ـ الهرمل وسوريا. مردود يومَي العمل في الملعب الترابي كان أقل بكثير من الخسائر التي سبّبتها أشعة الشمس، فضلاً عن هدر الكرامات في فوضى لم يعرف التجار مثيلاً لها.

أما في المرة الثالثة، فيبدو أن التجار ضلوا الطريق، وحطوا في منطقة معرض طرابلس الدولي، منطقة رؤساء الحكومات والوزراء والنواب الحاليين والسابقين، وكبار البرجوازية الطرابلسية. وجد التجار مساحات واسعة معبدة، تفصل بينها طرقات وأرصفة وصفوف من أعمده الكهرباء وغيرها مما يبدو أنه بنية تحتية لأبنية غير موجودة، لكنها ستبنى يوماً وسيسكنها أناس غير أولئك الذين يقطنون في أمكنة لا تزال تنتظر البنى التحتية.

حطّ التجار ببضاعتهم في غفلة عن سكان المنطقة الـ«كلاس»، فأصحاب الحل والربط كانوا مشغولين بإدارة حرب تدور رحاها في سوق الخضر الأصلي، على خطوط التماس بين التبانة وجبل محسن، وكانوا معنيين، بعد سقوط مقولة الأمن بالتراضي، بـ«التفاهم» على عدد القتلى والجرحى الواجب وقوعهم حتى يقرروا بـ«الإجماع» نشر القوى الأمنية و«الضرب بيد من حديد».

لم يكد يمر اليوم الأول على انتهاء جولة العنف الأخيرة حتى تبلغ التجار إخلاء المكان. وكان البلاغ في الثانية عشرة ليلاً، على أن يجري التنفيذ في السابعة من صباح اليوم التالي، كما يقول لـ«الأخبار» نائب رئيس نقابة تجار سوق الخضر في الشمال حسين الرفاعي.

تململ التجار بعض الشيء من تنفيذ قرار الإخلاء. تأخر بعضهم ساعات قليلة، ما سمح بمعاينة المكان، علماً بأن الجميع اشترط عدم ذكر اسمه، بخلاف شركائهم من التجار في ملعب كرة القدم في بلدة دير عمار حيث التقتهم «الأخبار»، فصرّحوا وعبّروا وانتقدوا. أما في معرض طرابلس الدولي حيث سعر متر الأرض المربع 10 آلاف دولار، يقول بائع فلسطيني بصوت منخفض «ما بدنا إلا شوية كرامة للبني آدم»، لكنه يضيف: «همّا يمكن معاهم حق، يعني ما بيجوز حدا محترم جايي بصحبة سواح ويشوف حدا من البياعين (يبول) على الشارع»، ثم انظر: «الزبالة اللي تاركينها البياعين وراهم». في المقابل، يستغرب الرفاعي كيف «يتركوننا وحدنا بمواجهة القوى الأمنية»، وقصد بذلك قائد سرية درك طرابلس العميد بسام الأيوبي الذي اتصل بالرفاعي متسائلاً كيف يُنقل سوق الخضر إلى المعرض، فأجابه الأخير «ماذا فعلتم لحماية سوق الخضر؟»، ويضيف: «نحن هربنا من الضرب والقصف، وإذا كان سعر المتر المربع هنا 10 آلاف دولار، فإن سعر المتر في التبانة يساوي دولاراً واحداً لكنه يحتوي بضائع بقيمة 50 ألف دولار».

يسأل الرفاعي «ماذا فعل سياسيّو طرابلس؟ مصفاة طرابلس محروقة، والمعرض معطل، والمصانع مقفلة». أما سوق الخضر فيعمل فيه أكثر من 5 آلاف شخص بينهم 400 تاجر يملكون 180 محلاً تجارياً، ومنذ سنين تملك نقابة التجار قطعة أرض، جرى تمويل إنشاء السوق فيها، وتلزيمه، لكن ثمة من يعرقل تنفيذ المشروع.

يعمل في السوق أكثر من 5 آلاف شخص (الأخبار)

متابعة

هيئة التنسيق موحدة في استمرار مقاطعة التصحيح

قررت هيئة التنسيق النقابية الاستمرار في مقاطعة أسس التصحيح والتصحيح في الامتحانات الرسمية، محملة الحكومة مسؤولية التأخير. وطالبت الهيئة الحكومة واللجنة الوزارية بالإسراع في إقرار سلسلة الرتب والرواتب وعدم تضمينها أي ضرائب

ردّت هيئة التنسيق النقابية على تحويل سلسلة الرتب والرواتب لموظفي القطاع العام إلى لجنة وزارية بإعلان الاستمرار في مقاطعة أسس التصحيح والتصحيح في الامتحانات الرسمية، وتنفيذ خطوات تصعيدية أخرى في الإدارات العامة من توقف عن العمل وتنفيذ اعتصامات حتى إقرار السلسلة المتفق عليها مع المسؤولين إن لجهة الأرقام أو لجهة تنفيذها ابتداءً من2012/2/1.

وحرصت الهيئة على تأكيد وحدتها وتماسكها كإطار ديموقراطي ونقابي جامع وموحّد ومستقل للجسم التعليمي في القطاعين الرسمي والخاص ولموظفي الإدارة العامة، ووحدة مطالبها وفي مقدمها سلسلة الرواتب، وبما يحفظ المواقع الوظيفية للقطاعات كافة وحقوق المتقاعدين والمتعاقدين.

موقف الهيئة جاء بعد اجتماع عقدته في مقر رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي ناقشت خلاله عدم اقرار الحكومة للسلسلة المتفق عليها مع هيئة التنسيق وسياسة المماطلة والتسويف التي اعتمدتها وتراجع رئيس الحكومة عن التزامه إقرار السلسلة قبل نهاية حزيران الجاري والاكتفاء بتشكيل لجنة وزارية. وبعد النقاش أكدت الهيئة أنها قدّمت كامل الإيجابية التي طلبها رئيس الحكومة ووزير التربية بتمرير إجراء الامتحانات الرسمية ومراقبتها كبادرة حسن نية في مقابل إقرار الحكومة للسلسلة، مذكرة «الرئيس» بطلبه من هيئة التنسيق مباشرة وبحضور وزير التربية وبالتوافق مع وزير المال، الاستمرار بتنفيذ مقاطعة أسس التصحيح والتصحيح حتى صدور السلسلة.

ورفضت هيئة التنسيق سياسة المماطلة والتسويف والاستهتار والتراجع عن التعهدات والالتزامات التي قطعت أمامها. ورأت أن التصريح بإعطاء إفادات أو التهويل عليها بتحريك الرأي العام أو الأهالي، لن يجدي نفعاً لأن اللبنانيين جميعا أدركوا أن الهيئة أثبتت صدقيتها وتجاوبها المستمر لإقرار السلسلة المتفق عليها، كما يعلمون جيداً من تراجع عن التزاماته وتعهداته.

وشكلت الهيئة غرفة عمليات لمواكبة المستجدات واتخاذ الخطوات المناسبة في ضوئها، مثمنة موقف وزير التربية وبعض الوزراء خلال جلسة مجلس الوزراء، وحرصهم على تنفيذ الاتفاق الموقّع بين رئيس الحكومة ووزيري التربية والمال وهيئة التنسيق النقابية.

وبنتيجة الردود الواردة من الجمعيات العامة في المحافظات، أعلنت الهيئة الإدارية لرابطة التعليم الأساسي استمرارها في المقاطعة ما لم تقر سلسلة الرواتب مع امكان اتخاذ الخطوات التصعيدية الملائمة. ورأت أنّ الحكومة هي من يأخذ الطلاب والمعلمين والموظفين الإداريين رهائن لقصورها في معالجة الأزمة الاجتماعية الخانقة، إذ إنها تنكرت مجتمعة لوعود رئيس مجلس الوزراء ووزير التربية بإقرار السلسلة قبل نهاية حزيران، وضربت عرض الحائط بتوقيع وزير المال على مشروع قانون زيادة غلاء المعيشة وتعديل السلسلة، بتعيينها لجنة وزارية وصية على وزير المال. وذكرت الرابطة أنّ المعلمين «استنفدوا جميع الخطوات الإيجابية الممكنة، غير انهم قوبلوا بمزيد من الاستهتار بكراماتهم، ما يؤكد مرة جديدة أنّ الحكومة تناقض نفسها فتوهم المواطنين بأنها تسعى إلى الاستقرار الأمني فيما هي تضرب كل محاولة للسلم الاجتماعي الذي يشكل المدخل الأساس للاستقرار».

وطالبت الرابطة الأهالي بالانضمام إلى تحرك المعلمين. من جهته، قرر مجلس مندوبي رابطة أساتذة التعليم المهني الرسمي بالإجماع الاستمرار في مقاطعة التصحيح حتى إقرار السلسلة. وكان وزير التربية حسان دياب قد أكد في نهاية جولته أمس على مركز الامتحانات الرسمية في ثانوية حسن كامل الصباح الرسمية في النبطية رفضه استمرار مقاطعة التصحيح وجعل الطالب كبش محرقة، وخصوصاً أنّ معالجة سلسلة الرتب والرواتب ستأخذ وقتاً اضافياً والقرار ليس بيد وزارة التربية، وذلك بعد إحالتها إلى لجنة وزارية من 11 وزيراً.

(الأخبار)

متفرقات

انقطاع الكهرباء وفساد السلع الغذائية يقلقان الميناء

دفع انقطاع التيار الكهربائي والخوف من فساد السلع الغذائية عضو بلدية الميناء في طرابلس (عبد الكافي الصمد) صلاح كلسينا إلى دعوة زملائه في المجلس البلدي، ورئيسه محمد عيسى، إلى «تفعيل دور أجهزة الرقابة على المواد الغذائية كافة، لأن الأمن الغذائي وصحة المواطنين خط أحمر». ويدعو كلسينا إلى «استكمال حملة التفتيش عن الأغذية والأطعمة الفاسدة، التي كانت قد بدأتها البلدية، بعدما بات التساؤل على ألسنة الناس لماذا التلكؤ عن حماية صحتنا؟». وبينما يدعم عضو البلدية زاهر عرابي، دعوة كلسينا ينفي أن يكون قد وقع أمر خطير في الميناء حتى اليوم، يستحق كل هذه الضجّة، «إذ لم تحصل حالات تسمم فردي أو جماعي، ولا ضبطت كميات من المواد الغذائية الفاسدة». ومع ذلك، يؤكد «ضرورة أخذ الاحتياطات اللازمة مسبقاً، والتحذير من إمكان وقوع حالات تسمم هذا الصيف في الميناء». وفي هذا الإطار، ينبّه كلسينا من «ظهور أي حالات تسمّم في الميناء ستقضي على حركة الاصطياف الخجولة أصلاً هذه السنة»، مشيراً إلى أن «أصحاب المطاعم والمقاهي وباعة البوظة العربية الشهيرة يشكون تراجع الحركة، كما أن الكورنيش البحري الذي كان يعجّ صيفاً بالناس، وخصوصاً في أوقات المساء، بات شبه خالٍ من روّاده».

حريق يقضي على 200 دونم من القمح

يبدو أن موسم الحرائق قد بدأ. فعلى الرغم من حركة المزارعين السريعة في حصاد مواسمهم، شبّ يوم أمس وبسبب ارتفاع درجات الحرارة وسرعة الرياح، حريق هائل في أراض مزروعة بالقمح بين سهل بلدة العلاق وحوش تل صفية (رامح حميّة)، وقد أتت النيران على ما يقارب 200 دونم من القمح لصاحبها التاجر جمال ناصر. فرق الدفاع المدني حضرت من المراكز المجاورة في بوداي وبريتال أو حدث بعلبك، وعملت سريعاً على إخماد ألسنة النيران، قبل انتقالها إلى أراض أخرى مزروعة بالقمح والشعير، باتجاه المنازل القريبة. مزارعو القمح والشعير ناشدوا وزارة الداخلية الإبقاء على دوريات لفرق الدفاع المدني في محيط أراضيهم ريثما يجري الانتهاء من حصادها.

مركز للعلوم والفلسفة العربية والإسلامية في «الأميركية»

أعلنت الجامعة الأميركية في بيروت أنها ستُنشئ مركزاً لأبحاث العلوم والفلسفة العربية والإسلامية. وستكون مهمة المركز إجراء وتشجيع الأبحاث في هذين المجالين، ورفع مستوى الإلمام بهما عبر التواصل والتعليم. وقد تبرّع رجل الأعمال اللبناني فاروق جبر بالمال اللازم لبناء المركز، الذي سيُطلق عليه اسم «مركز فاروق جبر للعلوم والفلسفة العربية والإسلامية». ويساعد المركز الجامعة على القيام بتوثيق شامل للميراث العالمي للفلسفة والعلوم العربية والإسلامية، وسيرفد أو يُكمل بعض المبادرات الجامعية الناشئة والمتمحورة حول الدراسات الإسلامية من نواحيها التاريخية والفلسفية أو الإدارية والمالية. وتقدّم الجامعة حالياً برنامجاً للماجيستير في الدراسات العربية والشرق أوسطية. وسيسمح المركز للجامعة بتقديم برامج دراسية إضافية في دراسات ما قبل التخرج، تشمل العلوم والفلسفة، كما سيسمح بتنظيم محاضرات ومؤتمرات لتنوير الجمهور بشأن تراث العالم العربي الغني في العلوم والفلسفة.

كلبة أنجبت 16 جرواً في 18 ساعة

فوجئ أفراد أسرة الصيّاد ناجي جمعة في مدينة بنت جبيل (داني الأمين) بكلبتهم «ستيلا» من نوع السلق Pointer عندما وضعت 16 جرواً على دفعات، وهو رقم قياسي يوازي نحو 3 أضعاف المتوسط المعتاد. واستغرب جمعة أن تضع كلبته هذا العدد الكبير من الجراء من دون أن تحتاج إلى أية مساعدة، وقال: «الغريب في الأمر هو أن بطن ستيلا لم يكن ضخماً خلال فترة الحمل، إلى درجة توحي بأن في أحشائها ذلك العدد الكبير من الجراء». واستغرقت عملية المخاض والولادة نحو 18 ساعة متواصلة، نجحت الكلبة في نهايتها بوضع جرائها الـ 16 دون أن تصاب بأيّة مضاعفات صحية خطيرة، لكن 4 من الجراء فارقت الحياة بعد ساعات قليلة من ولادتها. وأكّد جمعة أن الكلبة الأم تعافت سريعاً وبدأت في رعاية وإرضاع أبنائها بصورة طبيعية، على الرغم من أنها تواجه صعوبة في توفير احتياجات صغارها.

تقرير

يُمَوَّل الدين العام بنسبة 54,7% من المصارف. هذه الأخيرة تستقطب أموال المودعين لتوظّفها في الدين العام فتحقق أرباحاً طائلة بلا جهد يذكر. رغم ذلك، تصرّح المصارف بأنها تموّل الدولة بكلفة متدنية. هل هذا هو الواقع؟ أم أن مسار الفوائد يحدّدها صندوق النقد الدولي وتستعملها المصارف لابتزاز الدولة والحفاظ على كتلة أرباحها الهائلة؟

هرطقة «التمويل المتدني الكلفة»

أسعار الفوائد تبنى على «توصيات» صندوق النقد الدولي

محمد وهبة

يصرّ المصرفيون على تكرار جملة واحدة خلال الفترة الأخيرة: «إن المصارف توفّر التمويل للدولة بكلفة متدنية». هذا الإصرار لا ينطبق فقط على أصحاب المصارف ومديريها، بل يتكرّر في اللقاءات التي تعقد شهرياً بين حاكم مصرف لبنان رياض سلامة ومجلس إدارة جمعية المصارف. ففي محضر اللقاء الأخير وَرَدَ أن سلامة «أثنى على الدور الإيجابي الذي تؤديه المصارف في لبنان بتوفير التمويل للدولة بكلفة مقبولة مقارنة مع ما تشهده دول أوروبية عريقة كإسبانيا وإيطاليا والبرتغال وغيرها حيث تمويل الدولة بات مشكلة حجماً وكلفة».

في الواقع، إن كلفة التمويل الذي تحصل عليه الدولة مرتبط بمستوى المخاطر التي تحدّد تصنيف لبنان. إلا أن تحديد هذه المخاطر غير مبنيّ على قياس دقيق للواقع الاقتصادي، ولا للملاءة المالية للدولة اللبنانية، بل على تعليمات من صندوق النقد الدولي الذي يقيس ويحدّد ضرورة رفع أسعار الفوائد أو خفضها.

يقول رئيس جمعية مصارف لبنان، جوزف طربيه، إن «المصارف تموّل الدولة بمبلغ 29 مليار دولار». هذا المبلغ يمثّل 54,7% من الدين العام الإجمالي (المصرح عنه رسمياً) في نهاية 2011، كذلك فإنه يمثّل أيضاً «حصّة الأسد» في ميزان أرباح المصارف بعدما عكفت المصارف على توظيف أموالها في السندات الحكومية. ففي العقدين الأخيرين «هَجَرَت» المصارف وظيفتها الأساسية في تمويل الاقتصاد والعمليات الاستثمارية التي تخلق فرص العمل في القطاعات المنتجة، لتؤدي دور السمسار الذي يأخذ أموال المودعين ويوظّفها في سندات الدولة. بهذه العملية يحقّق المصرف ربحاً شبه مجاني من الفرق بين مردود توظيف الأموال في سندات الخزينة، وبين الكلفة التي يسدّدها لصاحب الوديعة.

وقد ساهمت هذه الأرباح في تعزيز مداخيل المصارف بصورة كبيرة جداً. فبحسب بعض المصرفيين، إنها تمثّل أكثر من نصف مداخيل الفوائد لدى المصارف الاثني عشرة الأولى في لبنان (مجموعة ألفا). تظهر الميزانية المجمعة لهذه المصارف أن الإيرادات المصرفية الناتجة من الفوائد بلغت في 2009 نحو 2456 مليون دولار (قبل الضريبة) مقابل إيرادات العمولات والرسوم المصرفية بقيمة 666,9 مليون دولار، ما يظهر بوضوح حجم الأرباح الريعية. وقد استمرّ هذا الأمر فارتفعت إيرادات الفوائد لدى مصارف «ألفا» إلى 6720 مليون دولار، فيما بلغت في الأشهر الثلاثة الأولى من السنة الجارية 1,9 مليار دولار.

هذه الآلية لإنتاج الأرباح، أي أرباح الفوائد التي تمثّل سندات الخزينة الجزء الأكبر منها، لا تضيف شيئاً إلى الناتج الداخلي، أي إنه لا قيمة لها سوى أنها عمليات ربويّة للأموال تحقّق أرباحاً ريعية. لهذا السبب، يعتقد الخبير الاقتصادي زياد الحافظ، أنه «لا مبرّر اقتصادياً ليقال إن كلفة تمويل الدولة متدنية، فالفوائد السارية في لبنان تعادل أضعاف ما هو سائد في العالم. وإذا كان ارتفاع أسعار فوائد سندات الخزينة بالليرة يأتي بذريعة ارتفاع مستوى المخاطر في لبنان، فإن سعر صرف الليرة تجاه الدولار لم يتحرّك كثيراً خلال السنوات العشرين الأخيرة وشهد تقلّبات محدودة، ما يعني أن المخاطر الموجودة لا تبرّر الكلفة المرتفعة». والأغرب من هذا كله، أن الهدف من ارتفاع أسعار الفوائد «ليس استجلاب رؤوس أموال بالعملة المحلية لضخها في الاقتصاد، بل تبيّن على مرّ السنوات أن هذه الأموال تتحوّل من مدّخرات مودعين إلى سندات خزينة لا تحقق إلا أرباحاً ريعية».

هكذا جرى تسطيح العمل المصرفي، إلا أن توصيف جمعية المصارف للعملية يستسهل التعاطي مع الأمر بكونه نمطاً ضرورياً. الأغرب أنها تستند في هذا التوصيف إلى الصعوبات التي تواجهها بعض دول العالم مثل إسبانيا والبرتغال

حسابات النتيجة في القطاع المصرفي (مليار ليرة)

	2009	2010	2011
.الفوائد المقبوضة	9918	10970	10883
.الفوائد المدفوعة	6873	7295	7126
.هامش الفائدة	3045	3675	3757
.صافي المؤونات	82	70	.
.صافي الفوائد المقبوضة	2963	3605	.
.صافي العمولات والايرادات الاخرى	1428	1890	.
.الناتج المالي الصافي	4391	5495	5019
.الاعباء الادارية والعمومية والتشغيلية الأخرى	2267	2596	2628
.النتيجة العادية قبل الضريبة	2124	2899	.
. إيرادات صافية استثنائية	6	28	26
.الضريبة على الارباح	326	453	367
.الأرباح الصافية	1804	2457	2391

أرباح المصارف تتكدّس (أرشيف ــ الأخبار)

88% الدين العام

في حوزة جهات مقيمة وفق جمعية مصارف لبنان. وقد بلغ في نهاية 2011 نحو 80857 مليار ليرة، أي ما يعادل 53,6 مليار دولار

136231 مليار ليرة

توظيفات المصارف بالأدوات الحكومية: 71143 ملياراً ودائع لدى مصرف لبنان و24260 شهادات إيداع مصرف لبنان و40828 ملياراً سندات خزينة

قطاعات

السوق النقدية

غطاء الليرة يتدعّم... حتّى الآن

نما احتياطي العملات الأجنبية لدى مصرف لبنان على نحو كبير خلال النصف الأوّل من حزيران، ما متّن موقع المصرف في الحفاظ على استقرار العملة الوطنية، وهو وضع مطلوب جداً خلال مرحلة التململ هذه التي يخشى بعض الخبراء تحوّلها إلى أزمة خطيرة تؤدّي إلى هروب الرساميل، في ظلّ النموذج المعمول به. وبلغت تلك الاحتياطات ـ باستثناء الذهب ـ 35 مليار دولار في 15 الشهر الحالي بعدما كانت تناهز عتبة 33 مليار دولار عند بدايته، وهو مستوى قياسي يُعدّ معطى جيداً في ظلّ بعض التحذيرات من تأثّر البلاد بالأزمات المحيطة (راجع: عودة الهاجس النقدي، http:// 95776/www.al-akhbar.com/node).

ورغم أنّ هذا النمو في الاحتياطات ينتج أساساً من عملية تبادل سندات بين الليرة والدولار بقيمة 2,1 مليار دولار، وفقاً لتحليل قسم الأبحاث في بنك «عوده»، إلّا أن السوق تشهد فعلاً طلباً على الليرة، حيث تدخل مصرف لبنان خلال الفترة الأخيرة لشراء الفائض من الدولار المتوافر.

ولكن الأهم في قضية زيادة الاحتياطات هو أن نموّها يعني رفع مستوى تغطية العملات الأجنبية للعرض النقدي بالليرة (أي الكتلة النقدية بالليرة اللبنانية). وقد أصبح معدّل التغطية 86,5% مقارنة بمعدل 81,3% في نهاية أيار الماضي.

ولدى احتساب قيمة السبائك الذهبية الموجودة لدى مصرف لبنان وهي 15 مليار دولار ـ وفقاً لسعر المعدن الثمين الذي سُجّل في منتصف الشهر ـ يرتفع معدّل التغطية إلى 123,5%.

وتُغطّي الاحتياطات الأجنبيّة 19,4 شهراً من الواردات، وهو مؤشر أساسي نظراً إلى أن الاستيراد من الخارج يتطلب عملات أجنبية. وبهذه المعدّلات يكون لدى مصرف لبنان «قدرة قوية على حماية سعر صرف الليرة والطلب على العملات الأجنبية»، كما يوضح الباحثون في «عوده»، مع العلم بأن عجز ميزان المدفوعات وصل إلى 916 مليون دولار بنهاية نيسان الماضي، وهو ثاني أسوأ أداء خلال عشر سنوات.

(الأخبار)

مصارف

لبنان يمتصّ الصدمات لكن مخاطر الجوار تتزايد

الاقتصاد اللبناني يتمتع بخاصية «امتصاص الصدمات» وتحديداً في قطاعه المصرفي الذي يتمتع بمستوى عال من السيولة، وقد ظهر ذلك في استقرار الفوائد على سندات دينه رغم الاضطرابات الأمنية والمواجهات التي شهدتها البلاد أخيراً، وفقاً للمصرف البريطاني «Barclays».

ويقول المصرف في تقرير عن لبنان نشره أخيراً إنّ الوسادات التقليدية التي يعتمد عليها لبنان لمواجهة الأزمات لا تزال موجودة وخصوصاً أن المصارف تبقى تتمتع بسيولة عالية مع استمرار تدفق الودائع.

ويُشير إلى أنّه بالتوازي مع هذه الخاصية فإنّ الترابط الضعيف بين لبنان والأسواق الأوروبية والعالمية يُفترض أن يُشكّل إغراءً للمستثمرين في ظلّ البيئة الحالية؛ وهكذا حسّن المصرف تقويمه للدين اللبناني، وإن على نحو بسيط.

ولكن رغم هذا التفاؤل الذي يرسمه المصرف فإنه في ضوء التطورات السلبية التي شهدتها البلاد هذا العام تُصبح مخاوف التأثّر بالأزمة الدائرة في البلدان المجاورة حقيقية على نحو متزايد. ولذا راجع المصرف توقعاته لنمو الاقتصاد في العام الجاري سلباً، حيث خفضها من 3,6% إلى 3,1%.

وأشار تحديداً إلى تراجع النشاط في القطاع السياحي، التباطؤ في سوق العقارات وفي قطاع البناء إضافة إلى توسّع العجز في الميزان التجاري والعجز في ميزان المدفوعات.

إلى ذلك، يرى التقرير أن أداء القطاع المصرفي عموماً، وتدفّق الودائع تحديداً، يبقى يُمثّل قوّة رئيسية للاقتصاد. ويوضح أن معدّل نمو الودائع يبقى أعلى مما سجّل في مراحل سابقة من الأزمات، كذلك فإنّ انكشاف المصارف على الدين العام مستقر عند حدود 20%. ولا يتوقع المصرف أي توجه صوب زيادة معدّل الدولرة في الودائع مثلما حدث في أزمات سابقة.

ويُشار إلى أن معدّل دولرة الودائع تراجع إلى 65,1% في نهاية نيسان الماضي مقارنة بنسبة 65,9% في نهاية كانون الأوّل.

(الأخبار)

المصارف تضيف «البهارات» إلى المقارنة بين لبنان والدول الأوروبية التي تواجه إفلاسات

صندوق النقد الدولي الذي «أوصى في منتصف 2010 بالحدّ من خفض معدلات الفائدة المرجعية لتوفير منحى تصحيح متوازن بين الفوائد المرجعية ومعدلات الفوائد المصرفية»، كما ورد في التقرير السنوي لجمعية المصارف. وهذا يعني أن صندوق النقد خفّف من خفض أسعار الفوائد، ثم تمنى في 2011 «رفع معدلات الفائدة على سندات الخزينة لجذب المصارف للاكتتاب بها وتحرير مصرف لبنان من هذه المهمة، وهذا من شأنه أن يدخل بعض التغيّرات البسيطة على هيكلية معدلات الفوائد، ما قد يسبّب بعض الارتفاع في خدمة الدين في السنوات المقبلة».

لكن المصارف تضيف «البهارات» إلى المقارنة بين لبنان والدول الأوروبية التي تواجه إفلاسات تاريخية. فتقول إن مستوى المخاطر في لبنان هو أعلى من تلك الدول، لكنه يتمكن من إيجاد التمويل بكلفة متدنية! هذا الكلام برأي بعض الخبراء الماليين هو هرطقة مالية نسبة إلى «مخاطر لبنان التي يمكن التعبير عنها ضمن مؤشّر نسبة الدين إلى الناتج المحلي. فهذه النسبة تحسّنت خلال السنوات الماضية من 171% في 2007، إلى 141,7% في 2010 لتصبح 134,8% في 2011.

وهذا التحسّن الكبير يفترض - برأي الخبراء - أن يتزامن مع تراجع المخاطر السيادية، أي إنه يزيد حظوظ الدولة في الحصول على التمويل اللازم بفوائد متدنية، لكن الفوائد لا تزال مرتفعة رغم أن تراجع معدلات الفوائد في لبنان كان أدنى من تراجع المخاطر السيادية.

68,6 مليار دولار

هي قيمة التسليفات المصرفية الإجمالية في نهاية 2011 وتتوزّع بنسبة 42,6% للقطاع العام و57,4% للقطاع الخاص

واليونان، لتقول إنها تأمل «أن تستمرّ خدمة الدين العام مضبوطة مع المستويات المتدنية نسبياً على فوائد سندات الخزينة بالليرة التي استقرّت في 2011... ولا سيما أن أسعار الفائدة انخفضت بنحو 300 نقطة أساس في السنوات الثلاث الأخيرة (انخفضت أسعار الفائدة على سندات 36 شهراً بمعدل 1,16 نقطة مئوية، وعلى سندات الـ60 شهراً بمعدّل 1,56)».

ما جرى فعلياً، أن المصارف ومصرف لبنان ينفّذان سياسة

متابعة

معتصمو الكهرباء يشرّحون «العقود الظالمة»

الشركات تلزم الجباة والعمال بالتنازل عن حقوقهم القانونية

رشا أبو زكي

يواصل العمال المياومون وجباة الإكراء المستمرون باعتصامهم المفتوح منذ حوالى شهرين تحركهم، وأشاروا أمس إلى أن عقود العمل التي تعرضها عليهم شركات مقدمي الخدمات الخاصة ليست منصفة، وبعضها يلحق بالعمال والجباة إجحافاً وظلماً كبيرين. وعرض المعتصمون ملاحظاتهم على العقود... ففي العقد الذي تطرحه الشركات على الجباة، تم إيراد عبارات عدة للتأكيد على أن العقد ليس عقد عمل ولا يخضع لأحكام قانون العمل، إذ على الرغم من اتجاه مجلس النواب الى إقرار تثبيت الجباة، تم إيراد عبارات مثل «عقد مقاولة لقاء أعمال محدودة»، و«لا يشكل العقد الحالي عقد عمل بين الفريقين أو حتى استمرارية أو تجديداً لأي عقد يمكن أن يكون قد ربط في الماضي بين الفريق الثاني (الجباة) ومؤسسة الكهرباء أو أحد المتعهدين»، و«يحق لكل فريق وضع حدّ له (أي العقد) ساعة يشاء، ومن دون أن ينتج منه أي حقوق للفريق الآخر». ويلفت الجباة الى أن ذلك يعني أن ما يربطهم بالشركات ليس عقد عمل عادياً، ويلزم الجباة بالتنازل عن حقوقهم في حال فسخت الشركات العقد... كذلك ينص العقد على أنه «يبرئ الفريق الثاني ذمة الفريق الاول من أي مطلب أو حق يمكن أن يكون قد وجب في ذمة مؤسسة الكهرباء أو المتعهدين». ويسأل الجباة «ما علاقة الشركات بتبرئة ذمة المؤسسة أو المتعهدين؟». وجاء في العقد أنه «يسقط بالتالي للفريق الثاني حق إقامة أي دعوى قضائية»، وهذا ما يرفضه الجباة بالمطلق. وفي حين تحدد المادة الثامنة من العقد أنه يجب ألا يقل عدد الإيصالات التي تتسلمها الشركة من الجابي عن 1000 إيصال، يرفض الجباة تحديد هذا الرقم الذي لا يستند إلى قاعدة علمية وديموغرافية، إذ يختلف عمل الجباة بين المدن والقرى، ويختلف توزع المشتركين بحسب المناطق. في المقابل لا تراعي المادة التاسعة من العقد أي ظروف من الممكن أن يمر بها الجابي، إذ تشير الى أنه «في حال تأخر الجابي عن إنجاز أي من المهام الموكلة إليه يعتبر هذا العقد مفسوخاً على مسؤوليته»، ما يلغي إمكان حصول أي طارئ لدى الجابي أو مرض أو حتى اعتداء جسدي كما يحصل في بعض المناطق.

أما بالنسبة الى عقد العمل مع عمال المتعهد، فهو أيضاً يسبب الكثير من الإجحاف بحق العمال، كما يؤكد المعتصمون، إذ تشير المادة الثالثة الى أن «الراتب الذي يتقاضاه العامل لا يخضع لأي تعديل طالما لا يتبلغ العامل أصولاً علاوة عليه»، ما يلغي حق العمال في الشركة في الإفادة من زيادات غلاء المعيشة التي تقرّها الحكومة، حكماً. كذلك تشير المادة الخامسة الى أنه «يجوز لأي من الطرفين خلال فترة التجربة (3 أشهر) إنهاء العقد مع الطرف الثاني»، ويرى المعتصمون أن وجود فترة اختبار تقطع علاقة العمال بمؤسسة الكهرباء لا سيما لجهة الحقوق المترتبة لهم في ذمتها، وأن ذلك يخالف المادة 60 من قانون العمل التي تشير الى أنه إذا طرأ أي تغيير في حالة رب العمل من الوجهة القانونية، فإن جميع عقود العمل التي تكون جارية حين حدوث التغيير تبقى قائمة بين رب العمل الجديد وأجراء المؤسسة، في حين ان فترة الاختبار التي يشير إليها العقد تتناقض مع هذا النص وتجيز فسخ العقد بلا إنذار أو تعويض. وطالب المياومون بتوضيح ما ورد في المادة السادسة من العقد التي تشير الى أن «على العمال التقيد بشكل دقيق بالتوجيهات الصادرة عن فريق العمل من دون أي استثناء»، متسائلين عن معنى عبارة «بلا استثناء» وسبب إيرادها. في المقابل، تشير المادة السابعة الى أن «الفريق الثاني، أي العمال، ملزمون بالعمل في المكان الذي تحدده إدارة الشركة»، من دون الأخذ في الاعتبار مكان سكن العامل، ويسأل العمال: «هل نحن متطوّعون في الجيش؟»، في حين تشير المادة الأخيرة من العقد الى أن العقد يعتبر لاغياً وغير ذي مفعول في حال رغب الفريق الثاني في البقاء مع مؤسسة الكهرباء، ما يعتبر تنازلاً من العمال عن حقوقهم في التعويضات التي ينص عليها قانون العمل اللبناني عن فترة التعاقد مع الشركة.

إضاءة

بين روسيا والإمارات: تفاصيل «الطوارئ السياحية»

«الطوارئ السياحية» مطلوبة الآن أكثر من أي وقت مضى. فالبلاد تئنّ من تراجع عدد الوافدين الأجانب بسبب الاضطرابات، وهو ما استدعى مجموعة من التحركات المحليّة والدولية لتحفيز القطاع الذي يُعدّ مسؤولاً عن أكثر من ثلث النشاط الاقتصادي.

وقد شهدت جلسة مجلس الوزراء أمس «تشديداً على أن إغلاق طريق المطار لم يعد مقبولاً أبداً» وفقاً لأوساط متابعة، نظراً إلى التأثير الكبير لهذه الأفعال على خيارات الوافدين. وللمفارقة، يُشار هنا إلى أنّ حركة مطار بيروت الدولي سجّلت حتّى أيار الماضي نمواً لافتاً نسبته 14,6%، بسبب تدفّق المغتربين وبعض العرب الذين اعتادوا القدوم للاصطياف عبر البرّ. ولكن في المقابل تراجع عدد السياح الوافدين بنسبة 6,7% مقارنة بالفترة نفسها من عام 2011.

وتسعى وزارة السياحة إلى احتواء الوضع الحرج القائم، ومن ضمن هذا الاحتواء كانت زيارتان أجراهما الوزير المعني، فادي عبود، أخيراً لروسيا والإمارات العربية المتحدة. «أعتقد أننا نقترب تدريجاً من إبرام اتفاقات مع هذين البلدين لتنظيم حزم سياحية إلى لبنان بأسعار تنافسية بالتعاون مع شركة طيران الشرق الأوسط (MEA)» يوضح عبود في حديث إلى «الأخبار».

وتركّزت الزيارة لروسيا في منطقة سان بطرسبرغ «حيث أطلقنا الاتصالات لتنظيم رحلات منظمة إلى بيروت»، أي الرزم التي تُعدّ بأسعار تنافسية (Package Deals). أما الزيارة إلى أبو ظبي فكانت «جيدة جداً»، مع الأخذ في الاعتبار طلب البلد الخليجي من رعاياه عدم السفر إلى لبنان بسبب الاضطرابات.

ووفقاً لإيضاحات الوزير، فإنّ هيئة السياحة في الإمارات - وهي بمثابة وزارة سياحة - أعربت عن استعدادها للتعاون، مع التشديد على أن لا أبعاد سياسية للقرار المتخذ، بل اعتبارات أمنية، وبهدوء الأوضاع المحلية لفترة أسبوعين يُمكن مباشرة العودة عنه.

(الأخبار)

باختصار

◄ حقوق مياومي مستشفى بيروت مهدورة

البيان للجنة الموظفين المياومين في مستشفى بيروت الحكومي، وهي تطالب بضمّ ملف الموظفين المياومين في مستشفى بيروت الى ملفات المياومين في كهرباء لبنان ووزارة الإعلام، مذكرة بأنه في عام 2007 حضر مفتش الضمان الاجتماعي إلى المستشفى واجرى تسجيلاً شاملاً لكافة الموظفين، وبموجبه حصلوا على رقم ضمان من دون القدرة على الاستفادة منه لعدم اعتراف وإقرار المستشفى بذلك، وأملت أن يتم النظر في مسألتهم الانسانية لمنحهم الحق كباقي أبناء الوطن.

◄ 10% أفضلية للسلع اللبنانية

تعميم وجّهته رئاسة مجلس الوزراء أمس إلى كل الإدارات العامة والمؤسسات العامة والبلديات، وهو يتعلق بضرورة إعطاء العروض المقدمة لسلع مصنوعة في لبنان أفضلية على العروض المقدمة لسلع أجنبية. فرغم أن هناك عدّة تعاميم تلحظ هذا الأمر، إلا أن دفاتر شروط التلزيمات، وفض العروض لدى بعض هذه الإدارات والمؤسسات لا تطبق فيه القوانين والمراسيم المرعية الإجراء، التي تعطي حقّ الاستفادة من الأفضلية الممنوحة للسلع المصنوعة في لبنان عن السلع الأجنبية.

لذلك، تذكّر رئاسة الحكومة بالمادة 131 من قانون المحاسبة العمومية، التي نصّت على أن «يسند الالتزام موقتا الى من قدم أدنى الاسعار، أو الى من قدم أفضل العروض، اذا كان دفتر الشروط يقضي باعتماد عناصر مفاضلة غير السعر، على أن تعطى العروض المقدمة لسلع مصنوعة في لبنان أفضلية (بنسبة 10%) عن العروض المقدمة لسلع أجنبية، شرط أن تُحدّد السلع الوطنية والشروط التي يجب أن تتوافر فيها للاستفادة من هذه الأفضلية بمراسيم تتخذ في مجلس الوزراء...». كذلك، فإن ديوان المحاسبة كان قد أصدر رأياً استشارياً يوجب فيه إعطاء العروض المقدمة لسلع مصنوعة في لبنان أفضلية بنسبة 10% بالمئة عن العروض المقدمة لسلع أجنبية عن طريق خفض قيمة العرض المقدم لسلع مصنوعة في لبنان بنسبة 10%، ومن ثم مقارنة قيمة العرض المخفض هذا بقيمة بقية العروض بغية تحديد العرض الأنسب، الذي يجب أن يسند إليه الالتزام بصورة مؤقتة.

◄ «مسار ورؤية للخطة الشاملة لترتيب الأراضي اللبنانية»

عنوان ورشة العمل التي عقدت أمس في نقابة المهندسين عن التنمية الشاملة في لبنان. برأي وزير الأشغال العامة غازي العريضي (الصورة) فإن «الخطة التي أنجزت يمكن أن تعدّ رؤية، ولو لم تكن كاملة. أين نحن من الرؤية وأين هو المسار، أستطيع أن أقول إننا ابتعدنا عن الرؤية وانحرفنا عن المسار». واوضح أن «البلديات تتحمل مسؤولية أساسية لأسباب عديدة، سياسية أو شخصية، سواء بطلبات تصنيف الأراضي من جهة، أو بطلبات للمخططات التوجيهية، وتتشابك هنا كل هذه المصالح بما ينفي الرؤية الشاملة». وطالب بالاتفاق على تعريف واحد للتنمية المتوازنة «فإذا كان هذا الإنماء نكاية في السياسة فلن يكون إنماءً متوازناً».

(الأخبار، وطنية)

بنك BBAC يحظّر التدخين في فروعه

تماشياً مع مسؤوليته الإجتماعية، أعلن BBAC (بنك بيروت والبلاد العربية ش.م.ل) تطبيق سياسة منع التدخين داخل كافة فروعه. وينطبق حظر التدخين على موظفي البنك وزبائنه على حد سواء.رئيس مجلس الإدارة والمدير العام، الشيخ غسّان عسّاف قال:"نسعى عبر إعلان مكاتبنا أماكن خالية من التدخين إلى توفير بيئة صحية وحماية موظفينا وزبائننا من تأثير التدخين اللاإرادي."تصبّ هذه المبادرة في خدمة أهداف المصرف الاجتماعية وتؤكد شعاره الدائم: «الإهتمام بالفعل».

بدائل

خبز وملح

هوس أميركا

رامي زريق

ماذا تريد أميركا من العرب؟ الجواب بسيط: النفط والاقتصاد وفلسطين. النفط، لأنه حتى الآن لم يجد الجنس البشري أي بديل للطاقة التقليدية. من كان لديه أدنى شك، فليس عليه إلا متابعة ما حصل أخيراً في مؤتمر البيئة في ريو، حيث توغلت الحكومات لإفراغه من مضمونه الأهلي لمصلحة الشركات العظمى التي تتنفس نفطاً. أميركا تريد فلسطين ـ كل فلسطين ـ هبة للصهاينة، وليس على من يراودهم الشك إلا متابعة الانتخابات الأميركية وما يأتي معها من خنوع وإذلال للوبي الإسرائيلي. أما عن الاقتصاد، وهو آلية للسيطرة على الشعوب مادياً وثقافياً، فقد باتت أميركا تقاتل العدالة الاجتماعية والاشتراكية الإنسانية منذ الحرب الباردة، وهي تروج للرأسمالية وشريعة السوق والمبادئ النيوليبرالية المتطرفة. وليس على من لديهم شك إلا قراءة بعض ما أتى في تسريبات ويكيليكس، التي فضحت دور سفراء الولايات المتحدة في دعم إدخال المؤسسات العابرة للقوميات من خلال التعامل المباشر مع أركان الأنظمة الفاسدة، كما حصل في تونس قبل الثورة على سبيل المثال لا الحصر. تحاول أميركا فرض سياساتها من خلال التعامل مع الطبقة الحاكمة والغنية بطريقة الجزرة والعصا. والحق يقال، إن الحكام والأثرياء يحبون الجزر. لذلك تراهم مطواعين مرنين يتملقون أمام أي ممثل من الغرب علّه يقدم لهم شهادة الحضارة وحسن السلوك. لهذا السبب، سيواجه الرئيس المصري الجديد التحدي الأكبر في الأيام المقبلة، عندما تزوره هيلاري كلينتون لتسمع من فمه إذا كان من جماعة الجزر أو العصي. وقد سبقها إلى القاهرة السفير الإسرائيلي الذي عاد إلى مراكزه سالماً. وسيدرك محمد مرسي قريباً أن الصعوبة لم تكن في الانتخاب، بل في البقاء في الحكم بين المجلس العسكري المتأمرك والشعب المصري الحرّ الذي ذاق طعم الحرية ولن يتراجع عن ثورته.

جبل الشيخ «يقطف» عسله

بدأ مربو النحل في الجنوب بـ«قطف» عسلهم. وقد تزامن عملهم مع استكمال وزارة الزراعة خطتها الاستراتيجية لتطوير هذا القطاع في لبنان. إلا أن التحديات التي يواجهها المربون تفوق إمكانات الوزارة، في ظل الأمراض التي تفتك بنحلهم

آمال خليك

يحلو «المشوار» إلى سفوح جبل الشيخ في هذه الأيام الحارة. نسيم الأعشاب البرية وأشجار السنديان والبلان واللزاب وعبق بساتين الكرز والخوخ والتفاح، تجعل منه رحلة إلى النعيم. ألوان المواسم التي أينعت وحان حصادها يخالها الناظر إليها لوحة طبيعية مكتملة تتدرج من القمح الذهبي إلى أخضر السنديان وأحمر الكرز. وإذا كان مزارعو اللوزيات والأشجار المثمرة والأعشاب والحبوب، سيقطف كل منهم موسمه، فثمة من يقطف معهم في مثل هذه الأيام، هم مربو النحل. هؤلاء يعبئون هذه الأيام، في مرطبان صغير واحد، الطبيعة بكامل خيراتها.

خلية نحل تبدو مزرعة عين تنتا، التابعة لبلدة الخلوات في حاصبيا، عند سفوح جبل الشيخ. فالحي الصغير الواقع بين الحقول والبساتين والأحراج، حوّله سكانه إلى موطن هنيء للنحل الذي يستقر في محيطه ويتنقل بين أرجائه، وصولاً إلى أعالي الجبل. من بين هؤلاء، طارق أبو فاعور الذي نذر حياته لتربية قطاع النحل وتطويره منذ عمر المراهقة، حتى غدا بعد عشرين عاماً «شيخ النحالين» في المنطقة. لذلك انتُخب لاحقاً رئيساً لمنتدى النحالين في الجنوب وممثله لدى وزارة الزراعة. الشيخ وزملاؤه من نحّالي المنطقة، يستثمرون جيداً النعمة التي ورثوها، بجيرتهم مع جبل الشيخ. على «كعبه»، يحفظ أبو فاعور جيداً قفران النحل العائدة له. تلك الجيوش تجتاح مملكة النباتات النادرة التي لا يتكرر بعضها في أماكن أخرى، لتنتج عسلاً عالي الجودة. ومنه عسل الزلوع الذي ينتشر في جبل حرمون بين لبنان وسوريا وفي بعض جبال فلسطين وتركيا. النبات البري الذي يرتفع حتى مترين، يصنف نباتاً طبياً يفيد في حالات الضعف العام كمقوٍّ ومنشط جسدي ومنشط جنسي فعّال وفي حالات الربو والسعال الديكي. كذلك فإنه مقوٍّ للأعصاب وطارد للغازات والمغص وحالات تطبّل البطن، ومضاد للتشنج ويفيد في علاج أمراض الجهاز البولي. وبالتالي، إن العسل المستخلص من الزلوع يحمل معه فوائده. وإلى جانب الزلوع، يتغذى نحل جبل الشيخ من الأعشاب البرية: نعنع الجبل والحلبلب ونبتة الحمحمة والقريشي والزوفى. لكن أبرز تلك الأعشاب هو أشواك الشنديب الذي يمنح زهره مذاقاً حلواً ونكهة مميزة للعسل. علماً بأن النحالين يعتمدون في غذاء قفرانهم على دراسة تحصي النباتات المسجلة بـ2700 نوع، من بينها 500 نوع من النباتات الرحيقية التي تعدّ مصدراً لإنتاج العسل. وهنا، يقارن أبو فاعور بين رصيد لبنان وحده ورصيد القارة الأوروبية بكاملها التي تحصي وجود 700 نوع من النباتات الرحيقية. هذا الرصيد ساهم خلال العام الفائت في قطف ثلاثة مواسم من العسل، فيما المعتاد قطف موسمين في ظاهرة تعرف بالندوة العسلية؛ إذ قطف أبو فاعور عشرات الأطنان من الزهر الربيعي الساحلي والصيفي والجبلي.

لكن تلك الثروة الطبيعية مهددة. يشير أبو فاعور إلى أن النحالين خسروا هذا العام الموسم الربيعي بسبب الشتاء القاسي الذي ضرب لبنان وأدى إلى نفوق المئات من القفران، إلى جانب أنواع الأمراض المتزايدة التي تفتك بالنحل. صراع نحل المنطقة مع المرض بدأ مع الاحتلال الإسرائيلي؛ إذ سجل في عام 1984 انتشار أمراض لم تكن معروفة في ذلك الحين، سببها نشر إسرائيل لنحل استقدمته من الأراضي المحتلة وأدى إلى نفوق النحل المحلي بنسبة 90%. حالياً، يواجه النحل مرض الباروا الذي تسببه حشرة الباروا جاكبسوني التي تهاجم اليرقة وتتغذى من دمها، فتسبب لها نقصاً وتشوهاً، وتنمو من دون أجنحة. لكن المرض الأبرز هو التعفن الحمضي بنوعيه الأوروبي والأميركي الذي يعاني منه معظم النحالين، والذي يسببه فيروس باسيليس المنتشر في الطبيعة، الذي يهاجم اليرقة داخل الخلية ويبيدها في غضون عشرة أيام. وخلال سنة، يمكن الخلية المصابة أن تعدي الخلايا الأخرى في دائرة تمتد خمسة كيلومترات. وفيما يتمكن النحال بصعوبة من إنقاذ قفرانه من التعفن الأوروبي من خلال الوقاية والحماية، فإن التعفن الأميركي أخطر، ولا سيما أن النوعين لا علاج لهما حتى الآن. حالياً يجهد النحالون لحماية قفرانهم حتى إنتاج الموسم الصيفي في نهاية الفصل الجاري للتعويض عن بعض ما خسروه. أما وزارة الزراعة فقد وزعت من جهتها في إطار حماية النحل عبر مراكزها في المناطق دواءً على النحالين لمكافحة طفيلي الفاروا في إطار برنامجها لدعم قطاع النحل وتطويره، فيما كانت قد أطلقت خطة استراتيجية لإحصاء النحالين وإنشاء لجان خاصة بهم في الوزارة.

بيوت «الرزقة»

هنا، عند سفح هذا الجبل، تستوطن مملكة النحل. وهنا أيضاً، صرف «شيخ النحالين» حياته من أجل لقمة عيش، هي على عكس غيرها، تعطيه بدل الموسم اثنين وثلاثة.

متابعة

... ونحل الشمال «يقطفه» السارقون

روبير عبدالله

كأنه لم يكف النحالين ما أصاب قطاعهم هذا العام بسبب الشتاء الذي حلّ ثقيلاً على مواسمهم، حتى أتاهم ما هو أثقل: سرقة رزقهم. فقد انتشرت في الآونة الأخيرة «مهنة» سرقة قفران النحل وطاولت «عدداً كبيراً من المربين في بلدات القبيات وعكار العتيقة والجرد وبربينا»، حسب ما يقول رئيس الجمعية التعاونية المتحدة لتعاونيات تربية النحل في عكار محمد الخطيب، وهو الذي خسر مؤخراً جزءاً من قفرانه في خراج بلدة ممنع. يدرك الرجل الذي تقدم بشكوى أمام مخفر بينو، أن التحقيقات لن «تثمر»، بدليل أنه «حتى الآن لم يجر توقيف أي متهم»، على رغم وجود عشرات الشكاوى أمام النيابة العامة في الشمال. ومن هنا، يناشد «وزيري الزراعة والداخلية والقوى الأمنية والجهات الرسمية المعنية العمل على وضع حد لظاهرة سرقة القفران المتمادية من قبل لصوص امتهنوا هذا العمل التخريبي». هذه المناشدة التي يعدها الرجل «أكثر من ضرورية، خصوصاً أن المربين منوا هذه السنة بخسائر كبيرة، ليس أقلها تلك الناتجة ان تعرّض النحل لمرض التعفن الأميركي»، وهو المرض «المعدي» الذي لا علاج له سوى حرق القفير بكامله. وفي هذا الإطار، ثمة مناشدة أخرى، لكن هذه المرة «لوزارة الزراعة لاتخاذ تدابير صارمة بحق صاحب المنحلة الذي لا يحرق القفير المصاب، وذلك نظراً للضرر الذي يلحقه بفعل انتشار العدوى إلى سائر المناحل».

إذاً، سرقة وتعفن أميركي. هذا ليس كل شيء، فهناك مشكلة التعدي على «النباتات الرحيقية». وهنا، يطالب مربي النحل حسين دياب من عكار العتيقة السلطات المعنية باتخاذ الإجراءات المناسبة لمنع التعدي على هذه النباتات التي هي مصدر الغذاء الأساسي للنحل، مذكراً بـ«القرار السابق الذي اتخذ في عهد وزير الزراعة السابق شوقي فاخوري والذي يكافح الاتجار بها». ويأسف دياب لرؤية السيارات المحملة بـ«شوالات الزعتر والزوبع التي ينقلها تجار الجملة ويصدرونها إلى دول الخليج العربي». ويشير إلى أن «التجار مسحوا المناطق الساحلية ونظفوها من النباتات، والآن جاء دورنا في المناطق الجبلية».

وفي القبيات، يشكو أحد كبار مربي النحل أندريه الحموي من استخدام مبيدات الأعشاب التي تقضي على كميات كبيرة من النحل، ومن استخدام مادة «لانيت» (Lanette) التي تفتك بجميع أنواع الحيوانات، وهذه الأخيرة، لا تتجنب المادة الفتاكة لأن لا رائحة لها. أما الشكوى العامة، فهي من جميع النحالين احتجاجاً على ضعف فاعلية الأدوية التي تسلمها وزارة الزراعة لمكافحة مرض الفاروا. وهو ما نفاه محمد طالب، المسؤول في مصلحة الزراعة في عكار، الذي قال إن «سوء استخدام بعض النحالين لتلك الأدوية يضعف فاعليتها».

تراث وآثار

اعتصام وزارة الثقافة: رسالة مدنية لتحرك سياسي؟

تلبيةً لدعوة «التجمع من أجل المحافظة على التراث»، نظّم العشرات اعتصاماً أمام وزارة الثقافة احتجاجاً على تدمير الموقع الفينيقي الأثري في ميناء الحصن، بعدما قررت وزارة الثقافة سحبه من لائحة الجرد العام

شبه المتظاهرون ما حدث في بيروت بمجازر الطالبان في أفغانستان (هيثم الموسوي)

جوان فرشخ بجالي

توجه أمس العشرات من عناصر القوى الأمنية والدفاع المدني إلى مدخل وزارة الثقافة في فردان لـ«حمايتها» من محبّي التراث الذين أتوا للاعتصام استنكاراً لتدمير الموقع الأثري في عقار تابع لشركة فينوس في ميناء الحصن. أعدّت القوى الأمنية العدّة: خراطيم المياه، الإسعاف، والحواجز الحديدية، كما لو أنّ القادمين مشاغبون، أو يريدون أن يحرقوا الدواليب! رغم أن عدد المعتصمين لم يزد على 50 شخصاً، حمل القسم الأكبر منهم صوراً للموقع قبل التكسير والتدمير، وبعده. وأكد المعتصمون أن التحرك هو لانتهاك «وزارة الثقافة حقوق المواطنين والوطن وإعطاء العذر لصاحب العقار لتدمير آثار هي ملك للشعب اللبناني».

وللمرة الأولى، اختلفت منطلقات المعتصمين، إذ أعلنوا أن رفضهم لما حصل في فينوس ليس على خلفية أنّه مرفأ فينيقي (كما كان عنوان كل حملاتهم السابقة) بل من مبدأ أنّه موقع أثري، ولا يحق لأحد أن يخرّب ممتلكات الشعب اللبناني. ونفوا أن يكون تجمعهم سياسياً، ولما سئلوا عن سبب عدم تحركهم خلال السنوات السابقة عندما أخذ الوزراء على عاتقهم القبول بهدم مواقع أثرية من مبدأ أنها ليست مهمة، أتت أجوبتهم سريعة: «هل تحاسبوننا لأننا بدأنا اليوم وليس البارحة؟».

وبدا لافتاً عمل رجا نجيم، عضو التجمع، على عدم تحوير أهداف الاعتصام، حينما طالب المعتصمون باستقالة الدكتور أسعد سيف لكونه مسؤولاً عن الموضوع، إذ أشار نجيم الى أنّ الأمر ليس مطروحاً حالياً. وقال رداً على دعوة الوزير ليون المعتصمين للصعود إلى الوزارة للنقاش «حين يقبل الوزير مطالبنا ندخل مكتبه». وطالب المعتصمون بإنجاز دراسة ثالثة محايدة لخبراء دوليين تحدد أهمية الموقع الأثري الذي دمر وتبحث طرق التعويض عن الضرر الذي وقع. وأكد نجيم الذهاب إلى القضاء اللبناني للمحاسبة، مشيراً إلى أن التجمع سيطعن بقرار الوزير برفع الموقع عن لائحة الجرد العام أمام مجلس شورى الدولة، وسيحول فريق من المحامين الملف الى محكمة الجزاء. وبرر نجيم التسرع في الهدم بالسابقة التي حصلت مع المدرج الروماني، فالتجمع أوقف طلب الوزير بالعمل في الموقع بقرار من مجلس شورى الدولة. وأوضح أنّه «صدر قرار الوزير برفع موقع فينوس عن لائحة الجرد العام، لكننا سنطعن به أيضاً، لذا باشروا بالعمل قبل أن يصدر القرار، لكن ذلك لم يمنعنا من الحصول على قرار من قاضي الأمور المستعجلة، أوقف على أساسه العمل في الموقع. ومع ذلك لن نتوقف هنا، بل سنكمل المعركة أمام القضاء ضد شركة فينوس. هم الآن لا يستطيعون البناء وسنعمل لنبقي الأمر كذلك». من هنا بدا مستغرباً أن لا يسير المعتصمون إلى مكاتب شركة فينوس التي تبعد عنها شارعين فقط بدلاً من الاكتفاء بالاعتصام أمام الوزارة. تجدر الإشارة إلى أن الموقع الأثري في ميناء الحصن أثار جدلاً كبيراً حول جهة استعماله من جهة، وضرورة المحافظة عليه من جهة ثانية. فعندما اكتشفت الآثار، قالت الدراسات النظرية الأثرية الأولى إنها زلاقات لمرفأ فينيقي، وتمت عملية التأريخ بعد دراسة اللقى الأثرية (فخار، عملات). وأدرج الموقع في لائحة الجرد العام على أنّه مرفأ فينيقي ومعلم يزيد عمره على 2500 سنة. ثم تتالت النقاشات، وظهرت تقارير علمية أخرى تؤكد أن الحفر كان لاستخراج الصخور، لأن الموقع هو مقلع حجارة، وبدأ التجاذب العلمي. هنا طالب الوزراء السابقون والتجمع بدخول طرف علمي ثالث لحل النزاع، فتدخلت جمعيات عالمية، وكان جواب الوزارة بالاستعداد لتزويدها بالملف إذا أتى الخبراء. لكن هذا الأمر لم يحصل، وارتكز الوزير غابي ليون على قرار اللجنة، وقرر سحب الموقع من لائحة الجرد العام لأنه ليس مرفأ فينيقياً. بل ذهب أبعد من ذلك، وأبلغ صاحب العقار (من خلال مكالمة هاتفية) بقراره، فأرسل هذا الأخير الجرافات وآلات ثقب الصخور الى الموقع، حيث فتّتت المعالم المنحوتة بالصخر وتحوّل المقلع الفينيقي إلى كسارة!

> احتج المعتصمون على خلفية أن الموقع أثري وليس مرفأ فينيقياً كما في حملاتهم السابقة

خطآن وموقف

العاصفة التي تهب اليوم على وزارة الثقافة هي نتيجة خطأين ارتكبهما الوزير غابي ليون. الاول سياسي بالكامل والثاني ثقافي بامتياز.

الخطأ السياسي جاء من معرفة الوزير ليون تماماً بمدى صعوبة ثلاثة ملفات خلفها له الوزير سليم وردة حينما غادر الوزارة: اولها بيوت بيروت التاريخية، وثانيها ميدان سباق الخيل الروماني، وثالثها الموقع الاثري في عقار فينوس. أدرك وردة تماماً ما فعل حينما صنف جزءاً كبيراً من بيوت بيروت والموقعين الاثريين على لائحة الجرد العام. وراح يترقب تحرك خلفه، وهو خصمه السياسي. ولسبب ما، قرر الوزير ليون ان يغوص في هذه الملفات، وهو عارف مسبقاً بقوة خصمه في الشارع وفي المجتمع المدني الذي اسسه خلال وجوده في الوزارة، فبدأت المعارك التي لم تعرفها وزارة الثقافة من قبل. تكتل وزراء سابقين، حملات اعلامية، مناورات سياسية في مؤتمرات صحافية تأخذ من الآثار عنواناً لتراشق التهم. وبعد مجادلات ميدان سباق الخيل الروماني، قرر الوزير ليون ان يبت مسألة «المرفأ الفينيقي». فأتى قرار اللجنة بأن المرفأ هو في الواقع مقلع حجارة.

هنا اتى الخطأ الثقافي لوزير الثقافة: فبدل ان يعتبر ان منصبه يهدف فقط لحماية تراث العاصمة وآثارها، وبالتالي يحافظ على المقلع، ذهب الى عكس ذلك واعتبر ان المعلم غير مهم، فرفعه من الجرد العام واعطى صاحب العقار الضوء الاخضر لهدمه. إنها ليست المرة الاولى التي تسمح بها وزارة الثقافة بهدم الآثار، او تفكيكها! معظم الوزراء السابقين (كتمام سلام وسليم وردة) ذيلوا طلبات مماثلة بتواقيعهم. لكن ليون، الواقف في حقل رماية سياسية، كان بإمكانه ان يخرج منتصراً للآثار اولاً ولنفسه ثانياً. كان يمكنه ان يغير سبب الادخال في الجرد العام من مرفأ الى مقلع، وان يفرض على مالك العقار ان يفكك الصخر ويعيد تركيبه في حديقة المبنى ليصبح متحفاً آخر يزار في بيروت. وتجدر الإشارة الى ان شركة فينوس كانت قد تقدمت من وزارة الثقافة بدراسة حول كيفية تفكيك الصخر المنحوت ونقله، واكدت انها تأخذ على عاتقها تكلفة هذا الانجاز. كان يمكن ليون الا يقع في الفخ السياسي الذي وقع فيه فأودى بموقع اثري.

المرفأ ليس مرفأ إنما مقلع... ولم لا يُحافَظ على المقالع؟ أليست مهمة بما يكفي؟ صخور منحوتة بطول 32 متراً وبعرض 4 امتار ليست كافية لتحويلها الى موقع سياحي؟ في اوروبا مقالع الصخر مواقع سياحية. في بروكسل، تمت المحافظة في مرائب السيارات على حمامات من العصور الوسطى كشاهد على التاريخ. في ايرلندا يتمركز موقع سياحي حول شجرة وقّع في ظلها اتفاق سياسي. لكن في بيروت تُحول المواقع الاثرية الى كسارة حجارة لتثبيت موقف سياسي.

جوان...

إسرائيل تبحث عن التوراة قرب لبنان

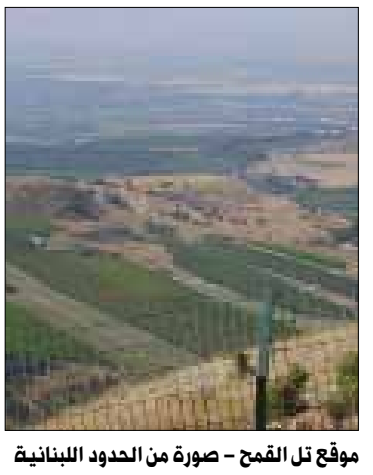
موقع تل القمح – صورة من الحدود اللبنانية

في أقصى شمال فلسطين المحتلة، بالقرب من الحدود مع لبنان (مقابل العديسة وكفركلا) في منطقة زراعية، يقع تل أثري معروف في المنطقة باسم تل إبل، أو تل القمح. حتى الأسابيع الماضية، لم تكن أي حفرية أثرية قد جرت في الموقع، لكنّ فريقاً من جامعة «آزوزا ــ باسيفيك»، التي يديرها إنجيليون في كاليفورنيا بدأ يبحث عن مدينة جاء ذكرها في سفر الملوك في التوراة، وهي آبل بيت معكة.

ومدير الحفرية البروفسور روبرت موللينز هو عالم آثار معروف في الأوساط العلمية بـ «إنديانا جونز»، وهو يعشق إبراز علم الآثار على أنه بحث مغامراتي لحضارات قديمة. فهو يأخذ على عاتقه تحويل اللقى الأثرية العادية في المواقع إلى تحف تخبر عن تغير الفترات الزمنية. ويأمل موللينز «اكتشاف ما حصل للمدينة عندما اجتاحها الآشوريون»، ويتنبأ بما يأمل أن يعثر عليه: «سأكون متحمساً جداً إذا عُثر على بقايا قلعة المدينة أو المنحدرات التي بنيت من أجل الحصار، والمدينة كانت مركزاً مهماً على الصعيدين الإداري والتجاري، وازدهارها قد يكون السبب المباشر وراء تدميرها على يد الجيش الآشوري».

يشير موللينز إلى أن المدن في العصور القديمة لم تكن تموت بسبب هجرة سكانها، الذين كانوا يأخذون معهم كل ما يملكون، لكن عند سقوط مدينة في أيدي جيش غازٍ، لا وقت لحزم الأمتعة ونقل الأغراض، «كل هذا يجمده الزمن، لذا يحب علماء الآثار مواقع المدن المدمرة».

ويأمل موللينز أن تكشف أعمال التنقيب مصير المدينة، وبصورة خاصة ما يشير إلى دمارها من قبل الآشوريين. وتجدر الإشارة إلى أن طبيعة الآثار تكشف هوية المدينة: إذا جرى العثور على خناجر ورؤوس رماح بكثرة، فهذا يشير إلى الهوية العسكرية للمدينة. وإذا عُثر على أجران كبيرة لتخزين الحبوب، زيت الزيتون والخمر، فهذا يشير إلى هوية زراعية وإدارية، وقد تكون المدينة مركزاً إدارياً لجمع الضرائب. أخّر أعمال التنقيب في الموقع عاملان: عدم شهرة الموقع، وموقعه الجغرافي بالقرب من الحدود مع لبنان، حيث تدور فصول الحرب بين إسرائيل ولبنان منذ 1948. يقول موللينز إن وضع التل لم يتغير منذ العصور القديمة، فالموقع كان، مدينة دفاعية على خط تقاطع فينيقيا، إسرائيل والإمبراطورية الآشورية. ربما يكون هذا هو السبب الذي اختير من أجله هذا العالم لهذا الموقع. فموللينز مقيم في إسرائيل منذ 20 سنة، ويعرف أنّه خبير في شؤون الشرق الأوسط، لذا، فالموقع الذي لا يزال على خط حرب يجب أن ينقبه عالم متمكن من الإيديولوجية الصهيونية، مدافع عنها ولن يتأخر أبداً في استخدام اللقى الأثرية لتبريرها، إذ يمكن تحويل التل إلى رمز للمقاومة عبر الزمن. في البداية كانت المقاومة ضد الآشوريين، واليوم ضد اللبنانيين المتجسدين بحزب الله.

(الأخبار)

كتب

فكر سياسي

ألبر داغر: «الدولة» تلاحقها لعنة سيزيف

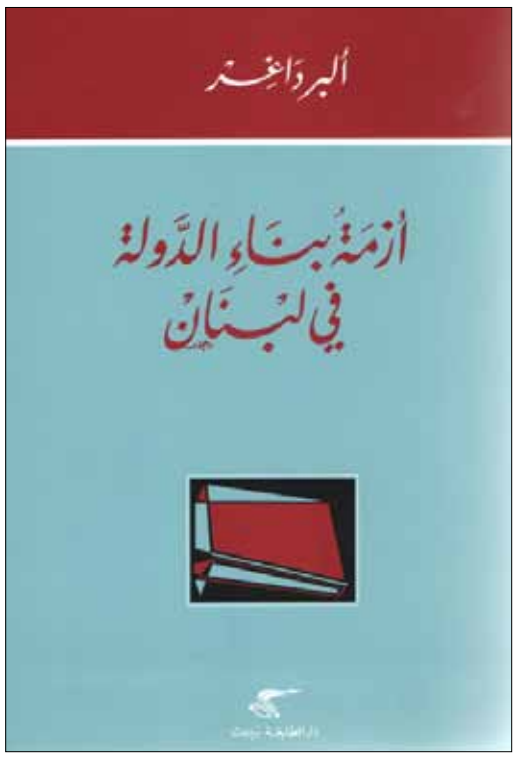

يتزامن كتاب «أزمة بناء الدولة في لبنان» (دار الطليعة) مع تنقّل الإطارات المشتعلة في الأحياء والشوارع، مبرزة هشاشة ما يسمّى الدولة. في عمله الجديد، يجيب الأكاديمي اللبناني عن إشكاليات تاريخية، راصداً التشوّهات المزمنة التي يعانيها النظام السياسي، الغارق في فوضى الطوائف

ريتا فرج

هل ثمة استعصاء بنيوي في النظام السياسي اللبناني يمنع التأسيس لدولة حديثة؟ ما معنى شخصنة السلطة، والى ماذا يرمز «رؤساء شبكات المحاسيب»؟ من هم هؤلاء الذين يفرضون أنفسهم بالقوة؟ هل أزمة النظام طائفية أم سياسية؟ أي دور للمجتمع المدني في استنهاض مشروع الدولة؟ ما هي السلبيات التي أتت من فكرة حياد الجيش؟ وهل يكفي إسقاط النظام الطائفي؟ أي إصلاح اقتصادي يحتاجه لبنان؟ ما مخاطر سياسة اليد المرفوعة والرأسمال الريعي على الاقتصاد؟ يجيب ألبر داغر في كتابه «أزمة بناء الدولة في لبنان» (دار الطليعة) عن هذه الإشكاليات التاريخية، ويعمل على رصد الأزمات الدورية لنظام الحكم في لبنان.

يعالج الأكاديمي اللبناني مسألتين أساسيتين: العجز في بناء الدولة الحديثة ومسؤولية الفئات الحاكمة؛ وهشاشة الاقتصاد اللبناني المفتوح على شتى أنواع الاحتمالات والمخاطر.

يستهل داغر كتابه المؤلف من مجموعة دراسات علمية بتحديد ماهية النظام اللبناني، فيصنفه في خانة «الدولة النيو ـ باتريمونيالية» القائمة على الاستزلام السياسي واستنزاف موارد الدولة لمصلحة النخبة، لا على دولة القانون كما هو سائد في الأنظمة السياسية المعاصرة. ويتساءل: هل يكفي التهجم على البنية الطائفية أم المطلوب تغيير طبيعتها؟ تحت عنوان «أناس يفرضون أنفسهم بالقوة»، يعود الكاتب الى المربع الأول: الطبقة الحاكمة في لبنان تفرض نفسها بقوة العنف السياسي لصون مكانتها الشخصية من خلال الطوائف وعبرها. وهذه الطبقة رهينة الولاءات الخارجية، ولا تتوانى عن تغليب الإقليمي على المحلي والوطني.

هذه الردة الجماعية ضد الدولة ومؤسساتها ليست معطى تاريخياً طارئاً، كما يلحظ داغر. ثمة عجز سياسي بنيوي يصدّ كل التجارب الإصلاحية، لكن الأخطر وسط هذا الضجيج ذاك التلازم الظاهري والباطني بين طبيعة النظام اللبناني وجماعات طائفية تصادر الدولة باسم شعار «لا غالب ولا مغلوب». وأقل ما يقال عن هذا النظام إنّه تفكيكي/ قبلي أدخل لبنان في متاهات فوضى الطوائف التي تنهش بنى الدولة عبر زعمائها، أي أولئك الذين يسميهم الكاتب «رؤساء شبكات المحاسيب».

هل يمكن أن نعد الجيل القادم بدولة القانون؟ قارئ الكتاب يصطدم بحقيقة واحدة مفادها أنّ أزمة بناء الدولة أصبحت حلماً أمام هذا التراكم التاريخي الهائل لأسباب إفشال دولة القانون والمحاسبة. يتحدث الكاتب عن «الديموقراطية بالإنابة» الأقرب إلى ديموقراطية الاستفتاءات، حيث تقتصر العودة الى الشعب على حقبة الانتخابات،

> **الديموقراطية التوافقية أسوأ نظريات ما بعد الحرب**

وتنتفي منها المساءلة. ويستخدم هذا المصطلح للدلالة على اضمحلال محاسبة الفئات الاجتماعية لمن هم في السلطة، مشيراً الى نوعين من المساءلة: الأفقية والعمودية. الأولى تلتزم بها المؤسسات القضائية والتنفيذية والبرلمانية، والثانية تناط بالمجتمع الأهلي، الذي يُفترض أن يسائل ويحاسب، وكلاهما فقد الدور لمصلحة ما هو طائفي وقبلي واستنسابي.

ينتقد داغر بعض الباحثين من الذين كتبوا عن تاريخ لبنان، وفي مقدمتهم كتاب فريد الخازن «تفكك أوصال الدولة في لبنان: 1967ـ 1976» ويصل الى نتيجتين: تقريظ الخازن للنظام السياسي اللبناني، وتغييب العوامل الاجتماعية والاقتصادية في الأزمات التي عرفها لبنان قبل الحرب. ومن جديد، يطرح الكاتب السؤال التالي: كيف تعامل الأكاديميون مع الحروب الأهلية؟ يلحظ داغر أنّ أسوأ النظريات التي تولدت بعد الحرب هي مفهوم الديموقراطية التوافقية التي يتبجح بها زعماء الطوائف. هذا المصطلح العائد الى عالم السياسة الهولندي آرندت ليبهارت، يهدف برأيه الى تشريع سلطة النخب الطوائفية ونخب الحرب.

ثمة نقطة مهمة يكشف عنها صاحب «حول بناء الدولة في لبنان» ألا وهو تحكم أمراء الحرب في معاقل السلطة وعدم محاسبة كل أولئك الذين شاركوا في الحرب الأهلية. حتى إن الشهداء الذين سقطوا، وقعوا في بؤرة النسيان ولم يتذكرهم أحد ولو بنصب تذكاري. تبدو الذاكرة الجمعية اللبنانية ضعيفة جداً رغم الصدمات الجرحية التي أصابت كل الطوائف، لكن هل يؤشر هذا النسيان إلى مصالحة الماضي؟

يتطرق الكاتب الى دور النخب في افتعال النزاع الطائفي والمذهبي كوسيلة للبقاء، كما يعالج ارتباط النخبة السياسية بالخارج، ويستعين بتعبير «النظام الطائفي العميل» للدلالة على ولاءات زعماء الطوائف «لأولياء أمر خارجيين»، ما يجعل لبنان مفتوحاً على حروب داخلية وخارجية بالوكالة.

يعبّر النموذج اللبناني كما يشير داغر عن نمط من «استراتيجيات افتعال النزاع» كما حصل في يوغوسلافيا سابقاً. الطبقة الحاكمة تلجأ الى هذه الاستراتيجية «كرد فعل على محاولات تغير الستاتيكو القائم» بالعنف الطوائفي/ السياسي العابر للحدود. فما هي الدلالات السوسيولوجية لهذا الولاء الخارجي، وكيف ظهرت؟ وما هي الظروف الداخلية التي تنتجها؟ يسعى الكاتب الى تقديم أكثر من وجهة نظر، موضوعاً هذه الظاهرة في سياقها التاريخي والسياسي والمجتمعي، الى أن يصل الى فرضية تحسين المشترك الوطني كحد أدنى بغية توطيد مشاعر الانتماء عند مختلف اللبنانيين. ويرى أن الخيار البديل لكل هذه المعضلات والاستعصاءات هو إصلاح الدولة وتعزيز العروبة.

في الشق الاقتصادي، يعاين صاحب «أية سياسة صناعية للبنان: مقاربة مختلفة لدور الدولة في الاقتصاد» التجربة الاقتصادية في لبنان قبل الاستقلال، وصولاً الى الحكومات المتعاقبة بعد عام 2005، ويوجّه نقده الى النهج الليبرالي الذي تعتمده الدولة تحت رافعة «سياسة اليد المرفوعة». ويستشهد بنظريات ميشال شيحا المنظّر الرئيسي لنظرية عدم تدخل الدولة في الاقتصاد، محدداً أهم المخاطر التي تولدت عن هذا النهج المتبع حتى الآن، ما أدى الى استمرار نمط الرأسمالية الريعية على حساب الرأسماليين الصناعيين.

استعان ألبر داغر بجهود عشرات الباحثين العرب والأجانب في دراسة المجتمع اللبناني وتجربته السياسية والاقتصادية المعاصرة، مما جعل كتابه أقرب الى الدراسات السياسية المقارنة. وبصرف النظر عن أهمية العمل، يشعر القارئ بخيبة أمل، وتلازمه عقده العجز والإحباط نتيجة الأزمات الدورية التي يمر بها لبنان على المستويين السياسي والاقتصادي، ما جعل الجميع يسير على حافة الهاوية... فهل سينجح اللبنانيون في بناء دولة حديثة؟ لا جواب في الأفق القريب، ربما نحتاج في الدرجة الأولى الى رجال دولة قادرين على تطويع الطوائف عبر توسيع المشترك الوطني قبل محاسبة من هم في السلطة كطبقة تفرض نفسها بقوة العنف السياسي والمذهبي.

رواية

حمزة قناوي **كان يا ما كان مصر قبل الثورة**

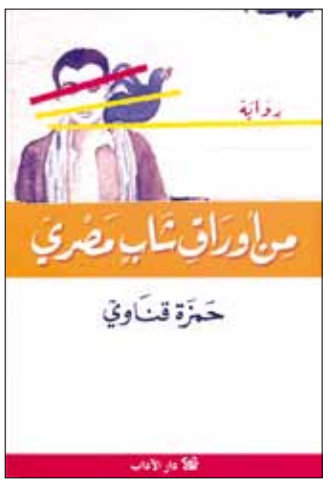

سيد محمود

قبل عامين، أنجز الشاعر المصري الشاب المقيم في الإمارات، حمزة قناوي، كتابه السردي الأول «المثقفون» عن «دار الثقافة الجديدة» (القاهرة) اليسارية المعروفة. لفت العمل أنظار الكثير من هواة التقصي عن سير المناضلين القدامى، بعدما روى بلغة سردية ممتعة تجربة مؤلفه في العمل مساعداً شخصياً لعالم اجتماع كبير مهموم بالحركة الوطنية المصرية. لم يكن صعباً على قارئ الكتاب معرفة العالِم المقصود الذي لم يكن سوى المفكر أنور عبد الملك الذي رحل قبل أيام. ينتهي العمل الأول بصورة رمزية دالة لبطلها الشاب حاملاً مقالات «الدكتور» وهو يسير في تظاهرات حركات «كفاية» التي يقمعها الأمن بعنف. في روايته الجديدة «من أوراق شاب مصري» (دار الآداب)، يخوض قناوي المغامرة ذاتها، لكن بالرهان على تغيير في علاقات القوى. بينما جعل شخصية عبد الملك محوراً لـ«المثقفون» عبر تأمل نقدي لذات المفكر الكبير التي تبدو جريحة تعاني الكثير من عذابات الغياب رغم تحققها، سعى قناوي في عمله الجديد الذي صنفه الناشر كتاباً روائياً، إلى الذهاب أكثر صوب ذاته هو بوصفه بطلاً منكسراً ومهزوماً في مجتمع يعاني شتى أنواع الفساد وينتظر الكارثة، فيما يشكّل عبد الملك جزءاً من الكتاب.

لا يمكن من قرأ العمل الأول إلا أن يجد نفسه وقد تورط في مقارنته مع النص الثاني الذي يبدو أقل شغفاً ربما بسبب انجلاء اللعبة الفنية، ورغبة المؤلف في إعلان هوية بطله. العمل المكتوب بنبرة مرة، يخلو من عمليات التخييل الفني ويكتفي بتفعيل زمن معطل يعكس أوان الانهيار. صحيح أنّه لا يبشر بالثورة، لكنّه ينطق بأسبابها ويوثّق لذات أخرى مهمشة تعيش معاناة مختلفة وتنشد طوال الوقت الوصول إلى نشوة التحقق الكامل لتجمع مختلف صور السلطة وأبعادها الرمزية.

يفتتح حمزة قناوي روايته بمشهد له وهو يغادر القاهرة محبطاً بحثاً عن فرص أفضل للعيش الكريم في أحد بلدان الخليج. تمضي صفحات الرواية لتكشف عن الأسباب التي تجعل خروج البطل حلاً وحيداً لأزمات متعددة يكشف عنها في السرد التوثيقي الذي يجاور بين خصوصية حالته وأزمات مجتمعية يحمّلها بالكامل لنظام حسني مبارك ويوثق لها بأبحاث ودراسات تقتحم لغة السرد.

والافت هنا أنّ شخصية المثقف النقدي (أنور عبد الملك) تبدو غير راغبة في استكمال مهمتها في الثورة على النظام، بينما يقارنها البطل بسلوكيات مثقف آخر هو عبد الوهاب المسيري الذي تحول من منظر إلى قائد جماهيري. لا يخلو كتاب قناوي من مرارة، فهو يمثّل مرآة توجز أوجاع المصريين البسطاء ومراراتهم، لكنه لا يخلو أيضاً من ترهلات فنية. لعبة الكولاج السردي التي تقوم على توظيف المادة الوثائقية تعاني من «ثرثرة انفعالية» تدفع المؤلف إلى إعادة إنتاج الأزمة بطريقة تفقدها طاقتها الدلالية، بينما هي أقرب إلى نص سيري أو كتاب يوميات كان يسهل على ناشره إجراء عمليات حذف كثيرة ليضمن له قواماً أكثر رشاقة ويخلص مؤلفه من عقدة كتاب «المثقفون». هذا العمل الذي يظل فريداً في قدرته على تأمل انكسارات مثقفي جيل التحرر الوطني، بينما يبقى «من أوراق شاب مصري»، أشبه ببيان من بيانات التغيير المنتظر.

> **لعبة كولاج سردي تقوم على توظيف المادة الوثائقية**

«استشراق»

نعيم عبد مهلهل لم ير طنجة

شهر واحد في المدينة المغربية كان كافياً كي يخرج الكاتب العراقي بعمله «رحلة ابن بطوطة ــ عولمة البعير والدبابة» (دار نينوى ــ دمشق). إلا أنّ رحلته تلك ستُختصر باللهاث وراء محمد شكري من دون أن نرى تحولات المكان وسحر الشوارع السفلية

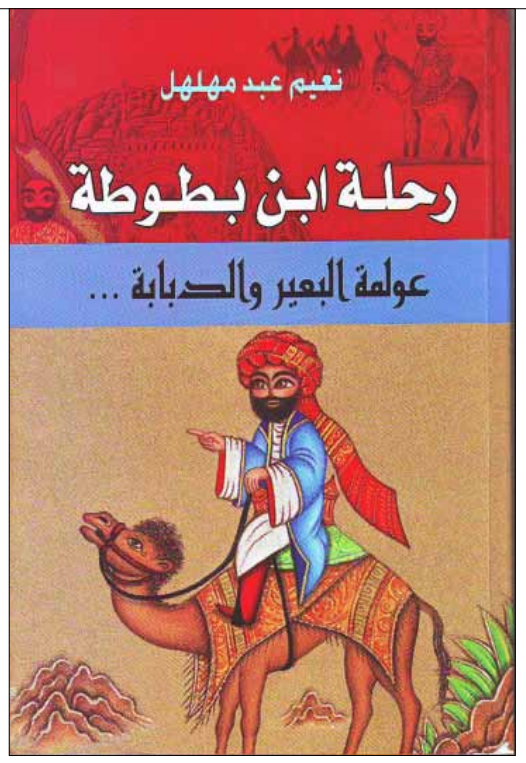

خليل صويلح

يذهب نعيم عبد مهلهل إلى طنجة، مأخوذاً بميراث محمد شكري (1935 ـ 2003) عن المدينة، في رحلة معاكسة لرحلة ابن بطوطة. الرحّالة العربي القديم (1304 ـ 1377) غادر طنجة على ظهر بعير متجهاً إلى مكة المكرمة، وسيوثّق مشاهداته في البلدان التي زارها في كتابه المرجعي «تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار»، فيما يصلها الكاتب العراقي بعد قرون في القطار. يفتّش في أزقّتها ومقاهيها وحاناتها عن رائحة صاحب «الخبز الحافي»، ويلتقي بعضاً ممن عرفه عن كثب، فيستعيد سيرته في المدينة التي ارتبطت أدبياً باسمه.

يذهب إلى مقهى «ريتز» ويجلس إلى الطاولة نفسها التي كان يجلس إليها صاحب «زمن الأخطاء». يعرض صوره على جدار المقهى، وينصت إلى حكايات الهامشيين عنه، وعلاقاته المتشعبة في قاع المدينة الكوزموبوليتية. لكن نعيم عبد مهلهل في كتابه «رحلة ابن بطوطة ـ عولمة البعير والدبابة» (دار نينوى ـ دمشق) سيغرق بعد قليل في بطون الكتب أكثر من استغراقه في مشاهداته الشخصية. كأن الرحلة التي استمرت شهراً واحداً في طنجة، ما هي إلا ذريعة موقتة لإنجاز كتابه هذا، أكثر منها امتصاصاً لروح المدينة ورحيقها المرّ. حتى إنّه طوال تجواله في المدينة، لا يزور مهلهل بيت محمد شكري، أو أقله يمرّ في شارع تولستوي، مكان إقامة صاحب «غواية الشحرور الأبيض»، ولن يفكك كولونيالية المدينة أو عولمتها بنظرة ذاتية تصنعها المشاهدة، لا مقولات الآخرين، رغم رفضه استحواذ محمد شكري على كتابة المدينة واتهامه العابرين بالروح الاستشراقية في الكتابة عنها: «إن أكثر ما يُكتب عن طنجة اليوم هو كتب، بطاقات بريدية. قد يمكث في طنجة كاتب ما لأسابيع، ويكتب عنها كُتيّباً متبجحاً بما يعرفه عن خفاياها، وجغرافيتها السريّة، وأمجادها الغابرة. إنهم لكثيرون الذين يكتبون عن المغرب، فيهرّجون الكتابة ويسطّحونها بحثاً عن شهرة مجانيّة». لعل وفرة المراجع والكتابات عن طنجة أغنت كاتبنا عن اكتشافاته الشخصية، أو أزاحتها جانباً لتحتلّ كتابات شكري المتن والهوامش. هكذا يقتطف مقاطع من «رحلة ابن بطوطة»، وشذرات من كتابات محمد شكري وبول بولز وجان جينيه عن أحوال طنجة وتاريخها المضطرب، ما يفقده البوصلة الصحيحة في «تبويب» تفاصيل الرحلة. هل الكتابة هنا عن نصوص محمد شكري أم عن مدينته؟ مديح شراسة الكاتب الراحل في استنطاق سيرته عبر «الخبز الحافي»، تقابله خفّة سردية في كتابة النص الموازي، وهتاف شعري في وصف المدينة المعولمة، من دون أن نرى تحولاتها، عدا تحوّل المقاهي القديمة إلى طراز حداثي. هكذا ظلت ألغاز هذه المدينة عصيّة على الرحّالة العراقي، وهو ما يفسّر استنجاده بابن بطوطة تارةً، وبمحمد شكري طوراً، على خلفية الأساطير السومرية التي ينتسب إليها باعتباره حفيداً لجلجامش والسندباد في آن واحد. السندباد البغدادي المعاصر استعار عين الآخر في مشاهداته، بدلاً من أن يرويها بنفسه، فهو يقول «إن صناعة مشهد تقرأ فيه تاريخ مدينة أمر صعب لغريب مثلي». لكنه سيتوغل تدريجاً في أسرار المدينة البحرية التي عبرها غزاة ومستعمرون وفاتحون وكُتّاب ورسامون. قبل أن تدمغ هذه المدينة حياة جان جينيه، هناك بول بولز، وتينيسي وليامز، وألبرتو مورافيا، وصموئيل بيكيت، وماتيس، ودولاكروا. هؤلاء وآخرون، نسجوا نصوصهم ورسوماتهم بتأثير هواء طنجة، ملتقى البحر الأبيض المتوسط والمحيط الأطلسي، ما جعلها «فردوساً مفترضاً للغرباء». يعترف نعيم عبد مهلهل بعجزه عن التقاط نبض مدينة محمد شكري في رحلة قصيرة، فيلجأ إلى كتاب كالفينو «مدن لامرئية» لتعويض خسائره في كتابة طنجة من موقع مغاير: «إنها مدينة إغواء لامعة، مدججة بالغموض.. مدينة للهواية والغواية وإنتاج الحلم. لا ترضى أن تتحوّل رماداً، أو تنام في قاع النسيان». لكن أين سحر الشوارع السفلية وطيش صاحب «السوق الداخلي» وشهوانيته؟ لا شيء من هذا سنجده في يوميات نعيم مهلهل. إنه يتأمل أسطورية المدينة وهو يرتشف الشاي الأخضر في أحد مقاهيها ليلاً. يستعير عبارة من ابن بطوطة من دون أن يتمثّلها جيّداً في رحلته المضادة: «غربتي في بلاد الله مسرّة». لا مسرّات شخصية هنا، عدا قراءات نقدية وأرشيفية، لم تقارب بعمق خصوصية سرد الآخر أقلّه «تدمير النسق الكولونيالي وما بعده» في هذا الفضاء العولمي، وتأصيل مشهدية لا استشراقية للمدينة المؤسطرة.

> خفة سردية وهتاف شعري في وصف المدينة

شعر

العراقي التائه باسم فرات

حسين بن حمزة

من بين المنافي التي استقبلت فارين عراقيين من بطش النظام والحصار والاحتلال، حلّ باسم فرات في نيوزيلندا، ومنها إلى اليابان التي أخذته إلى لاوس وكمبوديا وفيتنام. هكذا، تحولت الإقامات الطويلة إلى نوع من الإقامة الشعرية التي تسمح لمفردات ومشهديات الأمكنة الجديدة بأن تُضاف إلى معجم ومشهديات المكان الأول. ما قد يبدو سياحياً في حالاتٍ كهذه، يتداخل مع مكونات السيرة الشخصية، ويصير جزءاً من التوثيق الشعري لها. هذا ما نحسّه في مجموعة «بلوغ النهر»، الخامسة له بعد «أشدُّ الهديل»، و«خريف المآذن»، و«أنا ثانيةً»، و«إلى لغة الضوء».

المزاج السردي الذي طبع نبرة البدايات يتواصل هنا بمكونات المنفى: في قصيدة «الساموراي»، نقرأ: «يعتمر قبعته/ يمتشق سيفه الذي يكاد ينافسه على قوامه/ يتمنطق بالفولاذ/ إنه بكامل أبّهته/ فيه رائحة التاريخ وبقايا غباره/ ولأنه لم يجد فرساناً يقاتلهم/ خصصوا له ركناً/ في المتحف والمهرجانات». يدسُّ الشاعر العراقي ماضيه في حاضره مع «عجائز أحدثهم عن حروب آبائي/ فيصبّون الشاي مثنىً وثلاث». يتردد إلى سوق «هندوري» الشهير في هيروشيما الذي «من عادتي أن ألوذ به نهاراً/ بينما ندى القباب ما زال عالقاً على جبيني»، بينما «يُخبر أصحابه عن «وطنه الجديد»/ عن المدن التي استقبلته/ عن شلالاتٍ بعدد أيام خدمته العسكرية/ ../ ويجهش بالبكاء/ حين تقبض عليه وحدته متلبّساً بالحنين». تنبعث من قصائد المجموعة ثقافة أوقيانية وشرق أقصوية محبَّبة وشبه مجهولة، حيث تنتهي القصائد بهوامش تشرح للقارئ دلالات أمكنة وديانات وتواريخ وإثنيات. يمتدح الشاعر «باشو» سيد قصيدة الهايكو اليابانية، وتحضر احتفالات «الهَنَمي» بأزهار الكرز. يستدرج جنوداً على ضفة نهر «ميكون» إلى حانة في لاوس، ويرى «رهبان بوذا ينتشرون/ صلواتهم تهشّ عزلتي»، بينما «المطر يهذي طوال العام» فوق ولنغتون النيوزيلندية بشوارعها «النحيفة كخصور النسوة»، وعلى ساقيها «تنبتُ البحارُ مثمرةً بالأمواج». القصائد الخافتة والميّالة إلى السرد تحدث في الذاكرة والواقع. تختلط بنثر الحياة في الأمكنة الجديدة التي سيطول المكوث فيها، وستسمح للشاعر بأن يمزج سيرته بسيرتها، ويصدّق أنه لم يعد غريباً. يختلط بالناس، وينصتُ «للقلوب وهي تتغامز/ انظروا للغريب الذي صار واحداً منا».

> قصائد خافتة ومزج بين سيرة الشاعر وسيرة الأمكنة الجديدة

لمحات

◄ **عز الدين شكري فشير** ليس روائياً وصل مرتين إلى القائمة القصيرة لـ«البوكر» فحسب. إنه «أحد أهمّ المحللين السياسيين حالياً في مصر» ودبلوماسي سابق في الخارجية المصرية، وفي منظمة الأمم المتحدة. كتابه «**في عين العاصفة**» (**دار بلومزبري ـ مؤسسة قطر للنشر**). يقدّم قراءة جديدة للثورة المصرية، من دون أن يهمل الماضي واستشراف المستقبل.

◄ تعالج القاصة **إيمان النجار** في مجموعتها «**أنا في الأربعين**» (**دار فضاءات ـ عمّان**) قضايا عدّة، من بينها «مشكلات عائلية» شكلت عنواناً لإحدى القصص. تتنقّل الكاتبة بين الذاتي والعام، والمتخيّل والأسطوري، متوسّلة السرد الطويل في كل نصوصها. تبدو النجار متمكنة من مساراتها، قادرة على التجريب وخوض غماره، وغير منسلخة عن جذور القصة القصيرة عربياً، لكنها تتلمس طريقها الخاص القادر على خلق علاقة جميلة بينها وبين القارئ.

◄ يوثّق الناقد **فاضل ثامر** تاريخ الشعر العراقي الحديث في كتابه «**شعر الحداثة ـ من بنية التماسك إلى فضاء التشظي**» (**المدى**). وبما أن شعرية الحداثة العربية في نهاية الأربعينيات ومطلع الخمسينيات تمثلت على أيدي المثلث العراقي نازك الملائكة وبدر شاكر السياب وعبد الوهاب البياتي، بحسب ثامر، فإنه ينطلق من هؤلاء الروّاد، قارئاً تجاربهم ومحاولاتهم الحداثية، ليصل أخيراً إلى شعر الثمانينيات، معرّجاً على إشكاليات الشعر العراقي الحديث.

◄ في «**العلاقات العراقية ـ الروسية: 1991، 2011**» (**مركز دراسات الوحدة العربية**)، يحلل **علي محمد عيدان الجبوري** العوامل الحاكمة لتطور العلاقات العراقية ـ الروسية، وكيف أثّرت في العلاقات بين البلدين من منظور المصلحة الوطنية التي أصبح تحقيقها المؤثر الأكبر في تطوير هذه العلاقات منذ حرب الخليج الثانية حتى 2011.

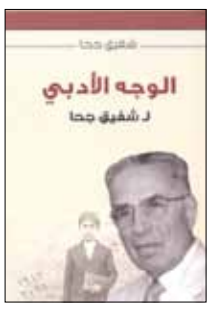

◄ بعد أن استُعيد مؤرّخاً وناقداً ومربياً، ها هم أولاد الراحل **شفيق جحا** يقدّمون «**الوجه الأدبي لشفيق جحا**» (إصدار خاص). الكتاب الذي قدّمت له الناقدة السورية خالدة سعيد تحت عنوان «شفيق جحا ـ المعلم التنويري»، يُعيد نشر مقالات جحا التي عُنيت بالشأن الأدبي، مثل «الفن القصصي: أسماؤه وأنواعه»...

◄ عن «**مؤسسة الدراسات الفلسطينية**»، صدر «**المساعدات الخارجية الأميركية لإسرائيل**» **لجيريمي م. شارب**. (ترجمة **نسرين ناضر**) المحلل للسياسة الشرق أوسطية في قسم الشؤون الخارجية والدفاع والتجارة في مكتبة الكونغرس. يغطّي الكتاب معطيات العلاقة بين أميركا والكيان العبري منذ نشوئها تاريخياً وحتى العام الحالي.

◄ يجمع **سليمان الشيخ** مختارات موجزة ومبسّطة من أشهر النصوص الروائية والمسرحية العالمية التي خلّدها تاريخ الأدب، في «**روائع من الأدب الإنساني**» (**دار الحدائق**). يقدّم فسيفساء أدبية تبدأ من ثرفانتس الذي شهد عصره اكتشاف القارة الأميركية، وتنتهي بالعصر الحديث وكتّابه مثل غابرييل غارسيا ماركيز وتشيخوف.

رمضان 2012

تباشير الموسم 5: «غرام» ...

ما يجمع المحطات الثلاث أنّها أفردت مكاناً للمسلسل المحلي على خارطة برمجتها في شهر الصوم. وإذا كانت «المؤسسة اللبنانية للإرسال» تبني رهانها على نجاح برنامج «ديو المشاهير»، و mtv تجمع ثلة من النجوم في «أجيال 2»، فإن تلفزيون «الجديد» يتّكل على ممثلين مخضرمين في «العائدة» أوّلهم كارمن لبس وفادي ابراهيم

غرينتا عون وماغي بو غصن وكارلوس عازار في «ديو الغرام»

«الجديد» خطفت رشا... وركبت «تاكسي» أبو جانتي

للمرة الأولى، سيخوض تلفزيون «الجديد» المنافسة في الإنتاج الدرامي اللبناني من دون أن يؤثّر ذلك على خياراته الدراميّة الأخرى. هكذا، تعاقدت المحطة على مسلسل «العائدة» للكاتب شكري أنيس فاخوري والمخرجة كارولين ميلان (شركة «أون لاين برواكشن»)، وبطولة كارمن لبّس، ويعرض الجزء الأول في رمضان، ثم يستكمل تصويره ليقدّم الجزء الثاني منه في موسم الخريف. وهو مرشّح للعرض على أكثر من فضائيّة في رمضان، من بينها الفضائيّة السوريّة.

كما اختارت محطة «الجديد» ثلاثة مسلسلات سوريّة جمعت فيها بين الكوميديا والتراجيديا ودراما البيئة الشاميّة، وعملاً واحداً من مصر، بالإضافة إلى البرنامج الانتقادي الساخر «اربت تنحل» الذي يدخل فيه المخرج إيلي فغالي مع باتريسيا داغر، ورودريغ غصن، وطارق تميم، في حلقات يوميّة من دون شربل اسكندر وميلاد رزق. علماً أنّ الأخيرين اللذين تعوّد الجمهور على حضورهما المحبب، انفصلا عن البرنامج ليقدما حالياً برنامج «مش معقول» على شاشة Otv. كذلك يطّل الشيف ريشار الخوري في حلقات خاصة من برنامجه «ولا أطيب».

ولا شك في أنّ مسلسل «العائدة» يشكّل الرهان الأهم للمحطة التي قرّرت أخيراً المنافسة بالدراما المحليّة. وإذا كانت LBCI تبني عملها الدرامي على نجاح برنامج «ديو المشاهير»، وتجمع mtv ثلة من النجوم في «أجيال 2»، وتكمل «المنار» حكاية المقاومة في «الغالبون2»، فإن «الجديد» يتكل على النجوم المخضرمين في قصة نسج خيوطها شكري أنيس فاخوري، وتجمع كارمن لبّس، وفادي ابراهيم، وجوزيف بو نصّار، وعصام الأشقر، ووليد العلايلي، وألكو داوود، وميرنا مكرزل، وندى ريمي، وجنيد زيدان، وسلطان ديب، وجورج حرّان، والوجه الجديدة جوي خوري، والممثلة الشابة آية طيبة التي قدمت دوراً أساسيّاً في الدراما التركيّة أخيراً. ويكشف صاحب شركة «أونلاين برواكشن» زياد شويري، أن عمليات التصوير مستمرة منذ أكثر من شهرين «لنتمكن من إنجاز العمل في الوقت المحدّد»، بينما توضح المخرجة كارولين ميلان أنها أوشكت على الانتهاء من الجزء الأكبر من المشاهد. وتؤكد المخرجة التي تخوض أولى تجاربها الدراميّة الطويلة في رمضان أن «العائدة» سيكون قويّاً.

وتقول ميلان لـ «الأخبار» بأنّ «أعمالي مع الكاتب شكري أنيس فاخوري، كانت كلها ناجحة، ومع القصّة الطويلة هذه سننجح أكثر». تبدو ميلان واثقة من نجاح هذا العمل. تشرح أنّ «القصة واقعيّة جداً، تضيء على وجع الإنسان والمظلوم، وستترافق مع موسيقى ذات طابع رمضاني». وتشير إلى أنّ «القصة تدور في فلك ميسم عبّود، المرأة العائدة لتصفي حساباتها مع من أساؤوا إليها، ومن بينهم زوجها السابق (فادي ابراهيم)». وعما اذا كانت تتوقع أن تحقق لبس وابراهيم ثنائية ناجحة، كتلك التي حقّقها الأخير مع رولا حمادة في مسلسل «العاصفة تهب مرتين»، تستبعد ميلان الأمر «لأنهما يتحاربان هنا، بل إنّها سُجنت بسببه».

> **ثلاثة مسلسلات سورية تتراوح بين الكوميديا والتراجيديا والبيئة الشامية**

من جهته، يأمل زياد شويري أن يسهم «العائدة» في فتح الأبواب العربية أمام الدراما اللبنانيّة. ويشير لـ «الأخبار» إلى أن ما يجعله واثقاً من النجاح «أنني أتعامل مع أفضل كاتب لبناني، واخترت للبطولة إحدى أفضل النجمات اللبنانيّات». وعن كيفيّة إقناع قناة «الجديد» بالإنتاج لرمضان، يؤكد شويري أنّ «المدير العام للمحطة ديمتري خضر مؤمن أساساً بالدراما، ولما حقق «بلا ذاكرة» نتائج إيجابية على شاشته، قرّر خوض المغامرة».

ولا يكتفي «الجديد» بالدراما اللبنانيّة، لأن الإبهار في القصّة يحضر من خلال مسلسل «الولادة من الخاصرة2» (ساعات الجمر) من كتابة سامر رضوان وإخراج رشا شربتجي (شركة «كلاكيت»)، وبطولة عابد فهد، وقصي خولي، ومنى واصف، وصفاء سلطان، وباسم ياخور وسواهم. خطفت المحطة العمل من درب LBCI التي عرضت الجزء الأول. وتخصّ المحطة عشاق الكوميديا بالجزء الثاني من «أبو جانتي» للمخرج عمّار رضوان وبطولة سامر المصري. وتتوجه إلى محبي دراما البيئة الشاميّة من خلال حلقات «طاحون الشر» للكاتب مروان قاووق، وإخراج ناجي طعمي (غولدين لاين للإنتاج الفني) وتتوزع بطولته بين كل من بسام كوسا، ورفيق سبيعي، ومنى واصف، ووائل شرف، وميلاد يوسف، وليليا الأطرش. ولا تغيب الدراما المصرية عن خارطة رمضان على «الجديد»، إذ تقدم مسلسل «طرف ثالث» للكاتب مصطفى حمدي وهشام هلال، وإخراج محمد بكير (كان للإنتاج)، وبطولة أمير كرارة، وعمرو يوسف، ومحمود عبد المغني، وهنا شيحا. وتدور أحداث العمل حول قضية المجهول الذى تلقى عليه كل المصائب التى تمر بها البلد وهو ما يدعى بالطرف الثالث.

هكذا، تنافس قناة «الجديد» في شكل مختلف. وإذا كانت قد اتكلت على الدراما السوريّة بالكامل في العام الماضي، فإن دخول الدراما اللبنانيّة على المشهد، سيحدّد موقع المسلسل المحلي في شبكة برامجها المقبلة... فهل سيفرض المسلسل اللبناني نفسه على الخريطة الرمضانية؟

باسم...

باللبناني

LBCI الأقوى على الأرض

باسم الحكيم

هذا الموسم، تتحوّل LBCI إلى قناة دراما بامتياز، إذ تعرض مسلسلات مصرية وسوريّة ولبنانيّة من دون توقف. هكذا، لم تغيّر المحطة اللبنانية عاداتها، رغم الأوضاع الدقيقة التي مرّت بها وفرضت عليها أن تحارب على جبهتين: الأولى صراع على الملكيّة مع رئيس الهيئة التنفيذيّة للقوات اللبنانيّة سمير جعجع، والثانية إعلاميّة، خسرت على أثرها قناتها الفضائيّة الشقيقة التي ضمّها الوليد بن طلال إلى «روتانا» ورفع يد بيار الضاهر عنها نهائيّاً.

وفي إطار التنافس بين المحطات اللبنانيّة، استطاعت LBCI الفوز بالعرض الأوّل للدراما الاجتماعيّة المحليّة «ديو الغرام» للمخرج سيف الدين سبيعي (إنتاج شركة «مروى غروب») بعد دخولها في منافسة قويّة عليه مع «الجديد» وmtv. انتظرت المحطة طويلاً قبل أن يصبح الاتفاق نهائيّاً على العمل الذي ولدت فكرته إثر نجاح ماغي بو غصن وكارلوس عازار في «ديو المشاهير». يومها، قام المنتج مروان حداد بتكليف كلوديا مرشليان بكتابة دراما غنائيّة تمثّل محورها قصة حب بين فنانة ثريّة ومطرب فقير، كي تعرض في رمضان على LBC بقناتيها الأرضيّة والفضائيّة. ولما كان مستحيلاً أن تعرض المحطتان اللدوتان العمل نفسه اليوم، أو أن تتقاسما كلفة مسلسل واحد بعد وقوع الطلاق، كان على حداد أن يجرّب حظه مع الفضائيّات اللبنانيّة الأخرى، وكانت النتيجة النهائيّة في مصلحة LBCI. طبعاً، لن يقدم العمل الدرامي قصّة الحب الشهيرة بين عبد الحليم حافظ وشادية نفسها، ولو أنّ الفكرة تعيد إلى الأذهان الفيلم الناجح «معبودة الجماهير». الحبيبان هنا سيواجهان المجتمع ومؤامرات رجل الأعمال الانتهازي المتزوج بالفنانة الثريّة داليا، ويتحول الفنان الموهوب سامر على أثرها إلى ضحيّة، ويتصدى لمواجهة التحديات. ويشارك في العمل أيضاً باميلا الكك، وسعد حمدان، وغريتا عون، ووجيه صقر.

وفيما تكتفي المحطة بعمل لبنان واحد، تراهن على «زعيم» القاهرة ونجوم دمشق. فقد تعاقدت على مسلسل «فرقة ناجي عطالله» للكاتب يوسف معاطي والمخرج رامي إمام (إنتاج صفوت غطّاس). وهو العمل الذي يعيد عادل إمام إلى الشاشة الصغيرة بعد ثلاثة عقود، منذ مسلسل «دموع في عيون وقحة» ويجمعه بممثلين لبنانيين منهم فادي ابراهيم، ونبيل عساف، وجويل الفرن، والممثل السوري جهاد سعد. كذلك تعرض مسلسل «سيدنا السيّد» للكاتب ياسر عبد الرحمن والمخرج إسلام خيري (إنتاج «العدل غروب»). هنا، يحافظ جمال سليمان على موقعه في الدراما الصعيديّة التي كانت سبب نجوميته في المحروسة منذ «حدائق الشيطان».

وستكون للدراما السوريّة حصّة الأسد على الشاشة اللبنانيّة من خلال أربعة مسلسلات هي «أرواح عارية» للكاتب فادي قوشقجي والمخرج الليث حجّو (إنتاج مشترك بين شركتي «سيريانا» و«كلاكيت»)، و«بنات العيلة» للكاتبة رانيا بيطار والمخرجة رشا شربتجي (إنتاج شركة «كلاكيت»)، ثم «المصابيح الزرق» عن رواية حنا مينة، وسيناريو وحوار محمود عبد الكريم، وإخراج فهد ميري، و«المفتاح» للكاتب خالد خليفة والمخرج هشام شربتجي، وتنتج العملين «المؤسسة العامة للإنتاج التلفزيوني والإذاعي».

وتتشارك المحطة الأرضيّة في عرض «بنات العيلة» مع mbc من بطولة نسرين طافش، وجيني إسبر، وباسم ياخور، وديما قندلفت، وكندا علّوش، وقمر خلف، وقيس الشيخ نجيب، وسليم صبري، ونضال سيجري، وديما الجندي، وصفاء سلطان، والمصري أحمد زاهر. وتتقاسم عرض «أرواح عارية» مع الفضائيّات السوريّة وقناة «زي ألوان» التي تدخل المنافسة الرمضانية بمجموعة من الأعمال الدراميّة المصريّة والسوريّة والخليجيّة، وهو يجمع كلاً من قصي خولي، وسلافة معمار، وعبد المنعم عمايري، ونادين تحسين بك، وديما قندلفت، وجهاد سعد. ويضيء «المفتاح» على مكامن الفساد في سوريا مع مجموعة من الممثلين، منهم باسم ياخور، وأمل عرفة، وعبد المنعم عمايري، وأحمد الأحمد، وديما قندلفت، ومحمد حداقي، وسلمى المصري، ونسرين الحكيم،

> تعرض عملي عادل إمام وجمال سليمان

وفيما تضيء الدراما اللبنانيّة وغالبية الأعمال المصريّة والسوريّة على المرحلة المعاصرة، يقدّم مسلسل «المصابيح الزرق» حكاية تعود إلى سوريا الأربعينيات، وترصد الحياة الاجتماعية البسيطة وحالة التعايش والتكافل بين الشعب بجميع أطيافه وشرائحه تحت وطأة الاحتلال الفرنسي. العمل الذي يؤدي بطولته غسّان مسعود، وسلاف فواخرجي، وزهير رمضان، وسعد مينة، ومحمد الأحمد، وضحى الدبس، ورنا جمول، وُصف بالملحمة الوطنيّة وبأضخم الإنتاجات الدراميّة لمؤسسة الإنتاج التلفزيوني والإذاعي لهذا العام.

وتتوغّل المحطة أعمق في التاريخ حين تعود إلى الدولة العثمانيّة في الدراما التركيّة المدبلجة «حريم السلطان». هذا العمل هو من الإنتاجات التي عرضت أخيراً على قناة «دبي» وتواصل محطة «الحياة» المصريّة عرض حلقاته الأخيرة. ويروي المسلسل حياة أقوى سلاطين الدولة العثمانيّة سليمان القانوني، الذي أوصل بحكمه الدولة العثمانية إلى ذروة مجدها، وتتوقف عند الأحداث غير المعروفة في حياته، وعن علاقاته النسائيّة، كما تضم البرمجة الخاصة بالمحطة برنامجاً يعنى بالأطباق الرمضانيّة، وحلقات خاصة من برنامج «حلوة الحياة» مع كل من كارلا يونس وكارلا حدّاد أبو جودة، وعفاف دمعة وإليز فرح باسيل. وفي ظل انهماكها ببرمجة القناة الأرضيّة، لم تتضح برمجة LBC أوروبا. ولا يبدو أنها قادرة على تزويد المحطة ببرمجة غنيّة، بل ستعتمد على بعض الإنتاجات السوريّة المنتجة أخيراً مثل «المصابيح الزرق» و«المفتاح».

موسم الدراما لا يمر في mtv

تعتمد mtv في شبكة رمضان على البرامج الحواريّة والألعاب، وتدخل للمرة الأولى ساحة المنافسة الدراميّة وتعرض عملاً كوميدياً من الموسم السابق. وفي وقت الذروة، سيطلّ عبر القناة وسام بريدي ليقدّم «بالبحر سوا» (يوميّاً 20:45) للمخرج كميل طانيوس. واستقر بريدي على هذا الاسم بعدما حكي في الكواليس أن البرنامج سيحمل عنوان «من مينا لمينا». وفي ظل انتشار البرامج التي تصوّر داخل المياه الإقليميّة اللبنانيّة، يصرّ بريدي في حديثه مع «الأخبار» على أن برنامجه سيكون مختلفاً، لافتاً إلى «أنني أول من أعلن تصوير برنامجي في البحر» في الحلقة الأخيرة من برنامج «بالهوا سوا». ويكشف «أننا نستقبل في كل حلقة أربعة ضيوف من الطبقة الفنية والسياسية والإعلاميّة، في إطار جديد ومختلف عن السائد». ولن يكون ضيوف هذا الموسم هم أنفسهم الذين ظهروا في المواسم الماضية، ويتكررون على كل الشاشات، إذ يشير بريدي إلى بدء التواصل مع فنانين من مصر وسوريا. وبعد انطلاق شركة Arab booking التي تعاقدت مع أكثر من 200 فنان حتى الآن، إضافة إلى فرق موسيقيّة واستعراضيّة عربيّة وأجنبيّة، هل ستساهم في تأمين ضيوف للبرنامج؟ الشركة التي يتولى رئاسة مجلس إدارتها جهاد المر، وهو المدير العام التنفيذي لـ mtv، أعلن ولادتها في حفل فني ضخم في Buddha Bar في وسط بيروت. لكن لن تكون وظيفتها رفد برامج المحطة بالفنانين، بل تأمين الحفلات لهم، لكن ما سيكون تأثيرها على البرامج؟ يشرح بريدي أنّ «الشركة تنتمي إلى مجموعة شركات المر، وليس غريباً أن يكون دورها إيجابيّاً على البرامج». كذلك تعرض المحطة برنامج «رّي العسل» (يوميّاً 22:45) مع نيشان ديرهاروتيونيان ونسائه. ويستقبل الإعلامي اللبناني في البرنامج الذي يصوّر في «استوديو فيزيون» لمصلحة قناة «الحياة» المصريّة، وأعطي حق عرضه على قناة mtv، مجموعة من السيّدات الناجحات في المجتمع، ويتضمن فقرات عدّة ترصد القرارات المصيريّة التي اتخذنها الضيفات في حياتهن، والتحوّل بعد بلوغهن سن الرشد، ثم الرجال المؤثرين في حياتهن، وعما يخططن له في المستقبل. كذلك تعطي القناة لمشاهديها فرصة لربح الجوائز القيّمة من خلال برنامج ألعاب ومسابقات يقدّمه محمد قيس (يوميّاً 18:00).

> رهانها الأهم يتمثل في الجزء الثاني من «أجيال»

وفيما تقاطع شاشة المرّ الدراما المصريّة والسوريّة؛ إذ لم تتعاقد على أيٍّ من المسلسلات التي أنتجت أخيراً في القاهرة ودمشق، اتفقت على عرض المسلسل الكوميدي «آخر خبر» للمخرج هشام شربتجي وبطولة ماغي بو غصن ووسام صبّاغ. فبعدما فشلت المفاوضات على «ديو الغرام»، قرّرت المحطة شراء إنتاج قديم تقاسمت إنتاجه شركتا «مروى غروب» و«إيغيل فيلم». ولعل الرهان الأهم عندها يتمثل في الجزء الثاني من «أجيال» للكاتبة كلوديا مرشليان والمخرج فيليب أسمر. وبعد تأجيله إلى موسم الخريف المقبل، تراجعت المحطة عن قرارها، وقررت أن تدخل به المنافسة مع الشاشات اللبنانيّة التي تهتم بالإنتاج المحلي هذا الموسم. وتتابع أحداث «أجيال 2» بعد مرور شهر واحد على الحريق الكبير في المجمّع السياحي، حيث يسكن معظم أبطال العمل. وتستكمل قصص الحب بين تيو (يوسف الخال)، وفرح (نادين نسيب نجيم)، وتضيء الحلقات الجديدة على الحياة الزوجيّة لنايلة (ورد الخال)، وسيرج (جو طراد الذي حلّ بديلاً لكارلوس عازار)، وكيفيّة تدخل غطّاس (مجدي مشموشي) في يومياتهما. ويدخل حياة تمارا (باميلا الكك)، المنتج لؤي (يؤدي دوره الممثل غسّان سالم الذي ينضم إلى أبطال الجزء الثاني)، إضافة إلى حكايات الشخصيات الأخرى وأبطالها يوسف حدّاد، ووداليدا خليل، وجهاد الأطرش، وجويل داغر، ووسام حنّا. وبات معروفاً خروج عائلة ماهر (وسام حنّا) من الجزء الثاني، وكذلك كارلا بطرس التي تعود إلى المهجر. ليس سراً أنّ mtv لا تضع الموسم الرمضاني في جدول أولوياتها، لكنّها للمرة الأولى تقدّم برمجة تبدو أكثر ثراءً من الأعوام الماضية.

ب.ح

◄ قال أعضاء في جماعة الإخوان المسلمين إنّهم أجروا اتصالات طمأنة بعدد كبير من الفنانين، من بينهم **عمار الشريعي**، و**نبيلة عبيد** و**وحيد حامد** للتأكيد أنّ الإخوان لن يحاصروا الفن ولن يغيّروا قوانين الرقابة إلا بمعرفة الفنانين أنفسهم.

◄ عبر صفحتها الرسمية على فايسبوك، أعلنت الممثلة الأردنية **صبا مبارك**، شراء قناتي «دريم» و«أم. بي. سي» حقّ عرض مسلسلها الجديد «حكايات بنات» الذي يدور حول أربع بنات يمثلن كل فئات المجتمع. والعمل من تأليف باهر دويدار وإخراج حسن شوكت وبطولة حورية فرغلي وريهام أيمن ودينا الشربيني.

◄ تتفاعل الأزمة بين **طارق البدوي**، مؤلف مسلسل «نوسة»، و**هيفا وهبي**؛ إذ اتهمها بأنّها سرقت فكرة «نوسة» وقدّمتها في «مولد وصاحبه غايب» الذي يُفترض عرضه في رمضان. وأكد الكاتب المصري أنّه لن يتنازل عن حقه إلا بوضع النجمة اللبنانية خلف القضبان. وأضاف أنّه يسعى إلى الحصول على إذن من المحكمة لوقف تصوير «مولد وصاحبه غايب».

◄ وافقت **سلاف فواخرجي** (الصورة) مبدئياً على المشاركة في بطولة فيلم «إسلام حنا»، تأليف وإخراج صفي الدين حسن، ليكون ثاني أفلامها في السينما المصرية بعد «ليلة البيبي دول».

ويشاركها البطولة عابد فهد في شخصية القس حنا الذي يرتبط بعلاقة وطيدة مع أسرة مسلمة. ونفى مخرج الفيلم أن تكون القصة عن قسيس يشهر إسلامه، كما روّج بعضهم.

◄ نفى **عادل إمام** ما تردد عن نيته مغادرة مصر بعد فوز المرشّح الإخواني محمد مرسي في رئاسة الجمهورية، مؤكداً «أنه عاش وسيموت ويدفن على أرض مصر». وتابع قائلاً إنّ كل ما أثير عن هجرته «كلام فارغ»، مشيراً إلى أنّ «زوج ابنتي إخواني، وحمايا أيضاً».

◄ نقل موقع «**العربية**» أنّ أزمة اندلعت بعد إعلان عرض فيلم «شرقية» الإسرائيلي وتكريم «الخزانة السينمائية» لمخرجه عامي ليفني في طنجة يوم 15 تموز (يوليو) المقبل. وطالبت فاعليات مغربية مناهضة للتطبيع بالتراجع عن عرض الفيلم، مشيرة إلى أنّ «المبادرة التطبيعية الجديدة تتجاوز المبادرات المماثلة التي هُرّبت فيها أشرطة سينمائية لتعرض على أرض المغرب، حيث تجاوز الأمر ذلك إلى تكريم الإرهاب الصهيوني».

◄ أعطى مجلس إدارة مجموعة «**نيوزكورب**» الإعلامية الضوء الأخضر لانقسام نشاطاتها إلى هيئتين مختلفتين، وفق ما نقلت صحيفة «وول ستريت جورنال». ويأتي قرار تقسيم مجموعة القطب الإعلامي الأميركي الأوسترالي روبرت موردوخ في أعقاب فضيحة التنصت الشهيرة. وبموجب هذا القرار، ستولد مجموعة نافذة تركز على نشاطات التلفزيون والسينما المربحة وتشمل شبكة «فوكس» الإخبارية واستوديوات «توانتيث سنتشوري فوكس» وشبكات الكابل (سكاي إيطاليا، بي سكاي بي). فيما تشمل المجموعة الثانية الأصول المرتبطة بالصحف والنشر عبر صحف حول العالم.

◄ زار **جورج وسوف** والديه في بلدته كفرون في سوريا على وقع الزغاريد والطبول. وكان «سلطان الطرب» قد وصل بموكب مؤلف من سيارات عدة، ووضعت لافتات مرحّبة به عند مدخل البلدة. وما زال الوسوف يخضع لجلسات في العلاج الفيزيائي بعد الجلطة التي أصيب بها.

◄ رغم ارتباطها بأعمال رمضانيّة، منها «يا تصيب يا تخيب»، و«ملحق بنات»، ساهمت **هيفاء حسين** في مزاد خيري أخيراً. وشددت الممثلة البحرينية على «أهميّة دعم الفنانين والإعلاميين البحرينيين للمؤسسات الاجتماعيّة والخيريّة».

متى تعدل المادة 28 ويصبح الجمع بين الوزارة والنيابة غير م

أمين صليبا*

لم يعد من المسموح التعاطي مع قضية تعديل المادة 28 من الدستور اللبناني، التي تجيز الجمع بين النيابة والوزارة، كحقل تجارب لمعرفة مدى التوافق السياسي في لبنان. تمثّل هذه المادة أولوية في أي تعديل مرتقب للدستور اللبناني، كونها لا تمس بالتوازنات التي جسدها تعديل الطائف. ولذا فإنّ تداول فكرة تعديل المادة 28 من الدستور اللبناني بهدف الفصل بين الوزارة والنيابة كانت مبادرة دستورية متقدمة، إن كان من قبل أعلى المرجعيات في الدولة اللبنانية ـ رئيس الجمهورية ـ أو من قبل بعض الكتل النيابية. وقد تحرك هذا الطرح بنحو جدي عن طريق إقرار مجلس الوزراء لمبدأ الفصل بين النيابة والوزارة، بموجب مشروع القانون الدستوري المحال بالمرسوم رقم 6917 تاريخ 2011/11/18، الرامي إلى تعديل المادة 28 والمادة 41 بصورة تبعية، لمعالجة مسألة الشغور في حال تسمية النائب ليكون عضواً في الوزارة الجديدة.

لكن يبدو أنّه لا إجماع سياسياً حول المسألة، والدليل على ذلك أنّ لجنة الإدارة والعدل بعد اجتماعها بتاريخ 2011/3/28 لدرس هذا المشروع قد عملت على تأجيل البت به إلى أجل غير مسمى، حسب التسريبات الصحافية. وبذلك يكون هذا المشروع قد وضع في أدراج النسيان، رغم أنّ الوضع الحالي لنص المادة 28 من الدستور فيه مخالفة وتناقض واضح مع ما تتضمنه مقدمة الدستور (التي أدخلت إلى الدستور مع تعديل الطائف في 1990) وهي جزء لا يتجزأ من الدستور، وفيه أيضاً نقض للمبادئ الدستورية العامة المعتمدة في النظم البرلمانية.

أولاً: مراحل الفصل بين الوزارة والنيابة في النظام الفرنسي (1)

نبدأ مع نص المادة 16 من إعلان حقوق المواطن والإنسان الصادر عقب الثورة الفرنسية في آب 1789 التالي نصها: «كل مجتمع لا تتأمن فيه ضمانات الحقوق ولا مبدأ فصل السلطات لا دستور له». ولهذا جاءت تباشير هذا التمسك بمبدأ فصل السلطات في فرنسا بموجب المرسومين الصادرين بتاريخ 1789/11/7 و1790/1/10، وحظّرا ان يكون ممثل الأمة عضواً في السلطة التنفيذية. وعلى هذا الأساس، طبق هذا المبدأ بموجب نص المادة 2 من الباب الثالث الفصل الثاني القسم الرابع من أول دستور لفرنسا الصادر بتاريخ 1791/9/3 بحيث منعت الجمع بين النيابة والوزارة ثم جاءت ملكية تموز (monarchie de Juillet) لتؤكد مجدداً على هذا الحظر بصورة غير مباشرة من خلال القانون الصادر في 1830/9/12، الذي فرض انتخاب نائب جديد بدلاً من الذي تم تعيينه في الوزارة.

لكن المادة 28 من دستور الجمهورية الثانية الصادر في 1848/11/4 والمادة 85 من قانون الانتخاب الصادر في 1849/2/8 قد ميزتا ما بين الوزارة وباقي الوظائف في الدولة، إذ أجازا الجمع بين الوزارة والنيابة. لكن سرعان ما عدل هذا النص بموجب المادة 44 من الدستور الصادر بتاريخ 1852/1/14 (في ظل الامبراطورية الثانية) التي حظرت أن يكون الوزراء من السلطة التشريعية.

لكن دستور الجمهورية الثالثة (في 1870) عاد ليسمح الجمع بين الوزارة والنيابة بالرغم من الاعتراضات التي سجلت في حينه. ولم تنجح كل المحاولات الهادفة إلى حظر الجمع بين الوزارة والنيابة، بدءاً من 1881 لغاية إقرار دستور الجمهورية الرابعة الصادر بتاريخ 1946/10/27، إذ جاءت المادة 45 منه لتجيز الجمع بين الوزارة والنيابة، كما كان معمولاً به في ظل الجمهورية الثالثة. ولهذا تصدى الجنرال شارل ديغول لهذه المسألة اعتباراً من 1955، إذ نجح في إقرار هذا الحظر بموجب المادة 23 من دستور الجمهورية الخامسة الصادر في 1958 التي وسعت دائرة الحظر إلى أبعد من النيابة لتشمل مواقع عامة وخاصة. أصر ديغول على هذا الحظر لأنّه وفق رأيه «السلطة التنفيذية (أي الحكم) هي وظيفة والتشريع (السلطة التشريعية) هي وظيفة أيضاً ويجب أن لا تتوحدا إطلاقاً ولا يجوز للشخص الواحد أن يقوم بالوظيفتين» (2). ويتيح هذا الفصل المزيد من الاستقلالية للسلطة التنفيذية (مجلس الوزراء)، بعد أن حدّد دستور الجمهورية الخامسة نطاق القانون وجعله من اختصاص السلطة التشريعية، بحيث اصبح كل ما هو خارجه من صلاحية السلطة التنفيذية.

هذا الحظر استمر سارياً في النظام السياسي الفرنسي ولم تنجح إطلاقاً كافة المحاولات الهادفة إلى إلغائه، بدءاً من محاولة السناتور بريلو Prélot في 1967، مروراً بمحاولات سبعينيات القرن المنصرم. وتوقفت المحاولات نهائياً بعد 1981، وأصبح مبدأ حظر الجمع بين الوزارة والنيابة من المبادئ الدستورية الأساسية والمستقرة في الفكر القانوني الفرنسي. كما أن اجتهادات المجلس الدستوري الفرنسي قد أكدت هذا الاتجاه وأبطلت قوانين عدّة لها صلة ببعض الوظائف العامة أو الخاصة والتي يشملها الحظر المنصوص عنه في المادة 23.

من خلال هذه العجالة التاريخية المقتضبة نستطيع التأكيد أنّ فرنسا بقيت أمينة على تمسكها بنص المادة 16 من إعلان حقوق الإنسان والمواطن حول أهمية مبدأ الفصل بين السلطات المشبعة بآراء مونتسكيو.

ثانياً: التناقض بين المقدمة والمادة 28 من الدستور اللبناني

من المعروف أنّ الدستور اللبناني ما قبل تعديل الطائف لم يكن يتضمن أي نص يشير صراحة إلى مبدأ الفصل بين السلطات، إنما كان هذا المبدأ مستنبطاً من التقسيم الواضح في الأبواب المتعلقة بالسلطتين التشريعية والتنفيذية، والمادة 20 المتعلقة بالسلطة القضائية، وتمّ تجاوز هذا المبدأ من خلال نص المادة 28 من الدستور. إذ عندما وضعت لأول مرة في 1926 كانت تجيز الجمع بين الوزارة والنيابة أو المشيخة (على أساس وجود مجلس للشيوخ في ظل ذلك الدستور) لكن شرط عدم تجاوز العدد ثلاثة وزراء. وقد صدّق هذا النص بما يشبه الإجماع في المجلس النيابي، إذ لم يعارضه يومها سوى النائب الشيخ يوسف الخازن، الذي رأى «انّه لا يجوز ان يؤخذ للوزارات احد من المجلسين». (انظر:أنور الخطيب . المجموعة الدستورية ـ الجزء الرابع ـ مؤسسة عاصي للإعلام والتوزيع بيروت 1970 ص44).

ثم عدلت هذه المادة في 1927 لتبقي على إمكانية الجمع بين الوزارة والنيابة، مع رفع العدد إلى ما لا يقل أو يزيد عن الأكثرية المطلقة من عدد الوزراء، أي إمكانية تسمية النصف +1 من عدد مجلس الوزراء. لم يعارض هذا التعديل يومها سوى النواب:عمر داعوق، عمر بيهم، الأمير فؤاد ارسلان، الشيخ يوسف الخازن، الدكتور أيوب تابت، إميل اده (أنور الخطيب . المرجع السابق ص 176-177).

لكن التعديل الذي حصل في 1929 (أي النص الحالي) أبقى على إمكانية الجمع من دون سقف محدد للعدد. وقد نال هذا التعديل يومها أكثرية 39 صوتاً وعارضه كل من: الشيخ يوسف الخازن، والشيخ ابراهيم المنذر (أنور الخطيب ـ المرجع السابق ص 263). ولذا جاء التطبيق العملي لهذه المادة فيما بعد ليشكل مجلس الوزراء أحياناً بكامله من أعضاء من مجلس النواب. كل ذلك بغياب أي نص يخالف هذه القاعدة.

لكن هذا النص للمادة 28 من الدستور أصبح بعد إقرار دستور الطائف، بحالة تناقض مع مضمون المقدمة، لأنّ الفقرة (هاء) من تلك المقدمة نصت على ما يلي «النظام قائم على الفصل بين السلطات وتوازنها وتعاونها». هذا التعارض لا يمكن تجاوزه لأنّ الفصل بين السلطات أصبح قاعدة دستورية أساسية واضحة، ولم تعد مستنبطة من نص الدستور كما كان معمولاً به ما قبل تعديل الطائف (حول هذا الأمر انظر ادمون رباط، الوسيط في القانون الدستوري للبنان، ص 828).

ان مسألة الفصل هذه، لا تقبل التأويل كما هي الحال مع مسألتي التعاون والتوازن اللذين يعتبران من بديهيات الأنظمة البرلمانية المشابهة للنظام البرلماني اللبناني. إذ لا وجود للسلطة التنفيذية دون منحها الثقة من السلطة التشريعية. كما انّ مبدأي التعاون والتوازن المنصوص عنهما في مقدمة الدستور اللبناني هو واقع لا مفر منه، إذ من دون تعاون لا يمكن للسلطة التنفيذية الاستمرار في الحكم. كذلك يصبح مبدأ الفصل بين السلطات واقعاً لا يمكن تجاوزه.

إذاً، يتضمن الدستور اللبناني بنصّه الحالي تعارض واضح وصارخ بين نصين واردين في متنه. الأول: المقدمة التي تفرض الفصل بين السلطات، والثاني: المادة 28 التي تجيز الجمع بين السلطتين التنفيذية والتشريعية. وهذا ما يخالف المنطق العقلاني قبل المنطق الدستوري.

ثالثاً: مخالفة المادة 28 للمبادئ الدستورية العامة

من دون الاستفاضة بشرح ركائز النظام البرلماني المطبق في لبنان، يقول أدمون رباط (3): «صلاحية حل المجلس التي يستطيع رئيس الجمهورية ممارستها إزاء مجلس تظهر فيه علامات الاضطراب أو التمرد، وهو الحق التقليدي الذي يواكب السلطة الإجرائية في كل الأنظمة البرلمانية المعروفة بشرط أن يجد حكومة راضية للموافقة عليه». لذلك يسأل الباحث كيف لرئيس الجمهورية أن يمارس هذه الصلاحية المكرسة بنص دستوري (المادة 55) والتي تعتبر من القواعد الدستورية العامة في الأنظمة البرلمانية، بوجود وزارة يتألف أعضاؤها بالكامل من المجلس النيابي في لبنان، مع العلم أنّ الركيزة الأولى لهذا النظام هو مبدأ الفصل بين السلطات. ترى ألم ينبهنا مونتسكيو منذ أكثر من قرنين من الزمن الى أنّ الطبيعة البشرية بتكوينها تميل إلى الانحراف عند تسلمها أي سلطة ولذا علينا خلق سلطات أخرى لكي نتوصل إلى تطبيق قاعدة «السلطة تحد السلطة» من أجل ضمانات حقوق الإنسان وحرياته؟ هذا هو لب وغاية المادة 16 من إعلان حقوق الإنسان والمواطن التي ذهبت بعيداً بالقول: إن لم يكن هناك مبدأ فصل السلطات لا دستور لهذا المجتمع أو ذاك.

وما دمنا نتحدث عن المبادئ الدستورية العامة علينا تحديد طبيعتها، ومن يحدّدها. إنّ المبادئ الدستورية العامة هي توصيف قانوني اعتمده القضاء الدستوري في العالم مقتبساً ما اعتمده القضاء الاداري حول تمسكه بالمبادئ القانونية العامة والتي استنبطها من خلال اجتهاداته المتتابعة. إذ أضحت مصدراً من مصادر القانون ليعمل القضاء الاداري على إبطال كافة أعمال السلطات الادارية المخالفة لروحية تلك المبادئ القانونية العامة.

ولهذا اعتمد القضاء الدستوري آلية مشابهة ليستنبط من نص الدستور مبادئ دستورية عامة تعتبر ملزمة للمشرع أينما وجد، والأمثلة كثيرة في لبنان ـ أو حول العالم. ومن هذه الأمثلة، قرار المجلس الدستوري اللبناني المتعلق بإبطال قانون تجديد ولاية المجالس البلدية والاختيارية في لبنان أواخر تسعينيات القرن الماضي لأنّ ذاك القانون جاء يومها مخالفاً لمبدأ دستوري غير منصوص عنه في الدستور، وقد استنبطه المجلس الدستوري اللبناني من خلال قراريه رقم1/97 و2/97 تاريخ1997/9/12. القرار يقول إنّ مبدأ دورية الانتخاب هو من المبادئ الدستورية العامة ويجب على المشرع التقيد بها.

إذاً، الدستور اللبناني جاء واضحاً من خلال مقدمة الدستور على إقرار مبدأ الفصل بين السلطات، بحيث لم يعد القضاء الدستوري في لبنان ملزماً بالتدقيق والسعي إلى استنباط هذا المبدأ، لأنّه واضح وصريح، عندما يطرح عليه طعن بقانون يستند إلى خرق مبدأ فصل السلطات. وهذا ما طبّقه المجلس الدستوري في لبنان في معرض قراره رقم2/95 تاريخ1995/2/25، وابطل يومها عبارة «وذلك في غياب القاضي او العضو المعني» من المادة الثانية من القانون 1995/452، لأنها تنطوي على تدبير غير دستوري، لمخالفتها الضمانات الدستورية المنصوص عنها في المادة 20 من الدستور.

من هنا نستنتج هذا التناقض الواضح بين النصين، إذ لا يجوز أن تبقى المادة 28 على نصها القديم، الذي يخالف مبدأ الفصل بين السلطات. وبعض الآراء التي تتلطى وراء الواقع اللبناني وطبيعته الداخلية، تتمسك بضرورة الاستمرار بتطبيق المادة 28 واجازة الجمع بين الوزارة والنيابة، وموقفها ذاك يتناقض مع النص الدستوري والمبادئ الدستورية العامة التي تهدف إلى التوازن بين السلطات. إذ كيف يعقل أن نقنع أنفسنا أنّ رئيس الجمهورية بموجب سلطاته الدستورية (م55) يستطيع

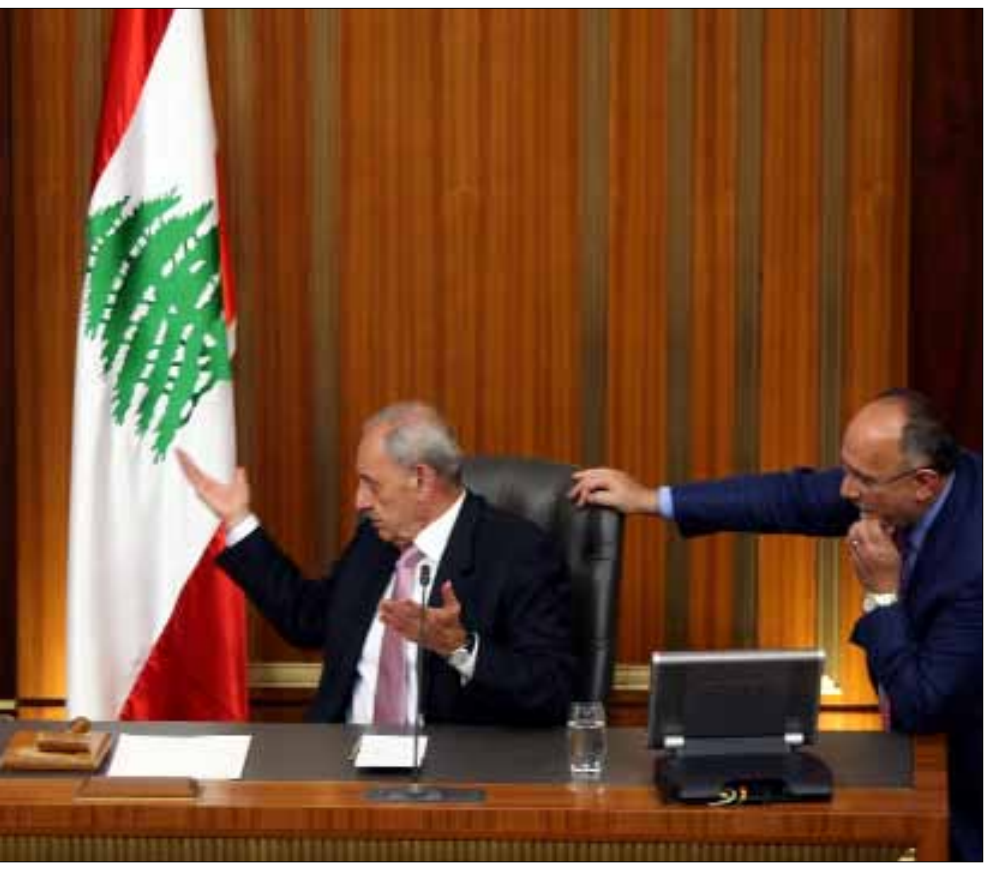

أثناء إحدى جلسات المسائلة في مجلس النواب (أرشيف ـ هيثم الموسوي)

> كيف يستطيع الرئيس أن يحل المجلس النيابي بموافقة مجلس الوزراء المؤلف من نواب؟

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري ■ وحدة الأبحاث: عمر نشابة
■ المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليك
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل ■ الادارة المعلوماتية: محمود بدير
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ01 /666314 ـ 03 / 828381

دستوري؟

أن يضع موضع التنفيذ مرسوماً يقضي بحل المجلس النيابي، طالما أنّ قراره هذا يرتبط بموافقة ثلثي مجلس الوزراء، الذي يحتوي على عدد كبير من النواب، لن يقبلوا بحل المجلس الذي ينتمون إليه. كما أنّ استمرار هذه المادة من شأنه تعطيل مبدأ دستوري أساسي في الأنظمة البرلمانية والذي يقوم على الرقابة المتبادلة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية. إذ هل تقوم السلطة التشريعية باجراء رقابتها الدستورية، على مَنْ هم مِنْ أعضائها ويشكلون السلطة التنفيذية أي مجلس الوزراء؟ أي منطق عقلاني أو قانوني يسلم بفاعلية هذه الرقابة المتبادلة من السلطتين والذي هو أساس نشوء الأنظمة البرلمانية، في ظل الجمع المتاح بموجب المادة 28 من الدستور.

الخلاصة

إذاً، من غير الجائز عدم التحرك الفوري لتعديل المادة 28 من الدستور اللبناني، لأنّ الإبقاء عليها وعلى الجمع بين الوزارة والنيابة إنما يجعل دستورنا بحالة تناقض بين نصين واضحين، يتعطل من خلالها قواعد ومبادئ دستورية عامة تعتبر من أعمدة النظام البرلماني الذي يطبقه لبنان. لذا نأمل من نوابنا الكرام، إن في لجنة الإدارة والعدل، أو في الهيئة العامة، العمل ومن دون تردد على وضع مشروع القانون الوارد لتعديل المادة 28 بموجب المرسوم رقم 6917 قيد البحث الموضوعي. كذلك يجب أخذ العبر من الواقع السياسي الذي يعيشه لبنان في ظل هذا الجمع وما ينجم عنه من تعطيل للحياة السياسية، وذلك بهدف الاسراع في التوافق على تعديل هذه المادة. توافق يتطلب التقاء إرادتي السلطة التشريعية والتنفيذية بأكثرية ثلثي المجلسين وبموافقة رئيس الجمهورية (وفق احكام المادتين 76 و 77 من الدستور) على أن يبحث بموضوعية مسألة تعديل المادة 41 . تبعاً لتعديل المادة 28 . لإقرار أفضل السبل إلى ملء الشواغر في السلطة التشريعية عندما ينتقى النائب ليكون من عداد السلطة التنفيذية، وتخليه الطوعي عن المقعد النيابي لدخول الوزارة. قد تكون الوسيلة الأفضل هي تطبيق مبدأ النائب الرديف لكل نائب ينتخب في كافة الدوائر الانتخابية، وهذا ما يلقى على عاتق قانون الانتخاب المنتظر، والذي لا شأن له بتعديل الدستور.

هوامش

(1) للمزيد من التفاصيل عن هذه الوقائع يرجى مراجعة مقالة Michel Ceora في François luchaire… La constitution Française Economica 1987 PP 609.

(2) انظر آميل بجاني تقديمه لكتابنا «شرح أحكام الدستور اللبناني»، المؤسسة الحديثة للكتاب . طرابلس 2012.

(3) إدمون رباط «الوسيط في القانون الدستوري للبنان» دار العلم للملايين . الطبعة الأولى، 1970، ص830.

* استاذ القانون الدستوري في الجامعة اللبنانية وفي الدراسات العليا في الجامعة العربية

في ذكرى مجزرة البرج الشمالي

ارفعوا ظلمكم عن المخيمات

سيف دعنا*

«لم يبق سيف لم يجد غمداً له في لحمنا»
محمود درويش (الهدهد)

«بلال الأوسط» هو الاسم الذي عَرَفَ به أهل البرج الشمالي قائد القطاع الأوسط في قوات الثورة الفلسطينية، الضابط الشجاع كما وصفوه، الذي قاد المقاومة الشعبية الباسلة في مواجهة طلائع قوات الغزو الصهيوني على أبواب مخيم البرج الشمالي، بالقرب من مدينة صور الجنوبية في حزيران 1982. بلال، الذي لا نعرف عنه شيئاً سوى بسالته وشجاعته التي لا يزال يذكرها أهل المخيم، هو واحد من أولئك الجنود المجهولين الذين قاوموا الغزو الصهيوني ببسالة نادرة ولم يعرف الناس حتى اسمه الحقيقي. ففي مثل هذه الأيام قبل ثلاثين عاماً، رفض القائد بلال الانسحاب من الجنوب، كما فعل غيره، وقاد مجموعة من خيرة أبناء البرج الشمالي كان من بينهم المقاوم كمال مشيرفة، الذي نجا من الموت المحقق الذي طال أطفاله الخمسة الشهداء فدوى (8 أعوام)، فادي (6 أعوام)، فاتن (4 أعوام)، والتوأم فراس وإيهاب (ستة أشهر) وأصاب زوجته مريم بجروح خطيرة. ففي اليوم السابع من حزيران 1982، افتتحت قوات الجيش الصهيوني غزوها بقصف كل ملاجئ المخيم التي اختبأ فيها الأطفال والنساء والشيوخ هرباً من جحيم الحرب، فاحترق ملجأ نادي الحولة بمن فيه، وكذلك اشتعلت مغارة علي رميض/أبو خنجر وملجأ روضة النجدة الاجتماعية ومغارة حي المغاربة. وفي ملجأ نادي الحولة، حيث احتمى الأطفال مع أمهاتهم حين تم قصف الملجأ وإحراقه على من فيه، يذكر السيد كمال مشيرفة أنّه حين حاول انتشال ومساعدة إحدى الضحايا وأمسك بيدها «اقتلعت من الإبط». فالشهداء لم يُقْتَلوا فقط في البرج الشمالي، بل تم إحراقهم وتذويب أجسادهم بالسلاح المحرم دولياً والمفضل، كما يبدو، لدى الجيش الصهيوني الهمجي لاستهداف المدنيين العزّل والأطفال، كما شاهد العالم ذلك بالبث المباشر

> ستبقى معركتنا مع عدونا أما العرب فليرفعوا أيديهم وظلمهم عن مخيماتنا

أثناء مجزرة غزة في 2008. لكن العالم لم يَرَ، وربما لم يسمع عن الأجساد الصغيرة الطرية لأطفال البرج الشمالي أو شيوخها ونسائها تتقطع وتشتعل بفعل القصف الصهيوني الهمجي، وهو ما دفع أهلهم الى دفنهم في مكان استشهادهم لتعذر نقل الجثث المقطعة والمحروقة الى المقبرة. المشهد ذاته يمكن رؤيته في مخيم شاتيلا قرب بيروت، حيث دفن الضحايا في الطابق الأرضي لمسجد المخيم، وبيت آل معروف الملاصق بعدما امتلأ المسجد، لتعذر نقلهم الى المقبرة الرئيسية فيما سمي بحرب الشهر (1985) وحرب الستة أشهر (1986). يوثق المؤرخون الدارسون للصراع العربي . الصهيوني تقريباً ثلاث عشرة مجزرة ارتكبتها العصابات الصهيونية وكيانها ضد المدنيين الفلسطينيين العزل. لكن هذا التوثيق لا يشمل العشرات من المجازر البشعة والهمجية التي ارتكبها الكيان الصهيوني ضد الفلسطينيين والعرب والتي تقارب المائة على الأقل، حسب الرواية الفلسطينية. مجازر بقيت بلا توثيق أو بلا اعتراف بها كمجزرة بسبب الظروف التي أحاطت بها. ففي حيفا، مثلاً، ارتكبت العصابات الصهيونية ما بين 1938 ـ 1948 تقريباً عشر عمليات قتل جماعي كان عدد ضحايا معظمها العشرات من المدنيين ويصلح وبحق أن يستخدم توصيف المجزرة في كل منها (مثلاً، استشهاد أربعين فلسطينياً في مجزرة قطار حيفا . يافا التي ارتكبتها عصابة شتيرن في 31 آذار 1948). لكن ما اصطلح على اعتباره مجزرة يُغَطي فقط قليلاً من عمليات القتل الجماعي وما يمكن تسميته بالمجازر الكبرى فقط . إمّا بسبب عدد الضحايا الكبير الذي يصل أحياناً الآلاف، أو بسبب ارتكاب هذه المجازر تحديداً في غير أوقات الحرب (مثل مجزرة صبرا وشاتيلا، دير ياسين، كفر قاسم، الطنطورة، الدوايمة، الخليل). ووفق هذا المنهج يتم تناسي الكثير من المجازر البشعة وخصوصاً تلك التي حدثت في زمن الحرب وحسابها ضمن خسائرها، رغم كون ضحاياها مدنيين عزلاً، ورغم كون أغلبهم من النساء والأطفال والشيوخ، ورغم استهدافهم مباشرة وبهدف القتل. وفي بعض الأحيان يتم تناسي هذه المجازر لأنّ ظروف وقوعها، في زمن الحرب وبعيداً عن عدسات الإعلام، تفرض دفن الضحايا تحت القصف وعلى عجل، وأحياناً في موقع الجريمة ذاته لتعذر نقل جثامين الضحايا بفعل بشاعة القتل أو بفعل القصف المتواصل كما حدث في البرج الشمالي، فتبقى محفوظة في ذاكرة أهالي الضحايا فقط بدون توثيق تفصيلي (في حالة مجزرة البرج الشمالي قام الباحث الفلسطيني جابر سليمان بعمل توثيقي مهم للمجزرة، وربما يكون الوحيد، نشرته مجلة الدراسات الفلسطينية ويتضمن شهادات حية لأهالي الضحايا، «15 عاماً على حزيران/يونيو 1982: شهادات عن معركة برج الشمالي ومجازر القصف الإسرائيلي.» عدد 22، خريف 1997، ص:67-97. كما ذكر تفاصيلها الحية السيد كمال مشيرفة في كتيبه «المجزرة المنسية»).

وفي مخيم البرج الشمالي، لا يمكن للمرء إلا أن يقف مشدوهاً أمام القائمة الطويلة لأسماء شهداء المجزرة التي ارتكبها الكيان الصهيوني في عصر السابع من حزيران 1982 ضد أطفال المخيم ونسائه وشيوخه. ففيما تجاوز بعضهم السابعة والسبعين (الشهيدة فضة المحمود التي سقطت في قصف مغارة علي رميض/أبو خنجر) أو الخامسة والسبعين من العمر (الشهيدة ذيبة الحاج ذياب والشهداء أحمد الحاج ذياب، حسن الذيب، ومحمود العراقي الذين سقطوا في قصف ملجأ نادي الحولة) فإنّ أغلبهم كانوا من الأطفال وبعضهم لم يتجاوز الشهر الواحد من العمر مثل الشهيدة نسرين محمد عبد الله التي استشهدت مع والدتها عيدة اليوسف (26 عاما) وشقيقها نضال (6 أعوام) وشقيقتيها يمنة (اربعة أعوام) وسوسن (عامان). المرعب في تفاصيل المجزرة أنّ هذه العائلة ليست سوى نموذج لما سيراه الزائر لنصب شهداء ملجأ نادي الحولة في المخيم، حيث سقط خمسة وتسعون شهيداً، ومغارة علي رميض/أبو خنجر حيث سقط واحد وعشرون شهيداً، وملجأ روضة النجدة الاجتماعية حيث سقط اثنا عشر شهيداً (منهم خمسة شهداء مجهولي الهوية لم تعرف هوايتهم حتى اليوم)، ومغارة حي المغاربة حيث سقط ثلاثة شهداء، عدا عشرين مفقوداً خلال الاجتياح يعتبرهم أهل المخيم في عداد شهداء.

القوائم كلها تشير إلى أُسَر أبيدت كلياً أو جزئياً. فأسرة الشهيد كريم عيسى محمد (45 عاماً) وزوجته الشهيدة عزيزة عبد الزين (40 عاماً) وأطفالهم الشهداء اسماعيل (13 عاماً) وعلي (11 عاماً) وعيسى (10 أعوام) و رحمة (9 أعوام) ابيدت بالكامل، كذلك ابيدت عائلة الشهيد أحمد الحاج ذياب (75عاماً) وزوجته فطوم (65 عاماً) وبناتهم الشهيدات عيشة (28 عاماً)، سعدة (22 عاماً)، خضرة (20 عاماً)، زهرة (16 عاماً) وابنهم الشهيد عبده (23 عاماً). وكان هذا ذات المصير المفجع الذي أصاب أُسرة الشهيد محمد حسن ذيب (37 عاماً) وزوجته الشهيدة صبحا حمد أحمد (32 عاماً) وأطفالهم الشهداء ماهر (9 سنوات)، أحمد (8 أعوام)، مها (7 أعوام)، سهى (6 أعوام)، وحسن (5 أعوام)، وأُسرة الشهيد محمد مرعي زيد (54 عاماً) وزوجته الشهيدة منيفة سلامة زيد (52 عاماً) وأطفالهم الشهداء وفاء (12 عاماً)، حنان (10 أعوام)، وعبد الله (8 أعوام)، وكذلك اسرة الشهيد جمعة خليل نهيلي (43 عاماً) وبناته الشهيدات حليمة (25 عاماً) ومنى (22 عاماً). وفي حالة أخرى مشابهة حيث استشهدت الأم لبنانية يوسف صغير (34 عاماً) وأطفالها ناديا (10 أعوام)، نعيم (9 أعوام)، اسماعيل (8 أعوام)، وكوثر (غير محددة العمر) استشهد الوالد ابراهيم المصري (غير محدد العمر) أثناء الحرب لتكتمل تصفية الاسرة كلها. هناك، في ما كان سابقاً ملجأ نادي الحولة وأصبح مقبرة للشهداء، أيضاً يقبع أطفال المناضل كمال مشيرفة الخمسة. وهذا كان المصير نفسه الذي أصاب اسرة الشهيدة عذبة عطية اليوسف (35 عاماً) التي استشهدت في المجزرة مع أطفالها الثمانية الشهداء خالد فايز يونس (12 عاماً)، أوصاف (12 عاماً)، وليد (8 أعوام)، منى (6 أعوام)، دلال (5 أعوام)، سهيل (4 أعوام)، مازن (3 أعوام)، وطارق (عامان).

لكن في زحمة الانشغال بالحصار الهمجي على بيروت وبسبب الصدمة الكبيرة التي أحدثتها بشاعة مجزرة صبرا وشاتيلا الرهيبة لاحقاً، بقيت هذه المجزرة ضد هذا المخيم الصغير منسية كما سماها والد الشهداء الخمسة المقاوم كمال مشيرفة في كُتَيِّبه عن المجزرة. لكن إسكات دم الضحايا ونسيانها بعد كل الرعب الذي مثلته المجزرة هي جريمة اخرى بحقهم، ومن حقهم على الأحياء، على الأقل، تذكير العالم بمأساتهم المرعبة وبمدى الإجرام الصهيوني بحق أطفال لم يكبروا كفاية لاستيعاب معنى فكرة الموت والدمار الذي حملته معها الحملة الصهيونية على بلادنا. لهذا وجدت مناسباً وواجباً ذكر أسمائهم بدل مجرد إرفاق قائمة كما تجري العادة. وبرغم العدد الكبير للضحايا الذي تجاوز في مجزرة ملجأ الحولة والمغارتين وروضة النهضة في يوم واحد في مخيم البرج الشمالي المائة والخمسين ضحية (بمن فيهم عشرون مفقوداً وخمسة شهداء مجهولي الهوية)، فإنّ تفاصيل المجزرة المرعبة هي ما تعطي معنى وحشياً إضافياً ودلالة بشعة لكلمة المجزرة. فقوائم أسماء الشهداء هي عبارة عن مجموعات من الأسماء تنتهي كل منها بالاسم الأخير ذاته (اسم العائلة) دلالة على إبادة عائلات كاملة في بعض الحالات أو شبه كاملة في حالات اخرى: عائلة عبد الله (9 شهداء: اسرتان، الشهيدة مريم أحمد اليوسف وطفلاها والشهيدة عيدة اليوسف واطفالها الاربعة)، مشيرفة (5 شهداء من اسرة واحدة: جميع بنات وأبناء المناضل كمال مشيرفة)، مصطفى (10 شهداء من اسرتين)، يونس (ثمانية أطفال ووالدتهم)، صغير (3 شهداء)، المصري (4 شهداء)، ذياب (7 شهداء)، الذيب (7 أفراد من اسرتين)، ذيب (8 شهداء من اسرتين)، محمد (6 شهداء، اسرة كاملة)، يونس (9 شهداء: الام وأطفالها الثمانية)، الحسين (6 شهداء: الام واطفالها الخمسة)، الرميض (8 شهداء من اسرتين)، زيد (5 شهداء: اسرة واحدة).

لكن أهل مخيم برج الشمالي الذين ينحدر أغلبهم من الناعمة، السمبرية، الزوق، المنصورة، لوبيا، وديشوم في فلسطين، كما عَرَّفوا البلدات الأصلية لشهدائهم إصراراً منهم على حقهم بالعودة رغم كل الموت والدمار، يتذكرون وبفخر كبير مقاومة المخيم البطولية المنسية والمهمشة هي الاخرى للغزو الصهيوني في 1982. عيونهم المثقلة بأهوال المجزرة التي أصابتهم جميعاً تلمع وهم يتحدثون عن الدبابات الثمانية التي استطاع أفراد المقاومة الشعبية الأبطال تدميرها على أبواب المخيم وعن الضابط (برتبة عقيد) والجندي الصهيونيين اللذين استطاع المقاومون أسرهما (الضابط قتل لاحقاً والجندي تم إنقاذه . أنظر التفاصيل في دراسة جابر سليمان)، رغم بساطة السلاح وفقر الحال وغياب القيادة. وفي البرج الشمالي أيضاً، تلتقي ببعض الأبطال الذين تصدوا وحدهم لأول موجات الغزو الصهيوني للبنان في أوائل حزيران 1982، ويمكنك لاول مرة أن تضع وجهاً إنسانياً على البطولة الاسطورية للمقاومة في حرب 1982. في البرج الشمالي، مثل كل مخيمات اللاجئين الفلسطينيين، سيكون أول ما يلفت نظر الزائر لهذا المخيم المهمش هو الإصرار المنقطع النظير على الحياة وعلى العودة الى فلسطين، برغم كل المعاناة والتهميش والنسيان لهؤلاء الفلسطينيين الذين يمثلون أكثر ما في شعبهم من أصالة (كما يشير التزامهم وإصرارهم على كتابة البلدة التي ينحدر منها الشهداء في فلسطين مقابل أسمائهم)، وبطولة (كما تشهد على ذلك مقاومتهم الفذة للغزو الصهيوني في 1982)، إصراراً على الحياة (كما يشهد على ذلك نشاطهم الوطني المستمر وعدم تسليمهم باليأس). في ذكرى المجزرة، كما في الأعياد، يذكر جابر سليمان، أنّ أهالي الضحايا يأتون الى نصب الشهداء «فيضعون أغصان الآس ويحرقون البخور ويضيئون الشموع ويجددون أحزانهم الدفينة ثم يمضون». يمضون، نعم، لكن لا ينسون ولا يغفرون. فلا يملك أحد في هذه الأرض حق غفران دم الأطفال الرضع.

في مثل هذه الأيام أيضاً، قبل 36 عاماً، كان أطفالنا المحاصرون في تل الزعتر يموتون يومياً من العطش والجوع والقصف. بعد أربعة وستين عاماً على اغتصاب فلسطين وتشريد أهلها لا يزال هذا الشعب يرى الموت والاضطهاد والإذلال في كل مكان حتى «لم يبق سيف لم يجد غمداً له في لحمنا،» كما قال درويش. وبعد 64 عاماً على تشريدنا في كل بقاع الأرض لا يزال وسيبقى «القمح مُرُّ في حقول الآخرين والماء مالح». بعد أربعة وستين عاماً على اللجوء لا تزال وستبقى معركتنا مع عدونا الذي اغتصب وطننا. أما اخوتنا العرب فأقل ما عليهم فعله هو أن يرفعوا أيديهم وظلمهم عن مخيماتنا، وأقل ما عليهم فعله هو أن لا يشركوا في دمنا.

* أستاذ علم الاجتماع والدراسات الدوليّة في جامعة ويسكونسن ـ بارك سايد

سوريا

رفض النموذج اليمني... وشدد على واجب القضاء على

أكد الرئيس السوري بشار الأسد، في مقابلة تلفزيونية، أمس، رفض الحل الخارجي للأزمة في بلاده، مشدّداً على أن من واجب حكومته «القضاء على الإرهابيين» لحماية الشعب، متهماً الدول الغربية بدعم المعارضة السوريّة

الأسد: لا حل خارجيًا

الأسد خلال خطابه أمام الحكومة الجديدة (سانا)

أكد الرئيس السوري بشار الأسد، أمس، أن من واجب حكومته «القضاء على الإرهابيين» لحماية شعبها. وقال «من مسؤولية الحكومة السورية حماية جميع مواطنينا. علينا مسؤولية للقضاء على الإرهابيين» في أي موقع في البلاد. وتابع «عندما تقضي على إرهابي، فإن من المحتمل أنك تنقذ أرواح العشرات أو المئات أو حتى الآلاف». وأشار إلى أننا «نمضي قدماً في الإصلاحات، لكن ذلك لا يعني شيئاً للإرهابيين والحكومات التي تدعمهم»

واستبعد الأسد، في مقابلة مع التلفزيون الرسمي الإيراني، أي حل يفرض من الخارج، قائلاً «لن نقبل أي نموذج غير سوي وغير وطني... سواء جاء من دول كبرى أو دول صديقة. لا أحد يعرف كيف تحل مشاكل سوريا مثلما نعرف نحن». وأكد أنه «لا يمكن تطبيق النموذج اليمني على سوريا». وقال: «لا أتوقع عملاً عسكرياً ضد سوريا، وعملية على غرار ما حدث في ليبيا ليست ممكنة»، مشيراً الى أنه «لا يوجد لدينا أي معلومات عن وجود سيناريو عسكري من قبل الحلف الأطلسي أو الغرب ضد سوريا».

وأكد الرئيس السوري، في المقابل، أنه لا يزال يدعم خطة الوسيط الدولي كوفي أنان لإعادة إحلال الهدوء في سوريا. وقال «من الخطأ القول إننا أفشلنا هذه الخطة. (الغربيون) الذين يؤكدون دعم خطة أنان يسعون في الواقع الى العمل على إفشالها للتمكن من اتهام سوريا وإدانتها من قبل مجلس الأمن الدولي». وأضاف «بالنسبة إلينا، إنها خطة جيدة لأنها تنص على وضع حد لعنف المجموعات الإرهابية ومنع بعض الدول من تسليحها»، و«لا تزال صالحة اليوم وللمستقبل».

واتهم الأسد الغربيين وبعض الدول العربية بدعم المعارضة المسلحة في سوريا عسكرياً بطريقة «سرية». وقال «من الواضح أن الدول الغربية وبعض دول المنطقة (...) تدعم مجموعات مسلحة في سوريا». وأضاف «لا نملك أدلة مادية (...) تدل على أن هذه الدول تتدخل (في المواجهات المسلحة)، إن دعمها خفي وغير مباشر في أغلب الأوقات، والحكومات ليست متورطة مباشرة». وأضاف «لكن الرابط واضح جداً، يمكن رؤيته في مواقفهم السياسية، حتى إن بعض الدول أعلنت دعمها للكفاح المسلح». وقال «لقد تم دفع أموال طائلة للمسؤولين السوريين للانشقاق عن النظام».

ورأى الأسد أن «سوريا تتعرض لضغوط بسبب دعمها للقضية الفلسطينية». وأشار إلى أن «مبعوثين عرباً طلبوا مني تغيير موقف سوريا من المقاومة لإنهاء الأزمة». وشدّد، في هذا الإطار، على أننا «نقف مع إيران لأنها دافعت وتدافع عن القضية الفلسطينية»، وقال: «عندما يصبح موقف إيران ضد القضية الفلسطينية والمصالح العربية، عندها سنقطع علاقاتنا معها».

ومن جهة أخرى، سخر الأسد من تقارير تقول إن قوات إيرانية ومقاتلين من حزب الله اللبناني يساعدون في توجيه عمليات الجيش السوري. وقال «هذه مزحة نسمعها مرات كثيرة من أجل إظهار أن صدعاً نشأ داخل الجيش، وأنه لذلك فلا يوجد جيش». وشدد الأسد على أنه «لا وجود لأي قوات إيرانية على الأراضي السورية، ولسنا بحاجة إلى قوات الغير»، مؤكداً أن «دور إيران مهم في المشاركة في حل الأزمة في سوريا». ووجه الرئيس السوري الشكر لإيران، قائلاً إنها صديق وفيّ وإن دمشق سترد على الوفاء بمثله. ومضى قائلاً «إننا في نفس الجبهة، واسم هذه الجبهة أن تكون مستقلاً وأن تتخذ القرارات الوطنية».

وأكد الأسد مجدداً أن «القاعدة ومجموعات دينية متطرفة أخرى متورطة في أعمال إرهابية»، وهي موجودة في صفوف معظم مجموعات المعارضة المسلحة. ولفت الى أن «الولايات المتحدة تقبل بمهاجمة القاعدة في الدول التي تعجبها». وأوضح أن «الجيش وقوات الأمن وحفظ النظام بريئة من مجزرة الحولة وغيرها».

وأشار الأسد، في المقابلة التي أجريت قبل أسبوع، إلى العلاقات مع تركيا من دون التطرق إلى حادث إسقاط الطائرة التركية. وقال إن هناك اختلافاً بين موقف المسؤولين الأتراك والرأي الإيجابي للشعب التركي تجاه سوريا.

من جهة أخرى، شن مندوب سوريا لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري، في كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، أمس، هجوماً على «المجموعات الإرهابية المسلحة التي باتت تمتهن السطو المسلح وخطف الرهائن وطلب الفدية وقطع الطرقات وتخريب الأملاك العامة والخاصة». ووضع خطف اللبنانيين الأحد عشر المحتجزين منذ 23 أيار الماضي من قبل مجموعات مسلحة في سوريا ضمن خانة الخطف من أجل «تمويل الإرهاب» بنيل فدية. وأشار الجعفري، في جلسة مخصصة لمراجعة الاستراتيجية العالمية لمكافحة الإرهاب، إلى إنه علاوة على أخذ الرهائن من المدنيين والعسكريين مقابل دفع فدية مالية لتمويل الأعمال الإرهابية أو من أجل تحقيق مقاصد سياسية، هناك تلك العملية «التي قامت بها مؤخراً مجموعات مسلحة في سوريا مدعومة من الخارج ضد مجموعة من الحجاج اللبنانيين القادمين من إيران عبر الأراضي التركية». ورأى أن تلك العمليات تحمل بصمات تنظيم القاعدة وفكره «من قتل وتقطيع للجثث والتمثيل بها وقتل عائلات بأكملها، انطلاقاً من خلفيات طائفية بحتة، وتنفيذ عمليات انتحارية متزامنة في أكثر من منطقة بهدف إرهاب المجتمع السوري بأكمله».

الجعفري تحدث في بيانين منفصلين، الأول باسم منظمة التعاون الإسلامي، والثاني بصفته الوطنية. وميز في الكلمة الأولى بين إرهاب الدولة وإرهاب الأفراد والمنظمات. وتحدث عن طلب فدية كمصدر من مصادر تمويل الإرهاب. وانتقد تجاهل مؤتمر المراجعة

تركيا تحشد وتهدد... والمعارضة ترفض حكومة الـ

بالتزامن مع ارسال بطاريات صواريخ الى الحدود، أعلنت تركيا انها ستبذل كل ما في استطاعتها لتفادي مواجهة عسكرية مع سوريا، وذلك عشية اجتماع اللجنة التحضيرية للقاء جنيف المرتقب غداً

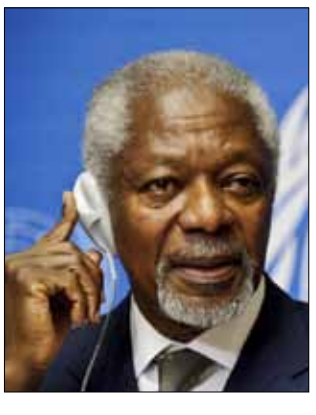

ارسلت انقرة، أمس، بطاريات صواريخ وآليات عسكرية الى حدودها مع سوريا من اجل اقامة «ممر امني» ضمن حدودها، وذلك بعد اسبوع تقريباً على اسقاط سوريا لطائرة حربية تركية. وافادت صحيفة «مليييت» ان قرابة 30 آلية عسكرية ترافقها شاحنة تقطر بطارية صواريخ غادرت قاعدة في محافظة هاتاي متوجهة الى الحدود التي تبعد قرابة 50 كلم.

اما صحيفة «طرف» فأوردت، نقلاً عن مصادر لم تحدد هويتها، ان انتشار القوات يعتبر بمثابة اقامة «ممر امني» بحكم الامر الواقع على الاراضي التركي.

وأعلن إبراهيم كالين، كبير مستشاري رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، أن بلاده ستبذل كل في استطاعتها لتفادي مواجهة عسكرية مع سوريا. وذكرت وكالة الأناضول التركية أن كالين كان يتحدث عبر الفيديو في مؤتمر تركي في معهد الشرق الأوسط بواشنطن، ونقلت عنه قوله «نحن ضد جميع أشكال الحرب في المنطقة. ولهذا كان ردنا على إسقاط طائرتنا مهندساً بعناية. ولكن يجب ألا يعتبر أحد موقفنا المدروس على أنه إشارة ضعف».

غير أنه أشار إلى أنه أعيد النظر في قواعد الاشتباك العسكري للقوات المسلحة التركية على ضوء التطورات الأخيرة، مضيفاً أن تركيا ستعتبر أي عنصر عسكري من سوريا يقترب من حدودها تهديداً عسكرياً و«ستتعامل معه بناء على ذلك».

وفي السياق، قال مجلس الامن القومي التركي، أمس، ان أنقرة سترد بحزم لكن في اطار القانون الدولي على إسقاط سوريا طائرة استطلاع تركية الاسبوع الماضي. ووصف المجلس في بيان صدر بعد اجتماع استمر خمس ساعات إسقاط الطائرة بأنه عمل «عدائي». وقال المجلس، الذي يضم رئيس البلاد ووزراء بارزين وقادة عسكريين ،«ستتصرف تركيا بحزم لاستخدام جميع حقوقها في اطار القانون الدولي للرد على هذا العمل العدائي».

سياسياً، اقترح الوسيط الدولي كوفي انان تشكيل حكومة انتقالية في سوريا تضم انصار الرئيس بشار الاسد واعضاء من المعارضة لايجاد حل سلمي للنزاع، حسب ما اعلن دبلوماسيون أول من امس. وحسب الصورة التي رسمها انان، من الممكن ان تضم هذه الحكومة الائتلافية الجديدة وزراء من الحكومة السورية الحالية ووزراء من مجموعات المعارضة، ولكن ليس مسؤولين «قد يضر وجودهم بالعملية الانتقالية ويجهض صدقية هذه الحكومة (الجديدة) او الجهود التي تبذل من اجل المصالحة»، حسب احد الدبلوماسيين.

ورداً على اقتراح انان، أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ان مصير الرئيس السوري بشار الاسد يجب ان يقرره الشعب السوري من خلال حوار وطني.

واكد عدم وجود «اتفاق نهائي» على اقتراح انان تشكيل حكومة انتقالية في سوريا تضم انصار الرئيس بشار الاسد واعضاء من المعارضة لايجاد حل سلمي للنزاع.

واضاف لافروف، خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره التونسي رفيق عبد السلام، ان مصير الاسد «يجب ان يقرر في اطار حوار للشعب السوري»، مشيرا الى انه ليس هناك «اي مشروع تمت المصادقة عليه» قبل اجتماع جنيف. واضاف ان موسكو تدعم حصول تغييرات في سوريا تحقق «التوافق الوطني» والاصلاح في هذا البلد.

وقال لافروف، الذي من المرتقب أن يلتقي اليوم نظيرته الأميركية هيلاري كلينتون التي وصلت إلى روسيا أمس، ان روسيا «لن تدعم اي حل يفرض من الخارج»، فالامر يتعلق بـ«تشجيع الحوار وليس اصدار احكام مسبقة على نتائجه». كذلك اعتبر أن من «الخطأ» استبعاد ايران من مؤتمر جنيف، واتهم الولايات المتحدة باعتماد سياسة «الكيل بمكيالين» بمعارضتها مشاركة طهران في المؤتمر.

وفي السياق، اكد المتحدث باسم الخارجية الفرنسية برنار فاليرو ان وزير الخارجية لوران فابيوس سيمثل فرنسا السبت في اجتماع جنيف حول سوريا.

الإرهابيين

لملاحظات منظمة التعاون الإسلامي ومحاولاتها إدخال تعديلات على الاستراتيجية قاومتها الدول الأخرى. وفي الكلمة الوطنية، شن هجوماً عنيفاً على الدول التي تصدر فتاوى تكفيرية هي مصدر الإرهاب في سوريا والتي تقدم له التمويل والتغطية. وانتقد تعهد هذه الدول علناً بتقديم الدعم بالتمويل والسلاح والتدريب وتأمين الملاذات الآمنة والسماح لهم بتنفيذ العمليات من دول مجاورة. واستشهد بالسفينة «لطف الله 2» التي قدمت من ليبيا كنموذج للتدخل والتسليح بهدف التخريب والإرهاب من «دول بعينها».
ونبه الجعفري إلى تزويد دول عانت من الإرهاب على أراضيها لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات للمنظمات المسلحة في بلاده، ووضعتها في خانة «الأسلحة غير الفتاكة». وفي المقابل، فرضت العقوبات على الوسائل الإعلامية السورية «ما شجع الجماعات الإرهابية على شن هجوم على قناة «الإخبارية» وتدميرها وقتل عدد من الإعلاميين وخطف آخرين منها. واستهجن الجعفري عدم تقديم أي تعزية من الأمين العام ولا من أي طرف من الأمم المتحدة والمنظمات المعنية للتعزية بأولئك الضحايا ا لمدنيين.
وتحدث أيضاً عن تهجير مئات الآلاف من حمص، بينهم 110 مسيحيين طردوا بالكامل من أحياء في المدينة واحتلت كنائسهم ومنازلهم وهددوا وروّعوا. وكذلك هُجر نحو 200 ألف مواطن مسلم من سكان المدينة، وهددوا بالقتل إن عادوا إليها. ونبّه الجعفري «لا يوجد إرهاب حلال ولا إرهاب حرام وفقاً للفتاوى ذات الصلة». ولا يوجد إرهاب واحد يستهدف دولاً أخرى، بل هناك أيضاً «الإرهاب النووي والإرهاب الإعلامي والإرهاب الثقافي والإرهاب السياسي والإرهاب الاقتصادي.» وأهاب بجميع الدول العمل معاً من أجل التنفيذ الدقيق لما نصت عليه استراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب بالأفعال.
(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

وحدة

وقال فاليرو «كما سبق ان قلنا، يجب على هذا الاجتماع الذي اراده كوفي انان ودعمناه ان يخرج بموقف مشترك حول حل سياسي ذي صدقية للمأساة السورية».
من جهته، دعا «المجلس الوطني السوري» المعارض إلى عمل دولي مشترك للتدخل في سوريا تحت مظلة مجلس الأمن أو خارجها، مجدداً رفض المعارضة السورية لأي حوار مع نظام الرئيس بشار الأسد ما عدا الشخصيات التي «لم تتلطخ» أياديها بدماء السوريين أو بالفساد. واتهم سمير نشار، عضو المكتب التنفيذي للمجلس، في حديث لوكالة «الأناضول»، النظام السوري بأنه «يحاول جر المنطقة إلى كارثة دولية متمثلة بإسقاط الطائرة (التركية) لصرف أنظار الرأي العام والدولي عن المجازر التي يرتكبها ضد شعبه»، داعياً «المجتمع الدولي إلى أخذ زمام المبادرة للتدخل الدولي الذي يهدف إلى حفظ الأمن والسلم الدوليين».
وأوضح نشار أن «جل المطالب الروسية من المعارضة تتلخص بدعوتها إلى فتح حوار مع النظام، وهذا ما لن يحصل ولن يتحقق لأن المعارضة والمجلس لا يقبلان بأية مفاوضات مع الأسد». إلّا أنه أشار إلى أن المعارضة قد تقبل بمفاوضات مع بعض «شخصيات في النظام من الذين لم تتلطخ أيديهم بدماء السوريين أو بالأموال الفاسدة».
(رويترز، ا ف ب، يو بي آي)

هلع في دمشق: تفجير في مرأب قصر العدل

عادت موجة التفجيرات لتطاول قلب العاصمة السورية. فبعد تفجير مبنى «الإخبارية السورية»، وقع انفجار يوم أمس في مرأب قصر العدل، ما أدى إلى إصابة 3 أشخاص ووقوع أضرار مادية كبيرة

دمشق ـ **وسام كنعان**

«من هنا يبدأ العدل وهنا ينتهي»، هذه العبارة اقترحها نجم الدراما السورية سليم صبري على كبار مسؤولي بلده، منذ زمن، لتكتب على باب قصر العدل، على أن تنفذ الأحكام أمام المبنى الشهير بمواجهة قلعة دمشق وتمثال صلاح الدين الأيوبي. لكن الاقتراح لم يجد آذاناً صاغية، وظلّ الفساد مستشرياً في مفاصل القضاء. كل ما سبق كان يمهد، من وجهة نظر كثيرين من العاملين في السلك القضائي، ليكون ذريعة أمام المعارضة المسلحة لاستهداف الأبنية الحكومية وخاصة قصر العدل. ليكون، يوم أمس، هو الموعد المشهود، بعدما سمعت أصوات ثلاثة انفجارات، واحد منها في مرأب القضاة بمواجهة قصر العدل، ليسري الخوف في جموع السوريين، في قلب العاصمة دمشق.
إذاً، وقع تفجير، ظهر أمس، في مرأب القصر العدلي في منطقة المرجة بدمشق. وذكر مصدر في الشرطة أن الانفجار الناجم عن عبوة ناسفة ملصقة بسيارة أدى إلى إصابة ثلاثة أشخاص وتضرر 18 سيارة في المرأب. وأشار المصدر إلى أن التفجير الثاني الذي وقع في المكان، ناجم عن انفجار خزان وقود سيارة أخرى كانت متوقفة بجوار السيارة التي جرى تفجيرها، ما أدى إلى حدوث حريق امتد إلى جميع السيارات المحيطة بموقع التفجير.
ولأن سائقي سيارات الأجرة هم عيون المدينة، كان لا بد من سؤال أبو أحمد، سائق الأجرة والرجل الستيني، الذي يقول: «سمعت أصوات ثلاثة انفجارات في قلب دمشق، ورأيت النيران تشتعل في المرأب المواجه لقصر العدل». ويضيف «اعتدت الانفجارات لأنها صارت تفصيلاً يومياً نعيشه، ولم أعد أفكر في الموت، لكن كل ما أخشاه أن يصيبني أحد الانفجارات». ومن «قبل الحدث» تروي محامية شابة، بالكاد تستطيع استجماع قواها، ما حدث أمام عينها، وتقول «ينتابني مزيج من المشاعر السلبية، ولا أقوى على التماسك، لأنني وصلت إلى درجة كبيرة من الخوف بتّ فيها أستعين بزملائي لحضور جلسات الدعوى الموكلة إليّ، لكن اليوم كان عليّ النزول شخصياً لتقديم طعن في أحد الأحكام، وعندما انتهيت سمعت الانفجار، ولم أعد أدري ما الذي يحدث».
خلق الهلع الذي لفّ أرجاء المكان حالة من الفوضى لدى المراجعين والموظفين. وأخذ بعضهم ينزل إلى الطوابق السفلى، بينما صعد آخرون بشكل عكسي. والغريب أن أبواب القصر كلها مغلقة، باستثناء الباب الرئيسي، وهذا ما خلق حالة من الاختناق والخوف المضاعف لدى جميع من كانوا داخل القصر، حتى تمكّن بعض الموظفين من خلع بعض الأبواب لإخراج الناس. وتقول المحامية جنى لـ«الأخبار» إنها «هربت من باب المحكمة الشرعية بعد خلعه نحو حي الحريقة، لأن الشعور الذي تسيّد المكان، إضافة إلى الخوف، هو انتظار الأعظم إذ كنا ننتظر الانفجار الأكبر الذي سيحوّل المكان إلى أرض محروقة وجثث متفحمة ودخان أسود».
في مواجهة ذلك الأسى، يشعر المحامي طارق بحسن حظه، لأنه مقيم في جرمانا، وهي من أكثر مناطق ريف دمشق هدوءاً، ما جعل بيته يتحول إلى ملجأ لعدد من أقربائه الذين كانوا يقيمون في مناطق متوترة. وكردّ فعل أوليّ، يقول طارق ساخراً «لم أر شكل المحكمة منذ شهور لأنني ثعلب المحاكم ولا أنزل إلا لأسباب مهمة، أصلاً العمل قليل».
في الوقت نفسه، استمرت العمليات العسكرية في ريف دمشق، على بعد بضعة كيلومترات من العاصمة. وقال «المرصد السوري لحقوق الانسان» إنّ 12 شخصاً من عائلة واحدة قتلوا جرّاء القصف على مدينة دوما، بينما قتل ستة أشخاص آخرين ومقاتل معارض في إطلاق نار واشتباكات وقصف في المدينة ومحيطها. وأشار الى استمرار محاولات قوات النظام «اقتحام مدينة دوما».
وقتل أربعة عناصر من القوات النظامية السورية، بينهم ضابط برتبة ملازم أول، في منطقة عربين، «إثر كمين نصبه لهم مقاتلون من الكتائب الثائرة»، بحسب المرصد. وذكرت لجان التنسيق المحلية أن القصف تجدد على أحياء حمص القديمة، وعلى مدينة الرستن في محافظة حمص التي تعاني من «انقطاع كامل للتيار الكهربائي والمياه».
وارتفعت حصيلة أعمال العنف في سوريا، يوم أمس، إلى 69، بحسب المرصد الذي أشار إلى عمليات قصف عنيف تطاول مدناً وأحياءً سورية مختلفة، وتمدد رقعة العنف والاشتباكات بين القوات النظامية ومقاتلي المعارضة في كل من ريف دمشق وحمص ودرعا ودير الزور.
بدورها، قالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، يوم أمس، إن الجهود لإجلاء المدنيين والمصابين من مدينة حمص فشلت مجدداً، بعد تعذّر دخول فريق إنقاذ إلى المناطق المتضررة. وقالت رئيسة عمليات الصليب الأحمر الدولي في منطقة الشرق الأوسط والأدنى بياتريس ميجيفاند روجو، في بيان، إنه كان هناك اتفاق مع السلطات السورية والمعارضة كي يقوم فريق الصليب الأحمر بعملية إجلاء يوم الأربعاء.
وأحجم المتحدث باسم اللجنة بيجان فارنودي، في جنيف، عن تقديم تفاصيل أو توجيه اللوم الى أحد في الانتكاسة الأخيرة بعد موافقة الجانبين، مبدئياً، على هدنة لأغراض إنسانية.
وفي سياق آخر، أقدمت مجموعة مسلحة في سوريا على قتل أستاذة في كلية الهندسة البتروكيميائية في جامعة البعث مع 5 من أفراد أسرتها، عقب اقتحام منزلها في ريف حمص. ونقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» عن مصدر في محافظة حمص قوله إن «مجموعة إرهابية اقتحمت منزل الدكتورة أحلام عماد وأطلقت النار عليها وعلى أفراد عائلتها، ما أدى إلى استشهادها على الفور مع أمها وأبيها و3 من أبناء أختها». وأضاف المصدر أن «أهالي الحي الذي تقيم فيه الدكتورة عماد أخبروا الجهات المعنية عن الحادثة حيث تدخلت الجهات المختصة واشتبكت مع الإرهابيين الذين ارتكبوا المجزرة، ما أدى إلى مقتل 10 منهم بينهم 2 من جنسيات عربية».

فشل جديد لجهود إجلاء المدنيين والمصابين من حمص

الانفجار الناجم عن عبوة ناسفة ملصقة بسيارة أدى إلى إصابة ثلاثة أشخاص (ا ف ب)

عربيات دوليات

رفع حظر السفر عن نبيل رجب

قررت محكمة بحرينية، أمس، فرض غرامة على الناشط الحقوقي نبيل رجب (الصورة) بقيمة 300 دينار (800 دولار) بتهمة اهانة قوى الأمن عبر موقع «تويتر»، لكنها رفعت الحظر على سفره، بحسب مصدر قضائي.

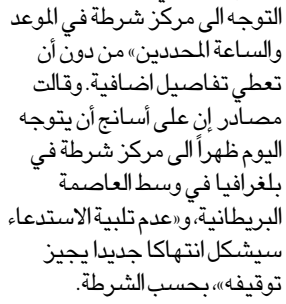

وبعد رفع الحظر، يُرتقب أن يزور رجب بيروت الأسبوع المقبل، بحسب ما قال لـ«الأخبار» في وقت سابق لقرار المحكمة. وأفرج عن رجب أول من امس في 6 حزيران بعد شكوى بسبب اقوال اعتبرت مهينة لأهل المحرق.
(الأخبار)

استدعاء أسانج لترحيله الى السويد

أعلنت الشرطة البريطانية، أمس، أنها استدعت مؤسس موقع «ويكيليكس» جوليان أسانج اللاجئ حالياً الى سفارة الاكوادور في لندن تمهيداً لترحيله الى السويد حيث تجري ملاحقته بتهم اغتصاب واعتداء جنسي. وقالت الشرطة «انه اجراء عادي في قضايا الترحيل وهو الخطوة الأولى في الآلية». وأشارت الى أن أسانج استدعي لتلبية «واجب التوجه الى مركز شرطة في الموعد والساعة المحددين» من دون أن تعطي تفاصيل اضافية. وقالت مصادر إن على أسانج أن يتوجه اليوم ظهراً الى مركز شرطة في بلغرافيا في وسط العاصمة البريطانية، و«عدم تلبية الاستدعاء سيشكل انتهاكا جديدا يجيز توقيفه»، بحسب الشرطة.
(أ ف ب)

ملك الأردن يدعو إلى تعديل قانون الانتخابات

رحّب الإخوان المسلمون في الأردن، أمس، بدعوة الملك عبد الله الثاني إلى عقد دورة استثنائية لمجلس الأمة بداية الشهر المقبل لإجراء تعديل على قانون الانتخابات، ووصفوها بالخطوة الإيجابية شريطة إعادة النظر بالنظام الانتخابي بشقيه، القائمة الوطنية النسبية والدوائر الانتخابية.
وبحسب بيان صادر عن الديوان الملكي الأردني، فإن الملك اجتمع مع رئيس الوزراء فايز الطراونة، ورئيس مجلس الأعيان طاهر المصري، ورئيس مجلس النواب عبدالكريم الدغمي، ووجههم «بعقد دورة استثنائية لمجلس الأمة لإجراء تعديل على قانون الانتخاب بحيث يتم بموجبه زيادة المقاعد المخصصة للقائمة الوطنية» بهدف «تطوير الحياة الحزبية وتوسيع قاعدة التمثيل».
(يو بي آي)

الحدث

اغتيال قيادي في «حماس» قرب دمشق

الحركة الإسلامية تتهم «الموساد»... وباراك لا يؤكد ولا ينفي

في الوقت التي تعيش فيه المخيمات الفلسطينية ارتدادات الأزمة في سوريا، اغتيل أول من أمس أحد كوادر حركة «حماس» العسكريين، في دمشق، من قبل جهة مجهولة، ما من شأنه أن يرفع حدّة التوتر أكثر داخل هذه المخيمات

تأتي عملية اغتيال كمال غناجة (الصورة) في وقت تشهد فيه المخيمات الفلسطينية في مجمل المحافظات السورية، حوادث وخروقات أمنية، نتيجة تصاعد وتيرة أحداث الأزمة السورية، أدّت في بعض الأحيان إلى استشهاد بعض المواطنين وضباط وعناصر من جيش التحرير الفلسطيني في مخيم اليرموك.
وعلى أثر هذه التطورات، عقدت فصائل منظمة التحرير الفلسطينية اجتماعاً طارئاً مساء الاثنين الماضي في مقر سفارة فلسطين بدمشق، لمناقشة تداعيات أحداث المخيمات وعلاقتها بالأزمة السورية، وأصدرت بياناً مشتركاً أكدت فيه على «عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية»، وطالبت جميع الحكومات العربية بـ«العمل الدائم لتجنيب المخيمات الفلسطينية تداعيات ما يجري على الساحات العربية».

دمشق ـ **أنس زرزر**

أعلن المكتب الإعلامي لحركة «حماس»، أمس، اغتيال القيادي كمال حسني غناجة، أحد أهم كوادرها العسكريين، في منطقة قدسيا غربي العاصمة السورية دمشق. وفيما ساد غموض في اسرائيل حيال عملية الاغتيال، اتهمت لجان التنسيق النظام في سوريا.
ويلقب غناجة بـ«نزار أبو مجاهد»، وكان مساعداً بارزاً للقائد الميداني محمود المبحوح، الذي اغتاله جهاز الموساد الإسرائيلي عام 2010 في أحد فنادق مدينة دبي. وأوضح مسؤول العلاقات الدولية لحركة المقاومة الفلسطينية، أسامة حمدان أن «التحقيقات لا تزال جارية لمعرف ملابسات وظروف عملية الاغتيال». وفضل عدم التسرع في توجيه أصابع الاتهام إلى جهة محددة، لكنه أكّد أن «المستفيد الأول والأخير من هذا العمل الإجرامي هو الكيان الصهيوني». ولم يستبعد أن يكون «لجهاز الموساد الإسرائيلي يداً ودوراً بارزاً في عملية الاغتيال». وكان مسؤول من حركة «حماس» اعلن ليل الاربعاء ان غناجة اغتيل الاربعاء في ضواحي دمشق، مضيفاً ان الشبهات تحوم حول الاستخبارات الاسرائيلية.
واضاف المسؤول «حسب معلوماتنا، ان الموساد هو الذي يقف وراء الاغتيال».
وفور الإعلان عن عملية الإعلان، تصاعدت ردود الفعل الأولى، لدى الشارع الفلسطيني في سوريا حول عملية الاغتيال، وخصوصاً بعد تناقل معلومات تؤكد «تعرض غناجة إلى عملية تعذيب بشعة، قبل مقتله على يد المجموعة التي نفّذت عملية الاغتيال». وحاولت «الأخبار» الاتصال مع مكتب «حماس» في دمشق، أو مع أحد كوادرها الذين لم يغادروا الأراضي السورية، للحصول على مزيد من المعلومات حول ملابسات عملية الاغتيال، لكن يبدو أن القائمين على مكتب الحركة وأبرز كوادرها في دمشق فضلوا التزام الصمت. هذا الصمت قد يفسر على أنه نتيجة طبيعية لحالة الجمود والتوتر التي أصابت العلاقة بين «حماس» والنظام السوري، على أثر مغادرة العديد من كبار المسؤولين في الحركة الأراضي السورية، وفي مقدمتهم رئيس المكتب السياسي للحركة، خالد مشعل، إثر تداعيات أحداث الانتفاضة السورية، وتطورات الأزمة السياسية المرافقة لها، ما أحدث حالة من الاستهجان لدى اللاجئين الفلسطينيين في سوريا.
بدورها، اتهمت لجان التنسيق المحلية السورية الأجهزة الأمنية السورية الرسمية باغتيال غناجة. وقالت في بيان «قامت قوات النظام وشبيحته باغتيال السيد كمال غناجة احد قياديي حركة حماس»، مشيرة الى أن منفذي الجريمة «قاموا بتعذيبه حتى الموت وحاولوا احراق منزله لإخفاء تفاصيل هذه الجريمة البشعة». وأدرجت ما حصل في اطار «اشعال نار الفتنة بين السوريين والفلسطينيين». وقال عضو لجان التنسيق المحلية في مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في دمشق، محمد حيفاوي، إن اتهام اللجان للنظام السوري بالاغتيال يأتي من كون «غناجة كان في زيارة الى سوريا ولم يمض على وجوده فيها مدة طويلة».
وفي تل أبيب، ردّ وزير الدفاع الاسرائيلي ايهود باراك بغموض على سؤال حول دور جهاز «الموساد» في عملية اغتيال غناجة في سوريا. وقال لإذاعة الجيش

فلسطين

دعوى فلسطينية لاعتقال موفاز في رام الله

قدم شبان فلسطينيون مذكرة الى النائب العام الفلسطيني يطالبون فيها باعتقال نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي شاؤول موفاز لحظة دخوله رام الله للقاء الرئيس الفلسطيني محمود عباس، يوم الاحد المقبل

رام الله ـ **فادي أبو سعدى**

توجّهت مجموعة شبابية ناشطة تطلق على نفسها اسم «شباب بتحب البلد»، إلى النائب العام، حاملة أوراق دعوى قانونية تطالب باعتقال نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي، شاؤول موفاز، في حال دخوله رام الله بتهمة «مجرم حرب».
وتتضمن الدعوى «جرائم الحرب التي قام بها موفاز، أثناء قيادته لأركان جيش الاحتلال خلال انتفاضة الأقصى، وقيامه بقتل آلاف الفلسطينيين في الأراضي المحتلة»، كما أن هذه الدعوى ستطالب المحاكم الفلسطينية بإصدار قرار لاعتقال موفاز أثناء وصوله الى رام الله.
علي عبيدات، وهو أحد النشطاء، الذين قدموا الدعوى، أكد لـ«الأخبار» تسليم ملف الدعوى للنائب العام، الذي أكد لهم، بدوره، أن الدعوة ستأخذ مجراها القانوني، فور استكمال الوثائق المرفقة بها. كما أن النائب العام أبلغهم، بحسب «عبيدات»، بأنّ هذه الدعوى هي سابقة في تاريخ القضاء الفلسطيني، فلأول مرة يقوم الشباب الفلسطيني بتقديم دعوى لملاحقة رموز وقيادات الاحتلال الإسرائيلي. ولفت عبيدات إلى أن الأمر لن يقتصر على الدعوى فقط، وأنهم سيقومون بالعديد من النشاطات والفعاليات تحت شعار «موفاز غير مرحب به في رام الله، وفي أي من المدن الفلسطينية». لم يختلف رأي الشارع الفلسطيني عن المجموعة التي بادرت لتقديم الدعوى، فقد قال عودة ناصر لـ«الأخبار» إن «هذا الاجتماع خارج عن الاجماع الوطني، وبالنسبة إلى موفاز مجرد وجوده على أرض رام الله المحتلة هو نصر بحد ذاته له ولحكومته». «وصمة عار اعتيادية»، يصف عيسى رشماوي، زيارة موفاز المرتقبة. ويضيف «هي وصمة عار لعدة أسباب، أهمها وأولها هو استمرار مسلسل المفاوضات والتنازلات دون أي داع، ودون أي قوة تفاوض في يد القيادة، وثانيها هو اخلاقي باعتبار دخول شخص متطرف صهيونياً كهذا الى المقاطعة التي هدمها بيده، وعدم اكتراث القيادة الى عواطف الشعب كله، حتى ولو كانت هذه الزيارة تحمل الملايين والملايين من الفوائد لنا».
أما محمد امين، فاعتبر فكرة الاجتماع سيئة، ولن تنفع الفلسطينيين، «إذا ما تحدثنا عن القدس وجملة الممارسات، التي تقوم بها حكومة الاحتلال الإسرائيلي ضد المدينة وأهلها، وضد مقدساتها الإسلامية والمسيحية، لن يكون في جعبة موفاز ما يقدمه لمحمود عباس بما يخدم الجانب الفلسطيني».
مواطن آخر، فضّل عدم ذكر اسمه، رأى أنّ هذا اللقاء هو فقط من أجل كسب الوقت للإسرائيليين، كي يظهروا للعالم انهم يسعون من اجل المفاوضات مع الفلسطينيين، رغم أن الحقيقة هي أن الاحتلال، على الارض، يمارس عكس هذا كله. بدوره، اعتبر علي دراغمة أن قدوم موفاز إلى رام الله له اكثر من هدف، «فموفاز لديه خطة انسحاب جديدة مشروطة أعلن عنها سابقا، كما أنه يريد قطع الطريق على المصالحة، وتطمين عباس بفتح مسارب جديدة للمفاوضات بدون وقف للاستيطان». ويشير دراغمة إلى أن انضمام موفاز للحكومة جاء لهدف اختراق الجمود الحاصل في المفاوضات، ولعرض رؤيته للانسحاب من المنطقة «ج»، خاصة وان اسرائيل تعاني من انتقادات حول انتهاكاتها المتكررة. وختم دراغمة بالقول «موفاز آتٍ لاستطلاع الخطة، وهي الخطة المتفق عليها بين اسرائيل بيمينها كله وبين الأميركيين، وإما «أن تمشي على الرئيس عباس أو لا تمشي». من جهته، يعتقد فتح عبد الله ان الزيارة تحمل استفزازاً للرأي العام الفلسطيني، خاصة وانها تعارض المبادئ التي اعلنها الرئيس عباس في رفض التفاوض بدون تحقيق عدد من الشروط، وأولها وقف الاستيطان.

مفاوضات أديس ابابا: تعليق جديد لمباحثات الخرطوم وجوبا

بينما تتجه الأنظار اليوم إلى الخرطوم، لمعرفة ما اذا كانت الاحتجاجات التي تقترب من أسبوعها الثالث ستكتسب زخماً جديداً في جمعة «لحس الكوع»، أعلن عن تعليق المفاوضات بين وفدي السودانين في أديس أبابا إلى الخامس من الشهر المقبل

أديس أبابا ـ **محيي الدين جبريل**

لم يكن قرار تعليق جولة المفاوضات، التي تجري منذ أيام في العاصمة الإثيوبية أديس ابابا، بين وفدي السودان وجنوب السودان بالخطوة المستبعدة، فالقضايا محل النقاش، لطالما ظلت عصية على الحلول ومقترحات الوسطاء منذ التوقيع على اتفاق السلام الشامل في التاسع من كانون الثاني عام 2005.

لكن الجديد هذه المرة أنها تكاد تكون المرة الأولى في عمر مسيرة التفاوض بين السودان وجنوب السودان، التي يغادر فيها وفدا التفاوض دون كيل الاتهامات لبعضهما البعض. فالطرفان، اللذان عقدا مؤتمرين صحافيين منفصلين في مقر التفاوض، تحدثا عن إيجابية الحوار بينهما هذه المرة. وقالا إنهما ولأول مرة يجلسان وحدهما دون وسيط، عبر أربعة اجتماعات منفصلة، طرحا فيها القضايا محل الخلاف. وتعتبر قضايا الحدود الأصعب في هذه الجولة من المفاوضات، والتي تم تخصيصها للملف الأمني. وأقر الجانبان بأنهما وقفا عند عقبتها.

رئيس اللجنة السياسية الأمنية للوفد السوداني المفاوض، عبد الرحيم محمد حسين، أوضح أن وفده ناقش النقاط الخلافية في الحدود بشفافية تامة، وقدم ما لديه من دفوعات ووثائق في هذا الجانب، مشيراً إلى أن «قضايا الحدود عادةً تأخذ وقتاً ومجهوداً أكبر». وأضاف «نحن مقتنعون أن هذه القضايا، لا بد أن نتجاوزها حتى نطوي ملف الأمن، وسنستمر في النقاش حولها إلى أن نصل للحلول المرضية للجانبين».

الوفدان، اللذان قالا إنهما سيعودان للتفاوض في الخامس من الشهر المقبل، أعلنا أنهما سيجريان مزيداً من المشاورات مع قيادتيهما في كل من الخرطوم وجوبا، ليعودا للتفاوض، وقد حسما ما التبس عليهما حله.

وقال رئيس وفد دولة جنوب السودان المفاوض، باقان أموم (الصورة)، للصحافيين «اتفقنا على الرجوع إلى العواصم للمزيد من التشاور مع قياداتنا في كل من جوبا والخرطوم، ونأمل أن تأتي نتائج هذه المشاورات مع القيادتين إيجابية لتخدم مسار الحل». وأفاد وفد جنوب السودان، بأنه طرح على الجانب السوداني والوساطة، ضرورة تبنّي استراتيجية جديدة في الحوار في المرة المقبلة، تتضمن تحريك كافة قضايا الخلاف عبر مسارات متساوية خلافاً لما هو حاصل الآن، حيث ينحصر التفاوض في القضايا المتعلقة بالملف الأمني، بناءً على اشتراط قديم للخرطوم بضرورة حل الملف الأمني قبل أي ملف آخر. وهو ما قبلت به جوبا والتزم به الاتحاد الأفريقي الراعي لمفاوضات السلام بين البلدين. وأصدر الاتحاد بياناً أشاد فيه بمواقف الطرفين، خلال جولة المفاوضات، المقرر استئنافها في الخامس من تموز المقبل. وقدم رئيس جنوب أفريقيا السابق، ثابو مبيكي، التهنئة للطرفين بما سماه «جديتهما»، مشيراً إلى أن الطرفين أبديا نضجاً كبيراً وجدية في مقاربتهما للمفاوضات. وشدد الرئيس السابق لجنوب افريقيا، على أن «هذا أمر جيد لمواطني السودان وجنوب السودان».

تظاهرات جمعة «لحس الكوع» مؤشر إلى مسار الاحتجاجات المقبلة

في المقابل، لم يبد مراقبون تواجدوا في مقر المفاوضات تفاؤلاً في إمكانية إحراز أي تقدم في المفاوضات، بسبب النيات المبيتة من الطرفين للتمترس خلف مواقفهما مسبقاً. وأوضح الكاتب في صحيفة «الأهرام اليوم» السودانية، بهرام عبد المنعم، أن «ما ينتظر الجولة المقبلة منذ الآن، هو مراهنة حكومة الجنوب على قتل الوقت للوصول إلى التحكيم الدولي. وهو ما ترفضه الخرطوم بشدة، ويصر وفدها على رفض الخريطة الجديدة للحدود المقترحة من الوساطة الافريقية والتي تتمسك بها جوبا». وأوضح أن الرفض مبرر بسبب «خوفه من استنساخ تجربة منطقة أبيي مرة أخرى».

ومن أهم ما خرجت به هذه الجولة التفاوضية حتى لحظة تعليقها هو اتفاق الطرفين على آلية مشتركة للتحقيق في ادعاءات الأطراف بحدوث اختراقات. كذلك اتفق الجانبان على آلية لمراقبة الحدود، تتكون من ثمانين خبيراً مناصفةً بين البلدين، وتتحرك على طول الحدود في شريط عرضه أربعين كيلومتراً داخل حدود كل بلد. وتكون الرئاسة في مدينة أصوصا الإثيوبية القريبة من حدود البلدين.

في هذه الأثناء، تستمر الاحتجاجات في السودان على الإجراءات التقشفية التي أعلنتها السلطات قبل أيام في محاولة للحد من الانهيار الاقتصادي الذي تواجهه البلاد. وبينما يتوقع أن تقدم أعداد المشاركين في تظاهرات جمعة «لحس الكوع» مؤشرات لمسار الاحتجاجات في الأيام المقبلة، وتحديد ما اذا كانت ستخبو أو تكتسب زخماً جديدا، تظاهر أمس أكثر من مئة محام سوداني بأثوابهم السوداء، في الخرطوم وأم درمان دفاعاً عن حرية التعبير.

مقاتلون من حركة «حماس» خلال احتفال في غزة الأسبوع الماضي (محمد سالم ـ رويترز)

الاسرائيلي «لست واثقا من ان ذلك صحيح بالضرورة»، معتبراً ان غناجة «لم يكن من الرجال الصالحين».

في المقابل، أبرزت الصحف الإسرائيلية اليوم البيان الذي أصدرته حماس ونعت من خلاله القائد في الحركة، كمال غناجة الذي عرف باسمه الحركي «نزار أبو مجاهد». وقالت صحيفة «هآرتس» إن مصادر في حماس وجهت اتهاما مباشراً للموساد الإسرائيلي، محملة الموساد مسؤولية اغتيال «نزار أبو مجاهد».

ما قل ودل

أعلن مسؤول في وزارة الخارجية العمانية، أمس، أن سلطنة عمان بدأت رعاية المصالح الإيرانية في بريطانيا، في إطار ما قالت طهران إنه اتفاق دبلوماسي عقب غلق سفارتي البلدين العام الماضي. وقال «قمنا بتمثيل إيران في لندن على نطاق محدود خلال الشهر الماضي». وأضاف إنه قد يتم رفع مستوى التمثيل في المستقبل، دون الخوض في التفاصيل. وتتمتع سلطنة عمان بعلاقات جيدة مع إيران. وتوسطت في الإفراج العام الماضي عن أميركيين سجنا في إيران بتهمة التجسس.
(رويترز)

اليمن: اعتقال خلية تفجير «السبعين»

أعلن رئيس جهاز الأمن القومي اليمني، أن الأجهزة الأمنية اعتقلت عناصر خلية نُسبت إليها مسؤولية تفجير ميدان السبعين الانتحاري، الذي أسفر عن مقتل نحو مئة جندي في صنعاء في 21 أيار الماضي، خلال التمارين العسكرية التي كان تقام استعداداً للاحتفال بالذكرى الـ22 للوحدة اليمنية.

ونقلت صحيفة «26سبتمبر» الأسبوعية عن الأنسي، قوله «الأجهزة الأمنية تمكنت من القبض على الخلية الإرهابية، التي تقف وراء حادثة السبعين الإرهابية، ممن يطلقون على أنفسهم أنصار الشريعة»، دون أن يقدم ايضاحات حول عدد الموقوفين أو مكان وتاريخ توقيفهم. وجدد الأنسي تأكيد عزم السلطات، على مواصلة مطاردة عناصر القاعدة وضرب معاقلهم في اليمن.

في هذه الأثناء، حذر خبراء في السياسة الخارجية الأميركية الرئيس باراك أوباما من أن سياسته المتبعة في اليمن، والتي تقوم على شن غارات من طائرات بدون طيار ضد أهداف إرهابية، لا يمكن الاستمرار بها وقد تضر بأمن الولايات المتحدة على المدى الطويل.

ومما جاء في الرسالة التي وقعها 27 خبيراً، برعاية مجلس الأطلسي والمشروع من أجل الديموقراطية في الشرق الأوسط، «برأينا إن الاستراتيجية الأميركية الحالية، تهدد أهدافنا للأمن القومي على المدى الطويل». وشدد الخبراء على أن «استراتيجية تركز على الشؤون الاقتصادية والسياسية، ستخدم الاستقرار في اليمن والمصالح الأميركية، أفضل من التركيز بنحو كبير على جهود مكافحة الارهاب والتدخل العسكري المباشر».

إلى ذلك، تظاهر اليمنيون، أمس، في العاصمة صنعاء ومدينة تعز، احتجاجاً على إغلاق السفارة السعودية منذ نيسان الماضي، اثر اختطاف القنصل السعودي في عدن جنوب اليمن، وهو ما حرم آلاف اليمنيين من الحصول على تأشيرة الدخول لأداء العمرة.

وتخلل التظاهرات دعوة من الناشطة السياسية اليمنية، سامية الأغبري، إلى تدويل «الأراضي المقدسة في السعودية وعدم منع المسلمين من أداء الشعائر بسبب المواقف السياسية»، فضلاً عن مطالبة تنظيم القاعدة في جزيرة العرب بالافراج الفوري عن القنصل. إلّا أن التنظيم سبق ورفض فدية تقدر بـ150 مليون ريال سعودي مقابل الإفراج عن الدبلوماسي المختطف، وأصر على قيام السلطات السعودية بتنفيذ كامل مطالبه المعلنة اهمها إطلاق جميع سجناء القاعدة من السجون السعودية بمن فيهم سجينات سعوديات.

(الأخبار، أ ف ب، يو بي آي)

عربيات دوليات

مشعل في الأردن: الملك في قلوبنا

التقى الملك الأردني عبد الله الثاني (الصورة)، أمس، رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل والوفد المرافق، وبحث معه المستجدات والتطورات التي تشهدها المنطقة، وعدداً من القضايا التي تهمّ الجانبين.

وقال مشعل للملك خلال اللقاء إن «الأردن وجلالة الملك في قلوبنا وعلى رؤوسنا دائماً».

وأضاف «نحن يا جلالة الملك في خدمة الأردن في كل القضايا».

وعن الديوان الملكي، صدر بيان شدّد على «دعم الأردن لحق الشعب الفلسطيني في تحقيق تطلعاته وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة».

(يو بي آي)

إسرائيل تُمهل مهاجري ساحل العاج أسبوعاً

أعطت الدولة العبرية، أمس، مهاجرين من ساحل العاج، بطريقة غير مشروعة، مهلة أسبوعين لمغادرة البلاد في أحدث خطوة في حملتها على مهاجرين أفارقة دخلوا البلاد بطريقة غير مشروعة.

وقال وزير الداخلية الإسرائيلي، إيلي يشاي، في بيان معلن عن المهلة «من يغادر في هذه الفترة سيحصل على منحة، أما من لا يفعلون فسيتم ترحيلهم».

فيما ذكرت الوزارة في بيان أن مهاجري ساحل العاج الذين يغادرون طوعاً سيحصلون على 500 دولار للبالغ و100 دولار للطفل، أما «المتسللون الذين لا يغادرون خلال هذه الفترة فسيعتقلون ويخسرون حقهم في المنحة».

(رويترز)

الأزهر يدين «الإبادة» ضدّ مسلمي ميانمار

أدان الجامع الأزهر في مصر، على لسان شيخه أحمد الطيب، أمس، الاعتداءات التي يتعرض لها المسلمون في إقليم أراكان في ميانمار، واصفاً إياها بـ«حملات الإبادة والترويع».

وندّد الطيب بـ«حملات الإبادة والترويع التي يتعرض لها مسلمو بورما (ميانمار) في إقليم أراكان المسلم، حيث يتعرضون لحملات من القتل والتشريد والاضطهاد، بالإضافة إلى تهجيرهم وتدمير منازلهم وممتلكاتهم ومساجدهم على أيدي الجماعة البوذية الدينية المتطرفة «الماغ» بدعم من الأنظمة البوذية الديكتاتورية في بورما».

(يو بي آي)

يقترب موعد أداء الرئيس المنتخب، محمد مرسي، لليمين الدستورية، من دون أن يعرف المصريون أي الجهات اختارها الرئيس لتسلم منصبه رسمياً، في وقتٍ يحتشد المصريون فيه اليوم في ميدان التحرير رفضاً للاعلانٍ الدستوري المكمّل

مرسي يجهد لدرء «الأخونة»

التحرير ينتظر مليونية «تسليم السلطة»... وطنطاوي يريد الاحتفاظ بوزارة الدفاع

مرسي خلال لقائه برؤساء الأحزاب أمس (رويترز)

القاهرة ـ **رنا ممدوح**

لا يزال المصريون في حيرة من أمرهم. لا يعرفون ما هي صلاحيات الرئيس الذين انتخبوه ليقودهم بعد حقبة من حكم العسكريين لهم. لا يعرفون شكل الدستور الذي سيحكمهم. كل ما يعرفونه أنهم قاموا بثورة ضحوا بدمائهم فيها ليزيحوا حسني مبارك بعد ثلاثين عاماً من حكم البلاد، ويأتوا ببرلمان تم حله ثم برئيس بدون صلاحيات. جميع هذه التداعيات جعلت من ميدان التحرير الخيار الوحيد للمصريين، لاستكمال ما بدأوه منذ عام ونصف من إسقاط النظام. وينتظر ميدان التحرير، اليوم، مليونية جديدة تحت شعار «تسليم السلطة»، للاعتراض على «الإعلان الدستوري المكمل»، الذي أصدره المجلس العسكري، وسحب معظم صلاحيات الرئيس لصالح جنرالات المجلس العسكري. كذلك يحتج المتظاهرون على قرار حل البرلمان، ويطالبون بالافراج عن المعتقلين السياسيين والمدنيين، الذين خضعوا لمحاكمات عسكرية بعد الثورة. ويشارك في مليونية «تسليم السلطة» عدد من القوى السياسية الإسلامية، على رأسها جماعة الإخوان المسلمين، والجماعة الإسلامية، فضلاً عن حركة 6 أبريل، والاشتراكيين الثوريين. ورغم أن مليونية اليوم تأتي في محاولة لتجديد دماء الاعتصام الذي بدأته القوى السياسية منذ قرابة العشرة أيام، للمطالبة بإلغاء الإعلان الدستوري المكمل، إلّا أنها تأتي بالتزامن مع تعرض المعتصمين في ميدان التحرير لهجوم من قبل بعض البلطجية والباعة المتجولين، في خطوة عادةً ما يمهد بها المجلس العسكري لفض الاعتصام بالقوة.

كذلك تتزامن مع مليونية دعا إليها أنصار مرشح النظام السابق الخاسر أحمد شفيق، المعروفون بحركة الأغلبية الصامتة، لتأييد الإعلان الدستوري المكمل، باعتباره الطريقه الوحيدة لضمان عدم تغول جماعة الإخوان المسلمين في مؤسسات الدولة خاصة الامنية، والقوات المسلحة، وعدم إقامة دولة دينية بقيادة الاخوان في المنطقة.

في هذه الأثناء، لا يزال الرئيس المنتخب، محمد مرسي، يبذل جهداً لطمأنة المتخوفين من تحول البلاد في عهده إلى إمارة إسلامية ترفض الحداثة وتبغضها. واستمع مرسي أمس، إلى وجهات النظر المختلفة والمخاوف التي تساور الأحزاب المدنية، من خلال لقائه بممثلين لعدد من الأحزاب، تركز النقاش في معظمها حول دور المرأة في الفترة المقبلة، وحقوق الأقليات ولا سيما الأقباط. واللقاء الذي استمر، قرابة ساعة ونصف الساعة، شهد مطالبات عديدة بضرورة استقالة مرسي من حزب الحرية والعدالة، وجماعة الإخوان المسلمين. وهو ما رد عليه مرسي، بأنه عملياً انفصل عن الحزب، فور الإعلان عن فوزه بانتخابات الرئاسة. وأكد على ضرورة إجراء مصالحة وطنية شاملة «لأننا أبناء وطن واحد»، مشدداً على ضرورة «استبعاد مصطلحات كالإقصاء والتخوين، من قاموس السياسة المصرية».

ورغم أن اللقاء تطرق إلى موقف الرئيس الجديد من الإعلان الدستوري المكمل وصلاحيات الرئيس، وحل مجلس الشعب، إلّا أن مرسي لم يكشف عن رأيه «بسبب ضيق الوقت». أما خلال اللقاء الذي جمعه بعدد من رؤساء التحرير والإعلاميين، فأكد مرسي أنه لا توجد نية لديه «لأخونة البلاد»، في الفترة المقبلة، وأنه سيكون رئيساً لكل المصريين، وعلى مسافة واحدة من كل الفصائل والتيارات السياسية. وتأكيداً على ذلك، أعلن مرسي أنه يجب على جماعة الإخوان المسلمين أن توفق أوضاعها القانونية، وأنه سيدفع في هذا الاتجاه، لافتاً إلى أن الجماعة أعلنت من قبل أنها ستوفق أوضاعها، وفقاً للقانون القائم حالياً، والخاص بالجمعيات الأهلية. وعن حقوق المرأة في ظل حكمه، نفى مرسي ما يتردد في الشارع المصري، بأنه سيتم اجبار المرأة على زي معين، «لأن الإسلام نفسه لم يفرض العقيدة على أحد».

الاشتباكات في ميدان التحرير عادة ما يمهد بها المجلس العسكري لفض الاعتصام بالقوة

في هذه الأثناء، لا يزال الغموض يسيطر حول شخصية رئيس الحكومة الجديدة، ونواب الرئيس. ولم يتضح سوى الخطوط العريضة، التي وعد بها مرسي قبل انتخابه وأكد عليها عقب فوزه بأن رئيس الحكومة الجديدة سيكون شخصية وطنية مستقلة، من خارج حزب الحرية والعدالة. ورفض مرسي أن يضع أياً من ملامح الحكومة الجديدة في لقاءاته مع الأحزاب أو الإعلاميين، بينما قالت مصادر مطلعة إن الإعلان عن الحكومة الجديدة لن يكون إلّا بعد اداء اليمين الدستورية، المفترض أن يتم يوم السبت المقبل.

بدوره، أعلن عضو في المجلس الأعلى للقوات المسلحة المصرية، اللواء محمد العصار، في مقابلة مع قناة «سي بي سي» المصرية، أن رئيس المجلس المشير حسين طنطاوي سيكون وزير الدفاع في الحكومة المقبلة.

ولا تزال مسألة أداء اليمين الدستورية للرئيس الجديد معضلة، حيث لم يكشف الرئيس عن الجهة التي سيؤدي أمامها يمينه، وهل سيقف أمام المحكمة الدستورية ليؤدي القسم كما نص الإعلان الدستوري المكمل، أم سيخضع مرسي للمطالب التي ترفض ذلك؟ وطالب «اتحاد شباب الثورة»، أمس، مرسي، بعدم الانصياع لمطلب المجلس العسكري بأداء اليمين أمام المحكمة الدستورية. واقترح الاتحاد أن يحلف اليمين أمام

فقراء مصر للريس: «شوف مين فينا حيغلب مين»

«هما المال والحكم معاهم... واحنا فقرا ومحكومين». هكذا يتغنى فقراء مصر هذه الأيام، مع أول رئيس لهم، بعد ثورة 25 يناير، ولا سيما بعدما أعلن عن فوز مرشح جماعة الإخوان المسلمين محمد مرسي

محمد الخولي

لا يتوقع الشارع المصري أن مستقبله سيتغير كثيراً عن ماضيه مع الرئيس المصري الجديد. وربما تكون تلك الحالة المسيطرة على فقراء مصر، وسكان مناطقها الشعبية والعشوائية، نتيجةً لتراكمات كبيرة قام بها سواء النظام القديم وممثله أحمد شفيق، أو جماعة الإخوان المسلمين الممثلة بمحمد مرسي. فعلى مدار 30 عاماً حكم فيها الرئيس المخلوع حسني مبارك، الذي يراه شفيق مثله الأعلى، عانى الفقراء كثيراً، وهجّروا من مساكنهم وتعامل معهم النظام باعتبارهم عبئاً عليه لا حاجة له. بل وكان يتعامل طوال الوقت معهم بمنطق أحمد فؤاد نجم في قصيدة البوتيكات: «أنا رأيي نحلها رباني ونموِّت كل الجعانين».

لذا لم يكن يرى غالبية سكان تلك المناطق، وهم يتابعون المعركة الانتخابية بين شفيق ومرسي، أن حالهم لن تتغير كثيراً عن قبل الثورة وستستمر معاناتهم. لم يكن هؤلاء يفضلون أحداً على الآخر، فهم ليسوا من أنصار فوز شفيق، رغم ما سوّق له الأخير ببرنامجه الاقتصادي من أنه سيعمل على إبقاء الدعم على الوقود، والخبز، وصرف إعانات للعاطلين ومد التأمين الصحي لكافة القطاعات، ومضاعفة ميزانية وزارة الصحة، وتحديد حد أدنى للأجور. كما لم تقنعهم تعهدات شفيق بانشاء مدن سكنية جديدة ونقل الفقراء إليها، والتوسع في انشاء محطات لتحلية مياه الشرب وتنقيتها، واسقاط الديون عن صغار المزارعين. الفقراء لم يصدقوا تلك الوعود لأنهم في الحقيقة سمعوها كثيراً من قبل مثل شفيق الأعلى، حسني مبارك.

وحتى مع إعلان فوز محمد مرسي، لم يتلقف الفقراء النبأ بسعادة عارمة وآمال وردية. هم يدركون أن محمد مرسي، منطلقاً من خلفيته في جماعة الاخوان المسلمين، يتعامل مع الفقراء على اعتبار أنهم يحتاجون إلى العطف، ويستحقون الزكاة، ولهم نصيب في الصدقات.

لكن ما يريده الفقراء أو «الغلابة»، كما يطلق عليهم بالعامية المصرية، هو الاعتراف بأن لهم حقوقاً أبعد من تلك الهبات والصدقات التي توزع دورياً أو في المواسم. والمعروف أن جماعة الإخوان تقوم في المناطق الشعبية بتوزيع المواد التموينية، طوال العام، وتتضاعف كمية تلك المواد قبيل أي انتخابات.

لم يكن الاختلاف كبيراً بين مرسي وشفيق في الناحية الخاصة بـ«الغلابة»، ولا سيما أنهما كانا ينتهجان نظام الاقتصاد الحر، الذي يطحن الفقراء دائماً. ولن يحيد أي منهما عن دعم القطاع الخاص، الذي لا يهتم إلا برجال الأعمال وأرصدتهم في البنوك، بينما الفقراء لا يتعدون مرحلة «الشغيلة».

ومع فوز مرشح الإخوان المسلمين، بات السؤال اليوم هو كيف ينظر الفقراء إلى رئيسهم؟

عدد كبير من أهالي المناطق الشعبية والعشوائية، تأثروا كثيراً بالدعاية المضادة التي مارسها المجلس العسكري في الفترة الأخيرة، الهادفة إلى تشويه صورة جماعة الإخوان المسلمين، فتجد عدداً من سكان تلك المناطق يؤكدون أن الإخوان سيدخلون في حرب مع الكيان الصهيوني، وسيجبرون النساء على الحجاب والنقاب. ويؤكد فريق آخر من سكان تلك المناطق، أن الإخوان سيقطعون يد السارق، وينحرون المتهم بالقتل، ويجلدون من يترك الصلاة. تلك وغيرها الكثير من المخاوف تشير إلى أن غالبية من يقيمون في تلك المناطق استجابوا إلى تلك الدعاية المضادة، ولا سيما أن معظمهم يتابع

يرى أغلب سكان المناطق الفقيرة أن معاناتهم ستستمر (عمر عبد الله دلش - رويترز)

الشعب المصري «صاحب الحق الأصيل، والذي قام بانتخابه وأعطاه صوته»، داعياً إلى أن يحصل ذلك يوم السبت المقبل، بالتنسيق مع باقي القوى الثورية بدعوة الشعب المصري إلى النزول والاحتشاد في ميدان التحرير وميادين الثورة الأخرى، بحضور كافة أعضاء مجلس الشعب تحت عنوان مليونية «العهد».

من جهتها، طالبت الجمعية الوطنية للتغيير أن يؤدي الرئيس الجديد اليمين أمام المحكمة الدستورية. وأكدت في بيان لها أنه «رغم تحفظ الجمعية المبدئي على صدور هذا الإعلان، إلا أنه يتعين ألاّ يبدأ الرئيس المدني المنتخب عهده بعدم احترام القانون».

برنامج «مصر اليوم» للإعلامي توفيق عكاشة، الذي قاد حملة تشويه الجماعة، وتحسين صورة المجلس العسكري والفريق أحمد شفيق في الفترة الأخيرة.

الغريب أن غالبية سكان تلك المناطق لا يرون الرئيس الجديد يمثلهم، أصلاً، وأن الرئيس الذي كانوا يريدونه لما بعد الثورة غاب، واختفى في الجولة الأولى للانتخابات الرئاسية. أغلبهم كان يرى في حمدين صباحي المرشح الخاسر في الجولة الأولى، أفضل الشخصيات التي تقدمت إلى السباق الرئاسي. ويرى المواطن محمد سعد، في منطقة بولاق أبو العلا، وسط القاهرة، أن صباحي «لم يكن لديه من الأموال ما يجعله ينافس امكانات الإخوان المالية ولا شفيق المدعوم من الفلول والعسكر».

ويضيف «الناس كانت حاسة أن حمدين أقرب واحد ليهم». وهو ما فسر حالة الاحباط التي أصابت أغلب سكان تلك المناطق بعد هزيمة حمدين، والحيرة بين اختيار إما الإخوان وإما الفلول. ومع الدعاية المضادة للإخوان في تلك المناطق، لا يتعجب أي زائر لهذه المناطق، أن يجد أغلب السكان يؤيدون أحمد شفيق ليس حباً أو ثقةً فيه، وإنما نكاية في جماعة الإخوان المسلمين.

ومع ذلك يرى جزء من سكان المناطق الشعبية أن على الرئيس الجديد مهام كثيرة. محمد ابراهيم، شاب في منطقة الدويقة الشعبية شرق القاهرة، قال إن الرئيس المقبل يجب أن ينظر إلى الفقراء «وكأنه واحد منهم»، ولهم حقوق مهدورة «لا أن ينظر إليهم بعطف». ويضيف ابراهيم، «كنا نريد رئيساً فقيراً، لكن الانتخابات عامةً تحتاج إلى أموال كثيرة للدعاية وتمويل الحملات».

من جهته، يرى حسن ندا، شاب من الدويقة، أنه لا بد من أن يوفر الرئيس الجديد، «سكناً مناسباً ووظيفة محترمة». وأضاف «نفسي أنام من غير ما أخاف من العقارب والثعابين»، ولا سيما أن منطقة الدويقة تعاني من انتشار كبير للحشرات الزاحفة في وقت يسكن فيه أغلب سكان المنطقة في مساكن غير ملائمة أغلبها من الخشب والصفيح.

أما ناصر عبد الستار من منطقة السيدة زينب، فاعتبر أنه يجب «على الرئيس الجديد أن يوفر وظائف للشباب، ويقضي على البطالة». ويضيف «لو عمل كده هتكون مصر أفضل دولة في الدنيا»، قبل أن يكمل «الشباب غلابة ومحتاجين وظائف عشان يعرفو يوفرو سكن ويعيشو حياتهم الطبيعية»، في حين اختصرت صفاء العجروتي مطالبها للرئيس الجديد بأن «يكون راجل في كلمته»، وينفذ ما قال في برنامجه الانتخابي، و«يوفر مسكن آدمي، ووظيفة محترمة».

هكذا تبدو مطالب الفقراء في مصر بسيطة، لكنها تحتاج إلى ارادة قوية وادارة تنظر لهم، لتبقى قصيدة نجم «احنا مين» هي عنوان المرحلة المقبلة «لمّا الشعب يقوم وينادي/ يا احنا يا هم في الدنيا دي/ حزر فزر شغل مخك / شوف مين فينا حيغلب مين».

تقرير

جيش الاحتلال يغيّر استراتيجيّته تجاه مصر

علي حيدر

بالرغم من اللغة الهادئة التي تحرص عليها القيادة السياسيّة الإسرائيليّة إزاء انتخاب مرشح الإخوان المسلمين، محمد مرسي، رئيساً لمصر، والتقديرات غير التشاؤمية في ما يتعلق بمستقبل العلاقات بين مصر وإسرائيل في المدى المنظور، وصولاً إلى الحديث عن مصلحة إسرائيلية مصرية مشتركة في الحفاظ على اتفاقية السلام، إلا أن للجيش الإسرائيلي منطقاً وتقديرات مغايرة، إزاء التحولات التي شهدتها الساحة المصرية، دفعته إلى مطالبة حكومته بزيادة موازنته بـ 15 مليار شيكل ستخصص كلها للجبهة الجنوبية.

وذكرت صحيفة «معاريف» أن الجيش وجد نفسه مضطراً إلى إعادة التفكير بشكل معمق بوضع الجارة الجنوبية، وتغيير سياسته واستراتيجيته تجاهها بعد التطورات الأخيرة، بعدما كان قد ركز خلال العقود الأخيرة، منذ اتفاقية السلام الإسرائيلية المصرية، اهتمامه وتدريباته على الجبهة الشمالية مقابل سوريا ولبنان، وعلى الجبهة الفلسطينية في قطاع غزة، ولمواجهة تحديات بعيدة، في إشارة إلى إيران.

وكشفت الصحيفة عن نقاشات جرت داخل الجيش، قبل الانتخابات المصرية، تم خلالها بحث الأبعاد والتأثيرات الاقتصادية لإعادة استعداد الجيش لمواجهة التحديات الجديدة، وأن دخول رجل «الإخوان المسلمين» الى قصر الرئاسة رفع من الحاجة إلى هذه الاستعدادات، فيما حذرت جهات أمنية إسرائيلية في الأيام الأخيرة من أن أيّ تأجيل في بحث هذا الموضوع قد يمسّ بجهوزية الجيش الإسرائيلي.

ولفتت الصحيفة الى أن نتائج الانتخابات المصرية أثارت قلقاً شديداً في صفوف الجيش الإسرائيلي، الذي بدأ مؤخراً بدراسة سبل التزود بعتاد وأسلحة جديدة مع إعادة تنظيم انتشاره على الحدود المصرية الإسرائيلية، مع إجراء تغييرات داخلية في طرق انتشار القوات الإسرائيلية عند الحدود المصرية مع احتمالات عودة ما أطلق عليه «الجبهة المصرية».

> **طالب الجيش بزيادة موازنته بـ 15 مليار شيكل ستخصص لجبهة مصر**

ونقلت الصحيفة عن مصادر أمنية قولها إنه بالإضافة إلى إقرار جميع الجهات بأهمية بناء السياج الحدودي بين الدولتين، إلا أنه يتعين إدخال تغييرات أساسية في المنطقة الحدودية مع مصر، بما في ذلك بنى تحتية جديدة، والتزود بوسائل قتالية جديدة ونشر أجهزة استخبارية.

ويقدرون في المؤسسة الأمنية أن مشكلة الاستعدادات على الجبهة الجنوبية ستطرح خلال مناقشة الموازنة المقبلة، ومن المتوقع أن يطرح كبار قادة الجيش أنه بدون 15 مليار شيكل المقدرة، بالإضافة إلى ثلاثة مليارات في السنة، لن يكون بالإمكان تنفيذ الخطة.

من جهة أخرى، رأى السفير الإسرائيلي السابق في الأردن، الباحث في مركز أبحاث الأمن القومي، عوديد عيران، أن أحداث الأيام الأخيرة في مصر تشير إلى بداية عهد الاضطراب وانعدام اليقين في هذه الدولة، ما يضع إسرائيل أمام معضلات أمنية وسياسية صعبة. وأضاف إن السؤال الآن هو إن كانت الإدارة الأميركية واصلت مساعيها للوصول إلى تفاهم مع الإخوان المسلمين ومع الرئيس الجديد، انطلاقاً من أن أيّ حوار أميركي مباشر ستكون له أهمية شديدة في الفترة المقبلة، لجهة دوره في تصميم أنماط العلاقات بين الجيش المصري والحكم المدني الجديد وأنماط العمل المصرية في المسائل الإقليمية.

ورأى عيران أن انعدام الوضوح القائم بالنسبة إلى مصدر الصلاحيات، ولا سيما في مواضيع الأمن، من شأنه أن يستمر لزمن طويل ويبقي إسرائيل في حوار مع الجيش المصري فقط، دون قدرته على التواصل مع القيادة المدنية، في حين أن أي رد إسرائيلي منضبط في هذه المرحلة الحساسة من التطورات الداخلية المصرية، سيوفر فرصة ما للحوار مع الساحة السياسية الجديدة في مصر، وإن كانت المؤشرات الأولية على ذلك ليست مشجعة. وأكّد عيران ضرورة ألا تنجرّ إسرائيل إلى الاستفزازات، ولا سيما من جانب جهات فلسطينية في غزة، بهدف جرّها إلى ردٍ عسكري داخل أراضي سيناء، مشدداً على ضرورة أن تستخدم الخط الذي لا يزال مفتوحاً مع الجهات الأمنية المصرية والإدارة والكونغرس الأميركيين.

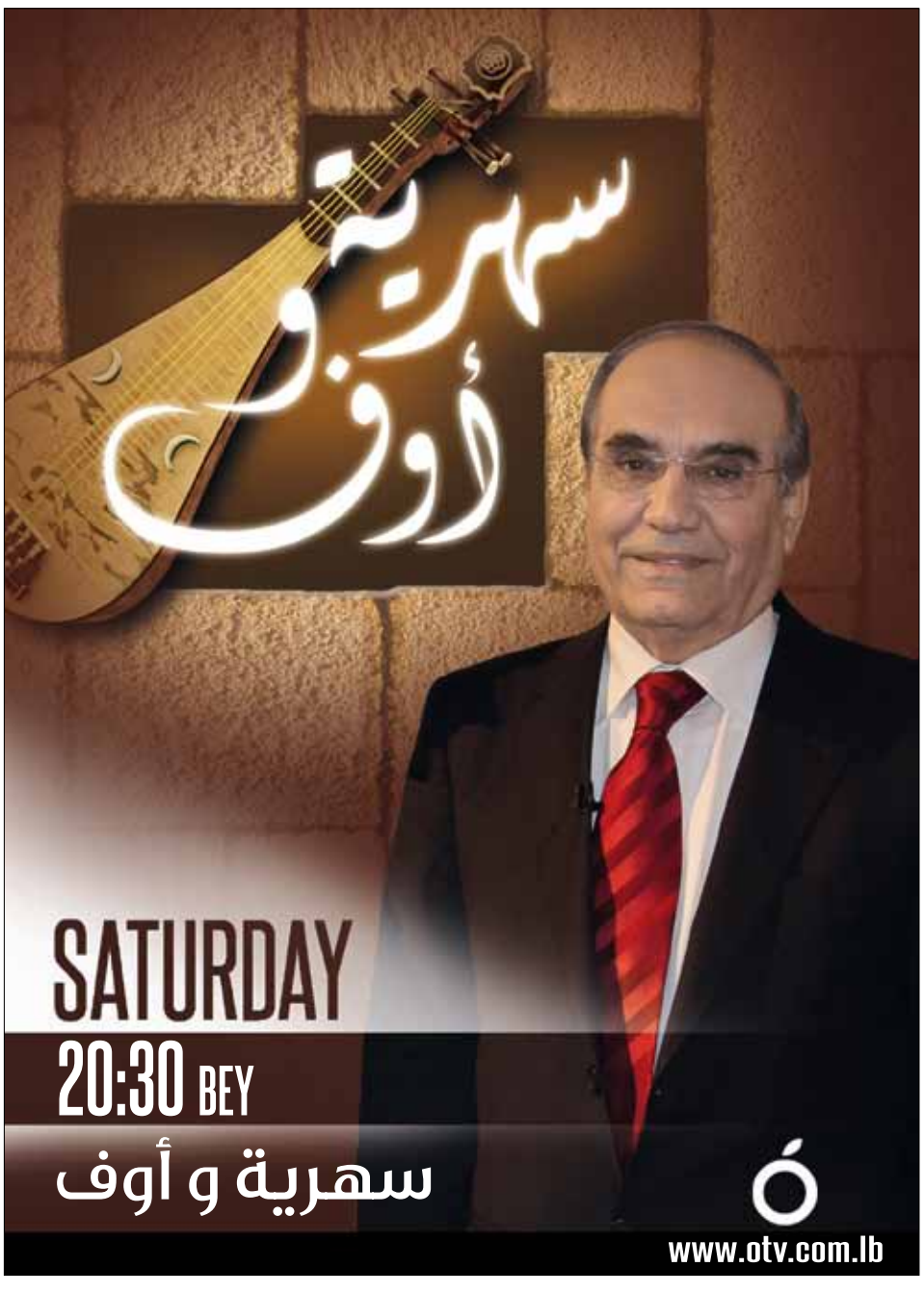

◄ وفيات ►

انتقل الى رحمته تعالى المرحوم
السيد محمود حسن بشير حطيط
(أبو حسن)
زوجته سلمى قبيسي
اولاده: الحاج حسن حطيط
الدكتور ابراهيم (جواد) حطيط
المهندسة فدى زوجة الاستاذ كريم دكروب
الاستاذة سحر زوجة الدكتور مالك محمد
اخوته: المرحوم محمد (أبو عدنان)
المرحوم أحمد (أبو حسن)
الشهيد ابراهيم
المرحوم خليل
الاستاذ اسماعيل
الاستاذ علي
صلي على جثمانه الطاهر ووري في الثرى في جبانة بلدته الدوير ـ قضاء النبطية يوم الثلاثاء 2012/6/26
تُقبل التعازي في بيروت في مركز الجمعية الاسلامية للتخصص والتوجيه العلمي خلف مبنى أمن الدولة اليوم الجمعة وغداً السبت بتاريخ 29 و30 حزيران من الساعة الثالثة عصراً ولغاية السادسة مساءً.
الراضون بقضاء الله تعالى آل حطيط وآل قبيسي وعموم أهالي الدوير

انتقل إلى رحمته تعالى فقيدنا الغالي المرحوم
الحاج محمد علي رشيد الرز
أبو ماهر
زوجته: الحاجة منى أحمد هاشم
أولاده: ماهر . ماجد . مروان
أشقاؤه: الحاج رائف . عباس . أحمد .
المرحوم عارف
عدلاؤه: الحاج سهيل مديحلي . الحاج سليمان مديحلي . الحاج خضر حرب . محمد عياش
صلى على جثمانه الطاهر ووري في الثرى ظهر يوم الخميس في 2012/6/28 في جبانة بلدته جباع.
تُقبل التعازي في منزله في جباع وتصادف يوم الأحد الواقع في الاول من تموز 2012 ذكرى مرور ثلاثة أيام على وفاته تتلى بالمناسبة آي من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة الساعة العاشرة صباحاً في حسينية جباع.
وفي بيروت تقبل التعازي يوم الاثنين في 2012/7/2 في مجمع الإمام محمد مهدي شمس الدين . الثقافي التربوي من الساعة 4 عصراً ولغاية السادسة.
الآسفون: آل الرز . آل هاشم وأنسباءهم وعموم أهالي بلدتي جباع وحاروف.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب

ذكرى اسبوع

تصادف يوم الأحد الواقع فيه 1 تموز 2012م. الموافق 11 شعبان 1433هـ. ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المأسوف عليه المرحوم

الحاج السيد محمد طالب جمّول
(أبو علي)
أولاده: الدكتور علي، المهندس طالب، الدكتور السيد حسين، المهندس مصطفى، الإعلامي حسن والأستاذ حيدر
أخواه: المرحومان مصطفى وعلي
صهره: المرحوم أحمد مصطفى ناصر
وللمناسبة، ستتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحه الطاهرة في تمام الساعة العاشرة صباحاً في حسينية بلدته إركي.
للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.
الآسفون: آل جمّول، آل مكي، آل ناصر وعموم أهالي بلدات إركي، عزّة ودير الزهراني.

تُصادف نهار الأحد الواقع فيه 1 تموز 2012 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
الحاج حسين عبد الكريم حجيج
رئيس لجنة الوقف في دير انطار
أولاده: علي والحاج عبد الكريم والحاج حسن ومحمد وابراهيم ومحمود ويعقوب
أصهرته: حسن مرعي الأطرش وحسن محمد الأطرش
وفي هذه المناسبة الأليمة سيقام حفل تأبيني وتتلى آيات من القرآن الكريم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة الساعة العاشرة والنصف صباحاً في حسينية بلدته دير انطار.
تُقبل التعازي يومي الجمعة والسبت في 29 و30 حزيران 2012 في منزل الفقيد في دير انطار.
كما تُقبل التعازي في بيروت في مركز الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي خلف مبنى أمن الدولة يوم الاثنين في 2 تموز 2012 من الساعة الثالثة عصراً حتى السابعة مساءً.
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء
الآسفون: آل حجيج وآل دايخ وآل الأطرش وعموم أهالي دير انطار

بمناسبة مرور اسبوع على وفاة المرحوم
الحاج ديب محمد الشامي (أبو محمد)
زوجته: الحاجة سميحة مغنية
شقيقه: الحاج نمر محمد الشامي
أولاده: الدكتور محمد (طبيب مراقب في الضمان الاجتماعي)، الدكتور علي (الأستاذ في الجامعة اللبنانية) والدكتور حسن (كاتب في جريدة الحياة مقيم في باريس)
أولاد شقيقه: الحاج يحي، الحاج زين، الأستاذ جعفر، محمد والقاضي حسن
أصهرته: الحاج جعفر الحسيني، الأستاذ نعمة عمار
يقام ذكرى أسبوع ومجلس عزاء حسيني عن روح المرحوم يوم السبت في 30 حزيران عند الساعة الخامسة من بعد الظهر، في النادي الحسيني لبلدته أرزون . قضاء صور.
الآسفون: آل الشامي، مغنية، الحسيني، عمّار وعموم أهالي بلدتي أرزون ودير كيفا.

استراحة

كلمات متقاطعة 1156

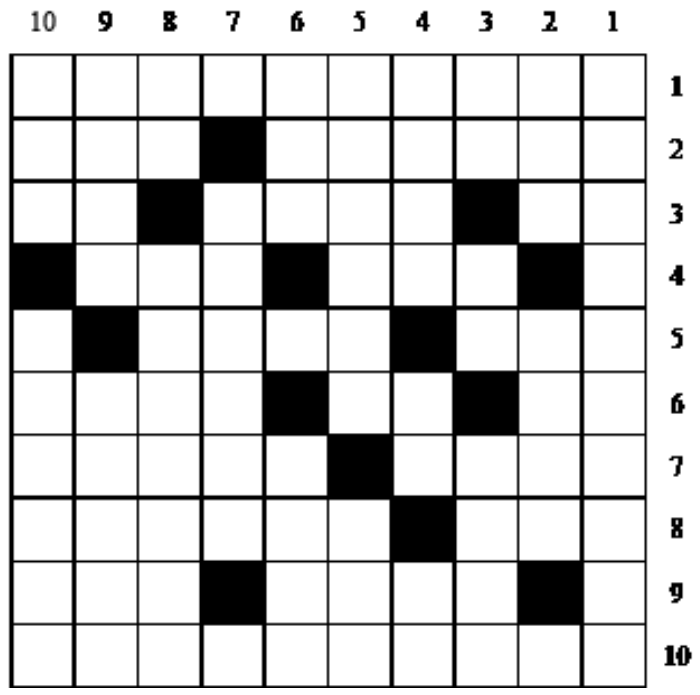

أفقيا

1- كاتب وشاعر فرنسي راحل – 2- إله الجمال والخصب عند الفينيقيين – مادة تستعمل في البناء – 3- جواب على السؤال – عائلة مخرج سينمائي أميركي راحل إشتهر برسومه المتحركة – أبو الأب – 4- إقترب منه – أعطى بدون مقابل – 5- أبو البشرية – ماركة سيارات – 6- جمع وضمّ – إسم بوذا في الصين – يُضمن – 7- واحة في الحجاز غزاها النبي وفرض الإتاوة على سكانها اليهود – أسير معه وأجاريه في الكلام – 8- فعل من الأفعال – الإسم الأول لفنانة لبنانية قديرة لعبت دوراً في مسلسل الطاغية وحازت على جائزة الموركس دور – 9- الدماغ أو نقيّ العظم – جرعة ومقدار بالأجنبية – 10- من شهداء الصحافة اللبنانية

عمودياً

1- ملك فرنسي شيّد الباستيل وجدّد بناء اللوفر يُعدّ من أمهر الملوك الذين حكموا فرنسا في القرنين الرابع والخامس عشر وأطلق عليه لقب الحكيم بسبب حدّة ذكائه وتفانيه في أداء واجباته – 2- أمور فظيعة – قبيح – 3- خصب – يجري في العروق – فرنسي أعمى إخترع الحروف الناتئة لتعليم العميان – 4- عاصمة أوروبية – هرب من السجن – حرف جزم – 5- مقاطعة ومرفأ إيطالي على الأدرياتيك – أداة شرط وتوكيد – 6- ثقلة النوم – الصديق الودود والوفي – 7- المؤسسة الدولية لمساعدة الطفولة – 8- قلب – جزيرة يابانية – 9- يستر ويخفي – مطربة لبنانية صاحبة لقب سفيرة النجوم – 10- مراقبة – من أشهر أطبّاء الإسلام وفلاسفتهم

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- جبل الجرمق – 2- وندهوك – سرج – 3- أغيّر – روميو – 4- را – أج – تربّن – 5- ازاء – مر – هر – 6- ليل – برغل – 7- رتع – يورك – 8- واعر – متِ – غف – 9- زرادشت – هبل – 10- كعب بن زهير

عمودياً
1- جوار الحوز – 2- بنغازي – ارك – 3- لدي – الرعاع – 4- اهراء – تردِب – 5- لو – بع – شب – 6- جكر – مرّ – متن – 7- وترغيت – 8- مسمر – لو – هـ هـ – 9- قريبه – رغبي – 10- جون روكفلر

1156 sudoku

		7	2			3	6	
		4	1					
5	6			4		1		2
6	1		4			7		
		3					2	
								3
3		1	5					7
7				3			8	
		8			4	6		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1155

7	5	6	9	4	8	1	2	3
3	8	2	6	7	1	4	5	9
9	4	1	2	3	5	7	6	8
5	3	7	1	2	9	6	8	4
8	2	9	4	6	7	3	1	5
1	6	4	8	5	3	2	9	7
2	7	5	3	9	6	8	4	1
6	9	8	7	1	4	5	3	2
4	1	3	5	8	2	9	7	6

مشاهير 1156

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أديب وصحفي وشاعر لبناني (1813-1889). أصدر في باريس مجلة سياسية وتاريخية وأدبية إسمها برجيس باريس سنة 1858 وترجم كتب كثيرة 5+6+8+4+3+7 = من المعادن المعروفة ■ 1+2+11 = زكام ■ 10+9 = أمر فظيع

حل الشبكة الماضية: **إدمون روستان**

إعداد
نعوم مسعود

نتائج اللوتو اللبناني

22	39	34	29	13	12	5

الأرقام الرابحة: 5 ـ 12 ـ 13 ـ 29 ـ 34 ـ 39 الرقم الإضافي: 22
■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.
■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 290,752,983 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: شبكة واحدة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 290,752,983 ل.ل.
■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 67,496,130 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 22 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 3,068,006 ل.ل.
■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 67,496,130 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 1,146 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 58,897 ل.ل.
■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 158,688,000 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 19,836 شبكة.
ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 3,566,125,087 ل.ل.

نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1000 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 77794.
■ الجائزة الأولى: 26,399,362 ل.ل.
ـ عدد الأوراق الرابحة: ورقة واحدة.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 7794.
ـ الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 794.
■ الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 94.
ـ الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

مبوب

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان بيع بالمعاملة 2011/1273
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2012/7/13 الساعة الواحدة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه فراس حسيب البتلوني ماركة هيونداي 10. i موديل 2011 رقم /183869/ص الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /16632/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /6967/$ والمطروحة بسعر /6000/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /1,365,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان
إنذار صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا موجه الى المنفذ عليه: ايهاب حسن بلوط المولى المجهول محل الاقامة
تنذركم هذه الدائرة سنداً للمادة 408 و409 محاكمات مدنية بالحضور اليها لتسلم الانذار التنفيذي في المعاملة رقم 2012/619 المتكونة بينك وبين حسين حمدان بخلال /25/ يوماً من تاريخ النشر واتخاذ محل اقامة مختار ضمن نطاق الدائرة وإلا عُد قلمها مقاماً مختاراً تتبلغون بواسطته كل الاوراق الموجهة اليكم في المعاملة المذكورة.
مأمور التنفيذ
عباس حمادي

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ النبطية برئاسة القاضي محمد مازح
في المعاملة التنفيذية رقم 2012/188
طالب التنفيذ: محمد بهيج عبدو بوكالة المحامية رندة شعيب.
المنفذ عليهم: محمد ماجد عبد المجيد الزين وذيبة أمين رزق
وورثة المرحوم محمد محسن قانصو
السند التنفيذي: قرار محكمة استئناف النبطية المدنية رقم 41 تاريخ 2012/5/15 والمنتهي إلى إعلان عدم قابلية العقار رقم 401 من منطقة كفررمان العقارية للقسمة العينية وبالتالي طرحه للبيع بالمزاد العلني على أساس سعر الطرح وتوزيع الثمن بين المستدعي والمستدعى بوجههم وفق تقرير الخبير الملحق السيد حسن حرب تاريخ 2012/2/20 وذلك بعد إخراج المستأنف عليه سميح علي قانصو من المحاكمة.
المعاملات: تاريخ التنفيذ 2012/6/2
تاريخ تبليغ الإنذار: 2012/6/7
العقار الموصوف:
العقار رقم 401 من منطقة كفررمان العقارية تسمى (المدفن) وبجوار محلة (الطهره) وعلى الطرف الشرقي من الساحة العامة لبلدة كفررمان وهو كناية عن قطعة أرض بعل سليخ والعقار متروك ومهمل ويحاذي طريق داخلية ويتواجد ضمن منطقة سكنية حديثة بالقرب من فيلا السيد مصطفى حمزة.
مساحته: 3990م2 (ثلاثة آلاف وتسعماية وتسعون متراً مربعاً)
التخمين: 359100 د.أ. (ثلاثماية وتسعة وخمسون الف ومئة دولار أميركي)
الطرح: 359100 د.أ. (ثلاثماية وتسعة وخمسون الف ومئة دولار أميركي)
الرسوم المتوجبة: رسم الدلالة والفراغ
مكان وزمان المزايدة: نهار الخميس الواقع فيه 2012/9/20 الساعة 11:30 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ النبطية.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار الموصوف اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم هذه الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لأمر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.
مأمور التنفيذ
حلمي رمال

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب المحامي ماجد مارون مخول لموكليه افرنجية سليمان فرنسيس ومارون توفيق جرجس مخول والياس ووليد مارون مخول سندات تمليك بدل ضائع العقار 770 طنبوريت.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب مصطفى محمد حمادي لموكلته زينب نمر حمادي سند تمليك بدل ضائع العقار 47 ديركيفا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلبت سلام احمد سعيد لموكليها هاني وحسان وزيد عبد الله صفي الدين شهادات قيد بدل ضائع العقارين 39 و544 مجدلزون
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت المحامية فادية علي حمزه بوكالتها عن المحامي مازن محمد خليفه وكيل هيثم فارس ذبيان بصفته احد ورثة فارس رشيد ذبيان سند تمليك بدل ضائع بالعقار /1008/ جورة البلوط باسم المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
امين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ النبطية في المعاملة التنفيذية رقم 2012/20
طالب التنفيذ: مدين غندور بوكالة المحامي وليد غندور.
المنفذ عليهما: عزه أسدالله صفا ويسرى أسدالله صفا كلتاهما من النبطية ومجهولتا محل الإقامة ومبلغتان بواسطة رئيس القلم
السند التنفيذي: الحكم الصادر عن محكمة بداية النبطية رقم 2011/91 تاريخ 2011/1/25 والمنتهي إلى إعلان عدم قابلية العقار 1968 منطقة النبطية التحتا للقسمة العينية وبالتالي طرحه للبيع بالمزاد العلني من أساس سعر الطرح وتوزيع الثمن وفقاً لما هو وارد في متن الحكم.
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2012/1/17
تاريخ تبليغ الإنذار: 2012/3/18
العقار الموصوف: 2400 سهم من العقار 1968/النبطية التحتا يقع في محلة بئر القنديل بالقرب من مدرسة المقاصد وهو عبارة عن ارض تحتوي على اشجار مختلفة قائم عليها بناء مؤلف من ثلاث غرف وحمامين وشرفة ومطلع درج داخلي، والبناء قديم العهد كما ان العقار محدود شمالاً بطريق عام (طريق مدرسة المقاصد) وشرقاً بطريق قريب.
مساحته: 650م2 (ستماية وخمسون متراً مربعاً)
التخمين: 262500د.أ. (مايتان واثنان وستون الف وخمسماية دولار أميركي) أو ما يعادله بالعملة الوطنية.
الطرح: 262500 د.أ. (مايتان واثنان وستون الف وخمسماية دولار أميركي) أو ما يعادله بالعملة الوطنية.
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة.
تاريخ المزايدة ومكانها: نهار الخميس الواقع فيه 2012/9/20 الساعة 11:00 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ النبطية.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم هذه الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لأمر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل إقامة له ضمن نطاقها وإلا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.
مأمور التنفيذ
حلمي رمال

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب خليل قاسم طه لموكله عمران بهاء محفوظ بصفته احد ورثة بهاء محمد محفوظ سند تمليك بدل ضائع بحصة المورث بالعقار /1546/ سن الفيل
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي داوود جرجي عطيه لموكلته جناة حليم نخلة سند تمليك بدل ضائع بحصتها بالعقار /313/ بياقوت
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
امين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

نعي

أبناء الحاج المرحوم محمد علي قبيسي
عائلة المرحوم الحاج علي
عائلة المرحوم النقيب أحمد
العميد حسن
الدكتور إبراهيم (رئيس الجامعة اللبنانية سابقاً)
الدكتور حبيب
الدكتور سليم
ينعون إليكم صهرهم
المرحوم محمود حسن حطيط
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب

◄ مبوب ►

مفقود

فُقدت جوازات سفر باسم انتظار نوري عزيز وأولادها أحمد نافع جميل ورؤى نافع جميل ومرتضى نافع جميل عراقيو الجنسية، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 76/069064

فُقد جواز سفر باسم مريم أحمد ضاهر، لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/670176

فُقد جواز سفر باسم ليليان حسين سلوم، لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/871972

فُقد جواز سفر باسم علي محمود يوسف، لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/714578

مطلوب

A Medical Co -Needs a Medical Representative - Scientific background - English & French - Dermatology exp is a plus - Car is a must -CV: Hirehr@live.com

للإيجار

للإيجار كليمنصو شقة جديدة 240م م 3غرف نوم موقفين سفليين 45000$ بالسنة
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

للإيجار الحمرا شقة 160م م طابق عالي 3 غرف نوم 16000$ بالسنة
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

للبيع

للبيع فردان شقة جديدة 195م م 3 غرف نوم موقفين سفليين 829000$
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

غادر ولم يعد

غادرت الخادمة البنغلادشية
Janu MD. Ismial Mia
من منزل مخدومها، ويحذر من يستخدمها ت: 01/557890

سامسونغ تطرح هاتف «GALAXY SIII» في أسواق الشرق الأوسط وشمال أفريقيا غاية في الذكاء والبساطة ويجسِّد مفهوماً جديداً للهاتف الذكي

أعلنت شركة سامسونغ الكترونيكس، رسمياً، عن طرح هاتف « GALAXY SIII» الذي يعتبر الجيل الثالث من أجهزة هاتف "GALAXY S" الذكية في أسواق منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وتم تصميم الهاتف «GALAXY SIII»، الذي تم طرحه في حفل أقيم في دبي، لتسهيل الاتصالات البشرية في شكل يستلهم الطبيعة، وهو جهاز هاتف ذكي يتعرف إلى صوت مستخدمه ويتفهم نواياه ويتيح له الاتصال فوراً وبمنتهى السهولة.ويتمتع هذا الهاتف الرشيق والمبتكر بذكاء أكثر تطوراً من الجيلين السابقين لتسهيل أمور الحياة اليومية. ويتيح هاتف سامسونغ «GALAXY SIII» مشاهدة المحتويات بشكل لم يسبق له مثيل عبر شاشته فائقة الوضوح مقاس 4.8 بوصة من طراز "Super AMOLED". وتتيح كاميرا بقوة 8 ميجابكسل وكاميرا أمامية بقوة 1.9 ميجابكسل لمستخدمي هذا الهاتف، تشكيلة متنوعة من مزايا الكاميرات الذكية وخيارات التعرف إلى الوجوه والتي تضمن سهولة وفورية التقاط الصور. ويعمل هاتف سامسونغ GALAXY SIII بنظام التشغيل "أندرويد آيس كريم ساندوش" (Ice Cream Sandwich Android™)، الذي يتميز بقدرات استعمال ووظائف عملية محسَّنة تسهل الحياة اليومية. ويوفر هذا الهاتف الحافل بالتقنيات البديهية، تجربة اتصال محمولة شخصية فريدة لا تقبل المساومة.

(بيان)

الجمعة 29 حزيران 2012 العدد 1744 الأخبار

يورو 2012

هدفا بالوتيللي عطّلا الماكينات الألمانية

إيطاليا تنازل إسبانيا على الزعامة

إيطاليا تنازل إسبانيا على لقب كأس أوروبا 2012 لكرة القدم مساء الأحد. المنتخب الذي لم يكن مرشحاً لبلوغ هذه المرحلة هزم أقوى منتخبات البطولة، ألمانيا، 2–1، وذلك بفضل مهاجمه الأسمر ماريو بالوتيللي، الذي سجل هدفي الفوز

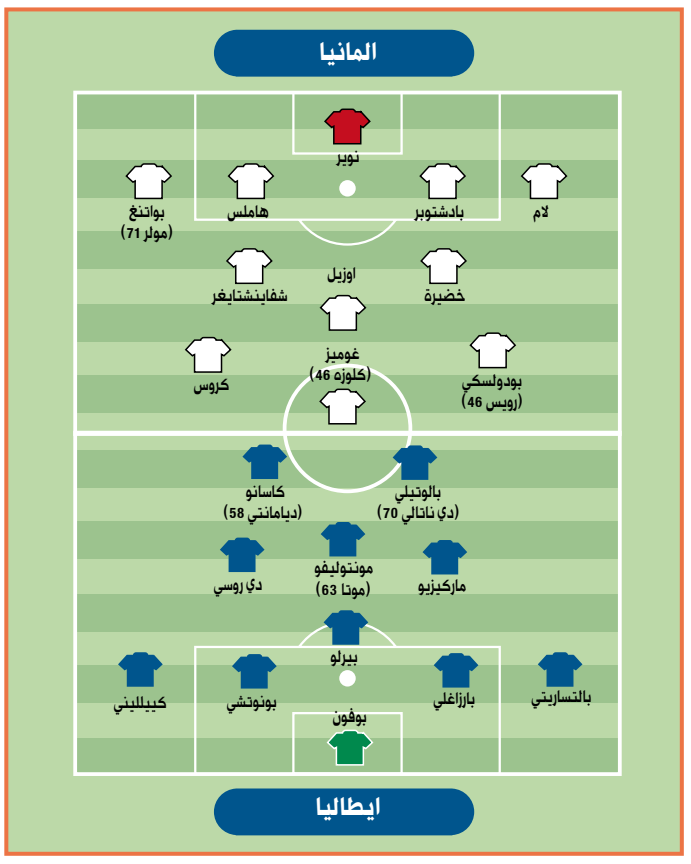

إنها لعنة الطليان، لن يتخلص منها الألمان يوماً. ألمانيا في أفضل أيامها لم تتمكن من إلحاق الهزيمة بمنتخب إيطالي قيل إنه عاديّ قبل انطلاق كأس أوروبا. أفضل منتخب في بطولة أوروبا خسر هذا اللقب ليلة أمس، فهدم رأس وقدم المهاجم الإيطالي ماريو بالوتيللي الحصن الألماني في الشوط الأول وأعطى تقدّماً مريحاً للمنتخب الأزرق، ما عطّل «الماكينات» كلياً وشلّ حركتها جراء الصدمة غير المتوقعة.

طبعاً، الصدمة كانت أكبر لأن ألمانيا كانت هي كل شيء في الدقائق العشرين الأولى، فاستحوذت على الكرة وتناقلتها بشكلٍ سلس، لا بل وصلت الى خط المرمى الإيطالي تقريباً، فأبعد أندريا بيرلو كرة عن هذا الخط، وكاد أندريا بارزاغلي يغالط الحارس جانلويجي بوفون بأخرى. لكن حتى هذه اللحظة لم يكن دفاع «المانشافت» قد اختُبر بعد، وهو الذي كان مصدر قلقٍ في المباريات السابقة، فاستخدمَ أنطونيو كاسانو مهارته عن الجهة اليسرى وأرسل كرة الى داخل المنطقة، طار لها بالوتيللي من فوق هولغر بادشتوبر، الذي أضاع المهاجم الأسمر في الوقت الذي كان يفترض فيه فرض رقابة لصيقة عليه. وبعد 16 دقيقة، أخفق بادشتوبر مجدداً إذ نسي بالوتيللي وراءه فتسلّم الأخير كرة من ريكاردو مونتوليفو وعاجل مانويل نوير بقذيفة رهيبة من مشارف المنطقة.

منذ هذه اللحظة، انتهت ألمانيا وبدا

كريستيانو رونالدو فاشل أم

كثيرة هي النكات التي طاولت كريستيانو رونالدو، أمس. البعض وصفه بالفاشل، والبعض الآخر بالجبان. ركلة الترجيح التي لم يسددها نجم منتخب البرتغال فتحت الباب على نقاشٍ واسع حول المتسبّب بخروج «برازيل أوروبا» أمام إسبانيا

من أخطأ في ما حصل، رونالدو نفسه أم مدربه باولو بنتو؟ (فرانك فيف ـ أ ف ب)

المهاجم الإيطالي ماريو بالوتيللي مستعرضاً عضلاته بعد تسجيله هدفه الثاني في مرمى ألمانيا (طوني جنتيلي ـ رويترز)

منتخبها كأحد منتخبات الصف الثالث في أوروبا، فسادت الفوضى والعشوائية في التمرير، حتى إن لاعبي الوسط فقدوا تركيزهم فأخذوا يرسلون الكرة الى المهاجم الوحيد ماريو غوميز وهو محاصر بين خمسة مدافعين!
لكن اللافت أن غوميز دفع الثمن عند انتصاف اللقاء فأخرجه يواكيم لوف ودفع بميروسلاف كلوزه مكانه. تبديلٌ لم يكن موفّقاً للوف لأنه كان بحاجةٍ الى مهاجم إضافي بهدف إزعاج الدفاع الإيطالي، وهو الذي ارتكب خطأً باعتماده على جناح واحد، إذ أبقى توماس مولر على مقاعد البدلاء معتمداً على طوني كروس بعدما ظن أنه بتكثيف لاعبي الوسط سيتحكّم بالمباراة. لكن لوف استنتج في منتصف الشوط الثاني أن لا شيء ينجح مع منتخبه في هذه المباراة، بينما نجح كل شيء مع الإيطاليين، فهم لم يطلبوا أصلاً أكثر من الهدفين وانتظروا الألمان للعب على أخطائهم متسلحين بثبات قائدهم بوفون الذي برع في التصدي للمحاولات الألمانية، وتحديداً من المسافات البعيدة لكون الألمان عجزوا عن اختراق المنطقة حتى حصلوا على ركلة جزاء في الوقت المحتسب بدل الضائع، سجّل منها مسعود أوزيل هدف الشرف.
ليلة أمس، انتهت «أسطورة» المنتخب الألماني الذي قيل إنه لن يقهر، وعاد منتخب آخر الى نادي النخبة اسمه إيطاليا.

(الأخبار)

جبان؟

شربل كريم

«لا يزال رونالدو ينتظر دوره لتسديد ركلة ترجيح»، «رونالدو الخائف وضع نفسه اللاعب الرقم 11 على لائحة مسددي ركلات الترجيح». نكات عدة حُبكت بعد ساعات على خروج البرتغال على يد إسبانيا من الدور نصف النهائي لكأس أوروبا، وسط علامات تعجّب واستفهام بسبب عدم أخذ رونالدو الكرة ووضعها عند نقطة الجزاء، ثم إطلاقها باتجاه مرمى الحارس إيكر كاسياس.
من أخطأ في ما حصل، هل هو رونالدو نفسه أم مدربه باولو بنتو الذي أوعز إليه تسديد الركلة الأخيرة؟
الحسم يبدو صعباً في هذا السياق، والانقسام كبير حول الموضوع. لكن يمكن الكلام عن تفسيرات منطقية، رغم أن رونالدو صرّح بأن اتفاقاً ثنائياً مع المدرب كان وراء القرار النهائي الذي أرسى تنفيذه الركلة الأخيرة.
أول هذه التفسيرات هو ما قيل عن أن رونالدو خاف أن يتحوّل فاشلاً في ليلة حاسمة، ذلك أن مواجهته لزميله في ريال مدريد الإسباني الحارس كاسياس سيعطي الأخير لا محالة أفضلية كبيرة بنسبة عالية، وذلك لسبب بسيط وهو أن رونالدو غالباً ما يتدرب على تنفيذ ركلات الجزاء التي ينبري لها شخصياً مع الفريق الملكي، وبالتالي فإن كاسياس الذي يتدرّب على التصدي لهذه الركلات في حصص خاصة بعد التمارين يقضي وقتاً طويلاً في مواجهة البرتغالي، وبالتالي فإنه يعرف تماماً طريقة تسديد الرقم 7 لهذا النوع من الكرات. أضف، إن كاسياس تابع مراراً رونالدو مستخدماً تقنيات مختلفة لقهر حراس آخرين في مباريات فريقهما. التفسير الثاني يلقي على رونالدو تهمة الجُبن، وذلك مردّه الى أنه أصبح لديه «فوبيا» من تسديد ركلات الترجيح في مباريات حساسة، إذ من دون شك مرّ في ذهنه للحظات مشهد إهداره إحداها في المباراة النهائية لمسابقة دوري أبطال أوروبا عام 2008 عندما واجه تشلسي الإنكليزي مع فريقه السابق مانشستر يونايتد. كذلك، ربما لم يذهب الى هذه المناسبة البعيدة نوعاً ما، بل الى نصف نهائي دوري الأبطال هذه السنة عندما كان أوّل المسدّدين ضد بايرن ميونيخ الألماني، حيث تصدى له حارس الأخير مانويل نوير.
إذاً، الأرجح أن رونالدو سلّم بالأمر الواقع، وكان مقتنعاً بما توجّه به بنتو إليه انطلاقاً من أنه لم يكن ليحتمل إهدار ركلة ترجيحية حاسمة أخرى في الموسم عينه، وبالتالي تسجيل نقطة سلبية

> أهدر رونالدو سابقاً ركلتي ترجيح مهمتين

إضافية في رصيده، وهو الذي بحاجة الى أكبر قدر من النقاط الإيجابية من أجل خَطف الكرة الذهبية كأفضل لاعب في العالم، لكن لا ضير من القول إنه ربما سلّمها بنفسه أول من أمس الى غريمه الأرجنتيني ليونيل ميسي.
ومهما يكن من أمر، فإن المدرب بنتو قد يتحمل بعضاً من المسؤولية في ما حصل لأن التقليد المتبع عند الفرق أو المنتخبات الناجحة في مجال ركلات الترجيح يعتمد على الدفع بمنفذيها من الأفضل الى الاسوأ. ويمكن العودة الى كأس العالم عام 1990 عندما احتكمت ألمانيا وإنكلترا الى ركلات الترجيح في نصف النهائي، فانبرى للركلة الأولى بنجاح أندرياس بريمه الذي يعتبر من أفضل المسددين من مسافة 12 متراً في تاريخ اللعبة، وهو نفسه الذي منح الألمان الفوز على الأرجنتينيين في المباراة النهائية من نقطة الجزاء. كذلك، يمكن ذكر ربع نهائي مونديال 1998 بين فرنسا وإيطاليا، حيث دفعت الأولى بأفضل مسدديها زين الدين زيدان لافتتاح التسجيل، ما رفع من معنويات زملائه في الطريق لإقصاء الطليان. والأمر عينه فعلته البرازيل في المونديال عينه بإيعازها لنجمها رونالدو تسديد الركلة الأولى في نصف النهائي أمام هولندا فنجح و«السيليساو» في العبور الى النهائي.
سدد رونالدو، لم يسدد. أخطأ بنتو، لم يخطئ. في نهاية المطاف، ركلات الترجيح أشبه بالـ«طرّة نقشة»، وفاز فيها الإسبان.

أصداء الـ«يورو»

صحف إسبانيا تحتفل بمنتخبها...

احتفلت الصحف الاسبانية بتأهل منتخب بلادها الى المباراة النهائية لكأس اوروبا للمرة الثانية تواليا، وتراوحت عناوينها صباح أمس بين «فخورون لاننا اسبانيون»، «ابطالنا»، «نحو لقب ثالث»، في اشارة الى السعي للتتويج بثلاثة كؤوس تواليا بعد اللقبين القاري والعالمي. «نحو النهائي ونحو الاسطورة»، هذا ما عنونته صحيفة «ماركا». اما صحيفة «إل موندو» فعنونت: «المنتخب اظهر قوته الذهنية من خلال التأقلم مع مباراة صعبة»، فيما شكرت «آس» المنتخب على هذه النهاية التي حبست الانفاس، مضيفة: «لم يكن بالامكان ان تكون النهاية اكثر جمالاً ودراماتيكية».

... والبرتغالية تفخر برجالها

أثنت الصحف البرتغالية على رجال منتخبها بعد الخروج أمام إسبانيا في الدور نصف النهائي بركلات الترجيح، وذكرت ان حلم منتخب بلادها بخوض نهائي الكأس اصطدم بالعارضة، في اشارة الى اهدار المدافع برونو الفيش محاولته في ركلات الترجيح. وحيّت هذه الصحف المشوار الرائع لكريستيانو رونالدو وزملائه. وكتبت صحيفة «دياريو دي نوتيسياس» في صدر صفحتها الرئيسية: «الحلم البرتغالي ببلوغ النهائي تبدّده العارضة». اما «آبولا» فأوردت: «السيليساو كان على بعد سنتيمترات قليلة من النهائي». واضافت الصحيفة الشهيرة: «هذا الفريق هو فخر البرتغال». وتحسّرت «ريكورد» بدورها على اضاعة ركلة الترجيح وعنونت: «لقد اصبنا العارضة». اما «بوبليكو» فذكرت: «لقد كافحت البرتغال على مدى 120 دقيقة وكانت نداً قوياً لإسبانيا بطلة اوروبا والعالم».

بينهاكر ينتقد الاتحاد البولوني

اطلق الهولندي ليو بينهاكر المدرب السابق لمنتخب بولونيا تصريحاً لافتاً اورده موقع «سبورت» البولوني، اذ قال: «اتحاد الكرة البولوني يفتقر إلى الكفاءة ويتحمل مسؤولية خروج منتخبه». وأشار بينهاكر إلى أنه كان يعتقد أن المنتخب البولوني سيحتل المركز الثاني في مجموعته، لكنه عانى من الدفاع المتكتل للفريق اليوناني خلال تعادل الفريقين 1-1 في الجولة الافتتاحية للبطولة. وانتقد بينهاكر طريقة بولونيا في تدريب اللاعبين الصغار، مؤكداً أن الاتحاد ينبغي عليه أن يرسل مدربين موهوبين إلى ألمانيا للحديث مع ماتياس سامر، المدير الفني للاتحاد الألماني لكرة القدم.

كاراغر يثني على جيرارد

أثنى عميد مدافعي ليفربول جايمي كاراغر على زميله ستيفن جيرارد وقال إنه كان أبرز لاعبي المنتخب في كأس اوروبا. وقال كاراغر لصحيفة «إكسبريس»: «ستيفن جيرارد كان أفضل لاعب في إنكلترا ولا شك في ذلك، لقد خلق الكثير من الأهداف وكان اللاعب المحوري في خط الوسط. بحق جيرارد قام بدوره كقائد على أكمل وجه، وأنا على يقين بأنه سيظل قائداً حتى انتهاء مونديال البرازيل 2014».

يورو 2012

منتخب الإسبان في ظلام الأزمة

وسط الانتقادات التي يواجهها المنتخب الإسباني حالياً، يجهل كثيرون أن الحمل الملقى على أكتاف اللاعبين ثقيل جداً، وخصوصاً في ظل الأزمة الاقتصادية التي تواجهها بلادهم. فما هي علاقة الأزمة بـ«لا فوريا روخا»؟

أصبح المنتخب الإسباني بصيص الأمل الوحيد للشعب (أليساندرو بيانكي - رويترز)

هادي أحمد

«وصول منتخبي الى نهائي كأس أوروبا يمثل نقطة الضوء في ظلام الأزمة الاقتصادية الكبيرة التي تعانيها البلاد»، هذا ما قاله قائد المنتخب الإسباني الحارس إيكر كاسياس بعد تأهّل إسبانيا الى نهائي كأس أوروبا 2012.

أداء منتخب «لا فوريا روخا» منذ عام 2008، حيث أحرز اللقب القاري، كان دائماً محط إعجاب محللي كرة القدم وجماهيرها، إلا أن الأمر اختلف هذه المرة حيث أصبح المنتخب محطّ انتقادات عدة، إلى درجة وصف فيها بالممل. ويبدو أن أحد أهم الأسباب التي أدت الى وصول المنتخب إلى هذه الحالة وعدم تقديمه أداءه القوي جداً والمبدع، إلا في لقطات قليلة، هو الحمل الثقيل الملقى على أكتاف المنتخب ككل، من الجهاز الفني الى المدرب، وصولاً الى اللاعبين. وهذا الحمل هو نتيجة الأزمة الاقتصادية التي تعصف بالبلاد والتي أدت الى ارتفاع نسبة البطالة وخاصة بين الشباب، وحاجة المصارف الى الإنقاذ، إضافة الى حاجة الدولة الى خطة إنقاذ مالي.

ويرى خبير الاجتماع الرياضي في جامعة فالنسيا، رامون يوبيس غويغ، أن الأزمة المالية والاقتصادية التي تشهدها إسبانيا جعلت الجميع يتحدثون فقط عنها، واختلط هذا الحديث بكأس أوروبا ومشوار المنتخب الإسباني فيها، ما أدى إلى ربطهما معاً. وفي رأيه، فإن كرة القدم أصبحت مرآة المجتمع الإسباني حيث أصبحت قوة المجتمع في كرة القدم والرياضة عموماً، كما هي حال الوضع الاقتصادي.

من هنا، أصبح المنتخب الإسباني بصيص الأمل الوحيد للشعب، والوحيد القادر على رسم البسمة على محياهم، حيث تطلع رئيس الحكومة الإسبانية ماريانو راخوي الذي حضر المباراة الأولى لمنتخبه أمام إيطاليا، إلى أن يجلب المنتخب البهجة في هذه الأوقات العصيبة. كل هذا الضغط، ربما جعل المدرب واللاعبين يتعاطون بشكل واقعي جداً مع كل مباراة وعدم المخاطرة، ساعين الى الفوز فقط، وليس إلى الإمتاع. ورغم محاولة المدرب فيسنتي دل بوسكي الابتعاد عن هذه الضغوط، إلا أن الأمور ليست تحت سيطرته، وذلك بعدما ذكرت صحيفة ألمانية مؤخراً أن دل بوسكي هو الشخصية العامة الوحيدة التي تحظى حالياً بالتقدير والاحترام في إسبانيا التي تعاني من الأزمة، وذلك لأن الكثيرين من الإسبان في أشد الحاجة إلى الحصول على دفعة معنوية كبيرة عن طريق فوز منتخب بلادهم بالـ«يورو»، فبات هذا الرجل مطالباً بتحقيق الإنجاز.

استطلاع رأي قامت به شركة «أن سي ريبورت» الإسبانية، تم نشره في صحيفة «لا رازون» المدريدية، أظهر أن ما يقارب 80% من الإسبان يرغبون في أن يصنع كاسياس ورفاقه التاريخ، وأن يصبحوا أول منتخب يفوز بثلاث بطولات كبرى متتالية بعد كأس أوروبا عام 2008 وكأس العالم 2010. إلا أن الاستطلاع أوضح أيضاً أن الإسبان خائفون من الأزمة الاقتصادية، حيث إن 76% منهم يفضلون أن تنتهي الأزمة على الفوز بالبطولة. وأظهر «أن سي ريبورت» أيضاً أن 87% من الإسبان معجبون بطريقة أداء لعب رجال دل بوسكي، ويتفق 74% على أن المنتخب هو من الأفضل في التاريخ. وطبقاً للاستطلاع، يُعتقد أن أكثر من نصف الإسبان يرون أنهم سوف يحققون النصر، فضلاً عن أن ما يقارب 78% منهم يعتقدون أن البطولة سوف تساعد على تحسين صورة إسبانيا حول العالم.

> **76% من الإسبان يفضلون نهاية الأزمة على الفوز بكأس أوروبا**

وحاول العديد من اللاعبين التخفيف على الجماهير وإعطاءهم المعنويات، بداية من كاسياس الى فرناندو توريس الذي قال إنه يشعر بالأزمة مع الشعب. وإن كان الفوز سيساعدهم، فإن ذلك سيمنحهم دافعاً إضافياً. إضافة الى جيرار بيكيه الذي وجه رسالة تفاؤل واضحة إلى بلاده التي تواجه الأزمة، قائلاً: «لن نخفق».

رسائل اللاعبين: من كاسياس، الى توريس، الى بيكيه، «نقطة الضوء في ظلام أزمة بلادهم». عبارة تختصر الحكاية كلها، وتكفي لكي ترفع القبعات أمام هؤلاء اللاعبين لما يقدمونه حالياً.

بلان لم يحصل على «نعم» من الاتحاد الفرنسي

توصل رئيس الاتحاد الفرنسي نويل لوغريت ومدرب المنتخب لوران بلان الى اتفاق بخصوص مهلة تفكير اضافية بخصوص تمديد عقد الاخير من عدمه، بحسب ما اعلن الاتحاد الفرنسي.

وبدأت المفاوضات صباح أمس في مقر الاتحاد الفرنسي في باريس كون عقد بلان الذي قاد فرنسا الى ربع نهائي كأس اوروبا، ينتهي في 30 حزيران الجاري، وقد ذكر الاتحاد في بيانه: «اجرى لوغريت محادثات مستفيضة مع بلان، وعقب هذه المحادثات اتفق رئيس الاتحاد والمدرب على اعطاء مهلة للتفكير في الامر». لكن بلان كان اكثر تحديداً في كلامه عندما صرح للصحافيين عن الموضوع، وقال: «اتفقنا على التفكير في الامر لمدة 48 ساعة. لم نقرر اي شيء بعد. اعتقد اننا سنتحدث مع بعضنا البعض ثانية مطلع الاسبوع المقبل».

وتعقدت العلاقة بين بلان ولوغريت بسبب مواقفهما من تمديد العقد، ففي الوقت الذي كان يرغب فيه الاول الذي عيّن على رأس الادارة الفنية للمنتخب قبل تعيين لوغريت رئيساً للاتحاد، في تمديد العقد قبل كأس اوروبا، شدد لوغريت على ضرورة ان ينجح بلان في تحقيق الهدف الذي وضعه مع الاتحاد وهو بلوغ ربع النهائي. ونجح بلان في تحقيق ذلك، الا ان الظروف الرياضية التي أدت الى خسارتين قاسيتين امام السويد واسبانيا بنتيجة واحدة 0-2، والظروف غير الرياضية مثل شتائم سمير نصري للصحافيين ومشادات بين اللاعبين في غرف الملابس، أثّرت على وضع المدرب.

يذكر ان فرنسا تبدأ مشوارها في تصفيات كأس العالم بمواجهة فنلندا في السابع من ايلول المقبل.

بلان متحدثاً الى الصحافيين بعد خروجه من مقر الاتحاد الفرنسي (كنزو تريبوييار - أ ف ب)

جوردي ألبا كاتالوني

سينضم الظهير الايسر الإسباني جوردي ألبا الى برشلونة بعدما توصل الأخير إلى اتفاق مع فالنسيا من اجل تخليه عن خدمات اللاعب الدولي مقابل 14 مليون يورو وبعقدٍ يمتد لخمسة اعوام، وذلك بحسب ما اعلن النادي الكتالوني. وأصبح البا (24 عاماً) اول لاعب ينضم الى برشلونة بعد رحيل المدرب جوسيب غواريديولا وقدوم مساعده تيتو فيلانوفا بديلاً له.

الكرة العربية

النجمة يواجه بطل اليمن في كأس الاتحاد العربي

تابع منتخب لبنان لكرة القدم تمارينه بشكل طبيعي استعداداً للقاء مصر يوم السبت في خاتمة مباريات المجموعة الثالثة لكأس العرب في السعودية، حيث طالب المدرب الألماني ثيو بوكير لاعبيه بالتركيز

عبد القادر سعد

تخطى لاعبو منتخب لبنان لكرة القدم الخسارة أمام السودان وتمرنوا أمس استعداداً للقاء غد المصري في كأس العرب. وسعى المدرب بوكير الى حث اللاعبين على التركيز، وهو الأمر الذي ينقصهم بعد العرض الجيد في المباراتين أمام العراق والسودان، إذ أفلت الفوز من أيدي اللبنانيين مرتين ومن أخطاء قاتلة.

وكان بوكير قد قال في مؤتمر صحافي بعد اللقاء «امتلكنا الكرة معظم فترات المباراة لكن أخطاء المباراة الأولى أمام العراق تكررت، وأهدرنا جميع الفرص التي أتيحت لنا، فكانت النتيجة الطبيعية هي خسارتنا».

ويبدو اللاعبون مرتاحين، خصوصاً مع وصول أخبار تحضير أموال مكافآت مباراة أوزبكستان، الا أن الغصة تغلب على أعضاء الجهاز الفني، وخصوصاً اللبنانيين منهم، الذين يشعرون بالغبن نتيجة استثنائهم من المكافآت وحصرها باللاعبين. ورغم المعلومات الاتحادية عن أن اللجنة العليا ستخصّص نصف مكافأة لكل عضو من اللبنانيين، لم يظهر شيء حتى الآن. ويعتبر هذا التصرف مسيئاً لأعضاء الجهاز الفني (اللبنانيون منهم) الذين يتعبون مع المنتخب ولا يتقاضون أجراً مثل زملائهم الأجانب، على أمل أن يصحح الاتحاد خطأه ويعلن المكافآت لهم.

على صعيد آخر، أقيم على هامش بطولة كأس العرب سحب قرعة كأس الاتحاد العربي للأندية الذي يشارك فيها فريق النجمة من لبنان، حيث أسفرت القرعة عن مواجهات قوية مع مشاركة فرق قوية. وسيلعب النجمة مع بطل اليمن الذي ستعرف هويته الشهر المقبل، على أن يلعب مباراة الذهاب على أرض الفريق اليمني.

وتشارك من آسيا فرق النصر والفتح من السعودية، شباب الأردن والبقعة من الأردن، والعربي والجهراء من الكويت، العروبة من عمان، شباب الظاهرية من فلسطين، إضافة إلى بطل الدوري اليمني والفريق الممثل لدولة العراق الذي لم يعلن عنه بعد.

ومن أفريقيا، تشارك أندية شباب بلوزداد واتحاد العاصمة من الجزائر، الرجاء من المغرب، الإسماعيلي من مصر، البنزرتي من تونس، الخرطوم من السودان وأف سي تفراغ من موريتانيا، بينما توجد تصفيات بين الصومال وجزر القمر وجيبوتي سيصعد منها فريق تمت تسميته بممثل الدور التمهيدي أثناء القرعة، بينما اعتذرت ليبيا بسبب توقف النشاط الرياضي فيها.

وأعلن مساعد الأمين العام للاتحاد العربي وليد كردي نظام البطولة مع تأهل فرق مباشرة، وهي النصر السعودي والبقعة الأردني والعربي الكويتي وبطل العراق، بينما تقام تصفيات بنظام الذهاب والإياب بين عرب آسيا تصعد منهم أربعة فرق وتصفيات لعرب أفريقيا تصعد منهم أربعة فرق أيضاً ثم تجرى قرعة أخرى بين الفرق في تشرين الأول المقبل.

وأسفرت قرعة البطولة عن مواجهات عرب آسيا على النحو الآتي: الحد البحريني مع شباب الأردن، الجهراء الكويتي مع الفتح السعودي، بطل اليمن مع النجمة اللبناني، العروبة العماني مع شباب الظاهرية الفلسطيني، بينما جاءت قرعة عرب أفريقيا قوية حيث يلتقي الرجاء المغربي مع البنزرتي التونسي، الخرطوم السوداني مع الإسماعيلي المصري، تفراغ الموريتاني مع اتحاد العاصمة الجزائري، بطل الدور التمهيدي مع اتحاد العاصمة الجزائري.

وكشف الأمين العام للاتحاد العربي سعيد جمعان عن أن الجوائز التي حُدّدت تبلغ 600 ألف دولار للمركز الأول، و400 ألف لصاحب المركز الثاني، و300 ألف للثالث، و250 ألف للرابع، وتتراوح مكافآت بقية الفرق الصاعدة ما بين 20 ألف و100 ألف دولار.

بوكير يطالب لاعبيه بالتركيز في اللقاء الأخير أمام مصر قبل العودة الى بيروت

يشعر الجهاز الفني وخصوصاً اللبنانيين بالغبن لاستثنائهم من مكافآت أوزبكستان

المدرب الألماني ثيو بوكير (عدنان الحاج علي)

الكرة اللبنانية

خسارة قاسية لـ«دون 22 عاماً» بخماسية أمام العراق

مني منتخب لبنان دون 22 عاماً بخسارة ثقيلة أمام نظيره العراقي 1 – 5 (الشوط الأول 0 – 1) على ملعب السلطان قابوس ضمن تصفيات المجموعة الأولى المؤهلة لنهائيات كأس آسيا. وجاءت المباراة نسخة مكررة عن المباراتين السابقتين بالنسبة للمنتخب اللبناني ولا سيما على صعيد الأخطاء الدفاعية القاتلة، والتي لا يرتكبها أي دفاع مبتدئ في كرة القدم. وعاب المنتخب اللبناني كثرة احتفاظ لاعبيه بالكرة وسوء التمركز وترك المساحات الفارغة للاعبي العراق الذين احسنوا اقتناص الفرص التي لاحت لهم خصوصا في الشوط الثاني، ولولا تألق الحارس اللبناني عمر ادلبي الذي صد أكثر من 5 فرص عراقية محققة لكان في النتيجة كلام آخر.

وأجريت المباراة في ظروف مناخية قاسية إذ تخطت درجة الحرارة الـ45 درجة مئوية، ما اضطر الحكم القرغيزستاني ديميتري ماشينتسييف إلى إيقافها لنحو 5 دقائق، في الدقيقة 32، لإتاحة الفرصة امام اللاعبين لشرب المياه، والتقاط الأنفاس.

وجاء الهدف العراقي الأول في الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع للشوط الأول حين استغل مهند كرار تباطؤ الدفاع اللبناني بإبعاد الكرة امام مرمى الحارس ادلبي.

وفي الدقيقة 64 عزز عمار الأسدي النتيجة مستغلا سوء تفاهم بين المدافعين اللبنانيين فانسل بينهم، وهو بعيد من أي رقابة، وسدد في قلب المرمى 2 – 0. وقلص البديل علاء البابا (78) الفارق للبنان بعد فاصل تمريرات بين عمر الكردي ومحمود كجك انهاه البابا في المرمى العراقي 1 – 2. ولم يتأخر العراقيون في الرد عبر أحمد عباس الذي استفاد في الدقيقة 81 من خطأ لبناني في تشتيت الكرة.

وسجل علي عطية (85) الهدف الرابع بعد كرة مرتدة من الحارس ادلبي اثر تسديدة لأحمد عباس. وانهى علي كاظم مسلسل الأهداف العراقي من ركلة جزاء تسبب بها هادي سحمراني الذي عرقل علي عطية، فتقدم العراقي علي كاظم من الكرة وأطلقها قوية الى يسار الحارس ادلبي 5 – 1.

مثل منتخب لبنان الحارس عمر ادلبي واللاعبون حسن شعيتو وهادي سحمراني وجاد شومان وجاد نور الدين ويوسف صالح وعلي فاعور (قاسم ابو خشفة 46) وجهاد نور الدين (علاء البابا 67) وأحمد يونس (عمر الكردي 39) ومحمود كجك ومحمد جعفر.

اللبناني جاد نور الدين (5) مبعداً الكرة أمام العراقي مهند كرار

أخبار رياضية

كأس لبنان بالريشة الطائرة

ينظم الاتحاد اللبناني للريشة الطائرة مسابقة كأس لبنان لفئتي الذكور فردي والإناث فردي، مواليد 2001 وما فوق، 1999 – 2000، 1997 – 1998، 1995 – 1996، 1993 – 1994، 1992 وما دون، أيام الاثنين 2 والثلاثاء 3 والأربعاء 4 تموز المقبل على ملاعب نادي مون لاسال عين سعاده. وحدّد الاتحاد رسم الاشتراك للنوادي بـ250 ألف ليرة، تسدّد قبل بدء المسابقة، ودعا الراغبين في المزيد من المعلومات إلى الاتصال بالأمين العام للاتحاد بول روكز.

بعثة ناشئي السباحة الى إسبانيا

غادرت أمس بعثة لبنان للناشئين في السباحة (إناث 13 و14 سنة وذكور 15 و16 سنة) للمشاركة في كأس البحر الأبيض المتوسط الذي سيقام في مدينة توريفيغا في اسبانيا في 29 حزيران و1 تموز بمشاركة 210 سباحين ينتمون الى 21 دولة من بلدان البحر الأبيض المتوسط. وتألفت البعثة من السباحين سارة الخطيب، راين حبيب ومحمد بغدادي يرافقهم المدرب محمد صقر.

أنطوني عبدو بطل دورة القوس والنشاب

أقام الاتحاد اللبناني للقوس والنشاب على ملاعبه في اليرزة، وبالتنسيق مع مدرسة التاسك فورس، بطولة الراحل ملحم كرم التي شاركت فيها مجموعة من المبتدئين والناشئين، حيث جرت الرماية من مسافة 18 متراً. وحلّ أنطوني عبدو أول بـ230 نقطة، يليه كريستوف بدران 177 نقطة، ثم كارلوس بدران 166 نقطة.

وحضر البطولة رئيس الاتحاد اللبناني ونائب رئيس الاتحاد الأوروبي للقوس والنشاب جاك تامر الذي ألقى كلمة هنّأ فيها الفائزين وشكر الأهالي لمواكبتهم أولادهم أثناء التدريب.

دورة تدريبية لاتحاد الايكيدو

ينظم الاتحاد اللبناني للايكيدو بالتعاون مع المركز الرئيسي للعبة في العالم «هامبو دوجو» ومركزه في اليابان، دورة تدريبية دولية في الايكيدو يحاضر فيها الشيهان هيروشي فوجيماكي (6 دان ايكيكاي)، السبت والاحد من الساعة 10,00 صباحاً حتى 13,00 في قاعة نادي مون لاسال في عين سعادة.

... وإعداد في التريالتون

ينظّم الاتحاد اللبناني للترياتلون دورتين إعداديتين بالتعاون مع الاتحادين العربي والدولي للعبة، وتحت إشراف محاضرين وخبراء دوليين. الدورة الأولى وهي الدورة التدريبية لإعداد مدربين في اللعبة في الفترة الممتدة بين 12 و15 تموز المقبل. ويجب على الراغب في المشاركة في الدورة أن يكون مدرباً في السباحة أو الدراجات الهوائية أو الجري أو حاملاً لشهادة في التربية البدنية ويعمل في مجال التدريب. أما الدورة الثانية فهي دورة إعداد إداريين لتنظيم وإدارة السباقات بين 13 و15 تموز المقبل، على أن يكون الراغب في المشاركة من ذوي الخبرة في إدارة وتنظيم البطولات الرياضية أو خبيراً في إحدى الالعاب الآتية: سباحة، دراجات هوائية أو جري. وحُدّدت آخر مهلة للمشاركة في الدورتين 30 حزيران الجاري.

الأخبار al-akhbar
الجمعة 29 حزيران 2012 العدد 1744

شهرزاد كركلا افتتحت بيت الدين

لوحة من العرض

بعد 22 عاماً على «سحر ليلة شرق»، عادت فرقة كركلا اللبنانيّة لترقص في بيت الدين مساء أمس، في افتتاح دورة جديدة من المهرجان الذي اتخذ من قصر المير بشير الشهابي الكبير مقرّاً له منذ العام 1997. ويمكن القول إن الأسلوب الاستعراضي لكركلا التي باتت ماركة مسجّلة، لم يتغيّر كثيراً طوال هذه السنوات. ما تغيّر في العمل الجديد، وعنوانه «كان يا ما كان»، هو أن وريثي المعلّم عبد الحليم كركلا الذي ترك بصمة مهمّة على الرقص التراثي العربي، يديران الدفّة وحدهما تماماً هذا الصيف، تحت هالة الأب المنشغل في خمسينيّة استقلال الجزائر.

العمل الذي صممت أليسار كركلا رقصاته، وأخرجه أخوها إيفان انطلاقاً من سيناريو يحمل توقيعه، جاء متجانساً مع هويّة المكان المضيف. هكذا استعاد جمهور «مهرجانات بيت الدين» شهرزاد والملك شهريار وأخاه شاه زمان، في قصّة شرقيّة على موسيقى رافيل وريمسكي كوراكوف، أدّتها الأوركسترا الفيلهارمونية اللبنانيّة بقيادة المايسترو هاروت فازليان مع الآلات الشرقية. وكالعادة عند كركلا، كان الاسراف الشكلي سيّد الموقف ليلة أمس، ناهيك بضخامة الاستعراض الذي يقوم على إمكانيّات تقنيّة هائلة، ويضم مجموعة كبيرة من الفنّانين والتقنيين، الموسيقيين والراقصين والممثلين الذين نذكر منهم: رفعت طربيه، وغابريال يمين. لمن فاته العرض الأوّل، يتواصل «كان يا ما كان» في بيت الدين الليلة وغداً

(الأخبار)

إيمان البحر درويش... النقيب المخلوع

القاهرة ــ محمد عبد الرحمن

قبل أن يكمل عامه الأول على مقعد نقيب الموسيقيين، خُلع إيمان البحر درويش عن عرشه في أول انقلاب من نوعه يحدث في النقابات الفنية المصرية بعدما نزع أعضاء مجلس النقابة الصفة الشرعية عن النقيب المنتخب. إلا أنّ المطرب المصري قال إنّ الجمعية العمومية (أي أعضاء النقابة) تملك وحدها الحقّ في عزله من منصبه الذي تسلّمه بعدما دخل انتخابات الإعادة أمام الفنان محمد الحلو، ليكون بذلك أول مطرب منذ سنوات طويلة يجلس على المقعد الذي جلست عليه أم كلثوم عند تأسيس النقابة. وبدأ الصراع بين النقيب ومجلس إدارة النقابة في الأيام الأخيرة حتى بلغ ذروته يوم الأربعاء ليبدو شبيهاً بصراع الأحزاب السياسية. هكذا قرّر مجلس النقابة تجميد عضوية درويش وتحويله إلى التحقيق بتهمة الديكتاتورية والتفرّد بالقرار، ومجاملة بعض المطربين على حساب النقابة مثل جنات ونانسي عجرم ورامي عياش، وتأخره في تحويل مخالفات مالية للنقيب السابق على النيابة، وإهمال نادي النقابة الفرعي في مدينة المنصورة.

ويقود الحملة على درويش المطرب مصطفى كامل بصفته وكيل النقابة، بينما ردّ حفيد الموسيقار سيد درويش بأنّ تلك الاتهامات باطلة، سببها أنّه أعلن قبل أسبوعين العزم على عقد مؤتمر صحافي سيكشف فيه فساداً كبيراً يجري داخل النقابة. واتهم مصطفى كامل بشن هذه الحرب بعدما سحب منه بعض الامتيازات. وأشار درويش إلى ندمه على إيقاف شيرين عبد الوهاب وجنات عن الغناء، لكنّه «كان ينفذ القانون». أما أعضاء مجلس النقابة فردّوا في مؤتمر صحافي كشفوا خلاله أنّ درويش كان يحصل من جنات على رسوم أقل من غيرها، وأنه أراد إعفاء نانسي عجرم ورامي عياش من رسوم الغناء في بعض الحفلات والأفراح في مصر مقابل أن يتبرّعا بالغناء في حفلات خيرية تقيمها النقابة، وهو ما رفضه مصطفى كامل؛ لأن عجرم وعياش لم يتعهدا ذلك خطيّاً، وبالتالي كان من الممكن أن تهدر تلك الوعود وقبلها الأموال التي كان يجب أن تنالها النقابة. وفيما اتهم أعضاء المجلس النقيب بعدم الاهتمام بالحالة الصحية للملحن الموجي الصغير، أجاب درويش أنّه حصل فعلاً على قرار بعلاج الموجي على نفقة الدولة، مطالباً بالتحقيق في كل المخالفات المنسوبة إليه عبر النيابة العامة؛ لأنّ لجان التحقيق داخل النقابة «غير محايدة». ولم ينسَ هنا أن يذكّر الجميع بأنّه كان مستبعداً من الغناء في الاحتفالات الوطنية في عهد النظام السابق بسبب رفضه ممالأة حسني مبارك.